الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة
"دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"

إعداد

هاني خليل صالح الفران

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2004/12/7 وأجزيت.

أعضاء اللجنة	التوقيع
1. الدكتورعلي عبد الحميد/ مشرفاً رئيساً	.....
2. الدكتورة إيمان العمد/ مشرفاً ثانياً	.....
3. الدكتورة إيمان العاصي/ متحناً داخلياً	.....
4. الدكتور معين القاسم/ ممتحناً خارجياً	.....

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة

"دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

إعداد:
هاني خليل صالح الفران

إشراف:
الدكتورعلي عبد الحميد
الدكتورة إيمان العمد

قدمت هذه الأطروحة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحـضري والإقليمـي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس , فلسطين.

2004م

الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة
"دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

إعداد
هاني خليل صالح الفران

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2004/12/7 وأجزيت.

أعضاء اللجنة	**التوقيع**
1. الدكتورعلي عبد الحميد/ مشرفاً رئيساً	.....
2. الدكتورة إيمان العمد/ مشرفاً ثانياً	.....
3. الدكتورة إيمان العاصي/ متحناً داخلياً	.....
4. الدكتور معين القاسم/ ممتحناً خارجياً	.....

إهداء

إلى أمي الغالية رحمها الله تعالى واسكنها فسيح جناته

و أبي رمز العطاء.....

وعمي الأستاذ عبد المنعم الفران.....

وإلى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الدراسات العليا – قسم التخطيط الحضري والإقليمي.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وإلى مدينتي نابلس منبع العطاء والإلهام.

وإلى الذين كانوا معي خطوة خطوة ولحظة بلحظة منذ البداية وحتى إنجاز هذه الأطروحة.

الباحث

شكر وتقدير

بعد شكر الله وحمده,

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من قدم لي يد العون لإتمام هذه الأطروحة وأخص بالذكر من أشرفا على الأطروحة الدكتور علي عبد الحميد منسق برنامج ماجستير (التخطيط الحضري والإقليمي) والدكتورة إيمان العمد رئيسة قسم العمارة لما قدماه لي من خبراتهما وتوجيهاتهما القيمة التي ساعدتني وأعانتني على إتمام هذه الأطروحة.

كما لا أنسى ان أتقدم بالشكر إلى زملائي في قسم التخطيط الحضري والإقليمي والعاملين في مركز التخطيط الحضري والإقليمي - جامعة النجاح الوطنية وعلى رأسهم الدكتور علي عبد الحميد مدير المركز,و مهندسي بلدية نابلس في قسم التنظيم والتخطيط, أخص بالذكر الأستاذ عبد الرحمن شرف وشعبة ال(GIS) في بلدية نابلس.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر و التقدير إلى مدير مكتبة بلدية نابلس العامة الأستاذ علي طوقان لتدقيقه وتنقيحه للأطروحة.

كذلك أتقدم بالشكر والتقدير إلى كلٍ من الدكتور إبراهيم الفني خبير الأثار والصديق الفنان التشكيلي

جميع الحقوق محفوظة

خالد دويكات والمصمم جلال البرق وكل من ساعدني على إتمام هذه الأطروحة.

إلى كل هؤلاء أقدم جزيل الشكر والإمتنان

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المحتويات

الموضوع	الصفحة

إهداء..... ت
شكر و تقدير..... ث
المحتويات..... ج
فهرس الجداول..... خ
فهرس الأشكال..... ذ
فهرس اللوحات..... ز
فهرس الخرائط..... س
فهرس الملاحق..... ش
الملخص..... ص

الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1:1 مقدمة..... 2
2:1 مشكلة الدراسة ومبرراتها وأهميتها..... 4
3:1 أهداف الدراسة..... 4
4:1 خطة البحث ومنهجيته..... 5
5:1 مصادر المعلومات..... 9
6:1 إستبانة الدراسة..... 10
7:1 محتويات الدراسة..... 16
8:1 الدراسات السابقة..... 16

الفصل الثاني: الإطار النظري والخلفية العلمية

1:2 مقدمة..... 28
2:2 التصميم العمراني (الحضري) (Urban Design)..... 30
3:2 الخصائص البصرية والجمالية للمدينة 33
1:3:2 الخصائص العمرانية للمدينة..... 33

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2:3:2 التكوين البصري للمدينة (Visual Formation for city)..... 37
3:3:2 المؤثرات البصرية والجمالية للمدينة..... 42

الفصل الثالث: لمحة عامة عن مدينة نابلس

1:3 مقدمة..... 61
2:3 التطور العمراني للمدينة..... 62
3:3 الموروث الحضاري والثقافي لمدينة نابلس..... 67

الفصل الرابع: دراسة تحليلية وميدانية لمنطقة الدراسة (دوارالشهداء)

1:4 مقدمة..... 72
2:4 منطقة الدراسة..... 72
3:4 التكوين البصري لوسط المدينة..... 75
4:4 الخصائص البصرية والجمالية لوسط المدينة..... 83
5:4 المؤثرات البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة..... 87
6:4 تحليل العناصر والخصائص البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة..... 97

الفصل الخامس: دراسة تحليلية وميدانية لمنطقة الدراسة (دوارالشهداء)

1:5 مقدمة..... 120
2:5 حدود منطقة التطوير..... 121
3:5 مجالات التطوير..... 122
1:3:5 تنظيم عرض لوحات الدعاية والإعلان..... 122
2:3:5 دراسة وتنظيم وضع عناصر أثاث الشوارع..... 127
3:3:5 إزالة المناطق العشوائية..... 129
4:3:5 تنظيم حركة المركبات والمشاة بشكل جيد 131
5:3:5 وضع قوانين خاصة لحماية المناطق التاريخية والأثرية..... 133
6:3:5 وضع قوانين وخطط وتصاميم لتطوير المظهر الجمالي والبصري لمدينة نابلس..... 136

الفصل السادس: النتائج والتوصيات

1:6 النتائج..... 140
2:6 التوصيات..... 141
المراجع..... 145
الملاحق..... 151

مركز إيداع الرسائل الجامعية

فهرس الجداول

(جدول 4-1): إعتبار المناطق الأثرية الموجودة في البلدة القديمة من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس..... 98

(جدول 4-2): إعتبار المباني الحضارية مثل المستشفى الوطني من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس..... 99

(جدول 4-3): إعتبار المباني الحديثة مثل المجمع التجاري الذي تشيده بلدية نابلس حالي من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس..... 99

(جدول 4-4): إعتبار المساحات الخضراء والأشجار من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس..... 100

(جدول 4-5): إعتبار النصب التذكارية والعناصر المائية والجمالية بالشوارع والساحات العامة من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس..... 100

(جدول 4-6): إعتبار الطراز المعماري للمباني والواجهات الخارجية من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس..... 101

(جدول 4-7): إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يؤثر على المظهر الجمالي لوسط المدينة فقط..... 103

(جدول 4-8): إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يؤثر على النمو الإقتصادي للمدينة..... 103

(جدول 4-9): إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يساعد في الحفاظ على البيئة والتقليل من التلوث البيئي..... 104

(جدول 4-10): إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يساهم في توفير الراحة النفسية للجمهور..... 104

(جدول 4-11): إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يؤثر على الحركة السياحية بالمدينة..... 105

(جدول 4-12): إعتبار أن المجمع التجاري الذي تقوم بلدية نابلس بتشيده وسط المدينة (دوار الشهداء) عنصر جمالي ساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة..... 105

(جدول 4-13): إعتبار أن المجمع التجاري الذي تقوم بلدية نابلس بتشيده وسط المدينة(دوار الشهداء) له تأثير إقتصادي على المدينة فقط..... 106

(جدول 4-14): إعتبار أن المجمع التجاري الذي تقوم بلدية نابلس بتشيده وسط المدينة(دوار الشهداء) له تأثير إقتصادي وجمالي على المدينة..... 106

(جدول 4-15): أهم عناصر أثاث الشوارع التالية التي يفتقر إليها وسط مدينة نابلس وفضل وجودها الناس فيه..... 107

(جدول 4-16): طرق المحافظة على العناصر الجمالية الموجودة في مدينة نابلس والمتمثلة بالبلدة القديمة 108

(جدول 4-17): الصورة الذهنية للشوارع التي يعتبرها الناس أجمل شوارع مدينة نابلس..... 116

(جدول 4-18): إعتبار ما تقوم به بلدية نابلس حالياً بتغيير شكل (الدوار) وسط المدينة, والذي يعتبر معلم مميز (Landmark) لمدينة نابلس أدى إلى:..... 118

(جدول 5-1): رأي المواطنين في إعتماد نظام لوني يهدف إلى توحيد الوان لوحات الدعاية والإعلان للمهن بهدف تجميل المدينة ولاسيما وسطها..... 126

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

فهرس الأشكال

(شكل 1-1): تفصيل لوحة (1-2) واجهات منطقة الدراسة..... 15

(شكل 1-2): إحدى مباني الوسط التجاري لمدينة بيروت بعد تنفيذ المشروع..... 26

(شكل 2-1): العناصر الأساسية للتكوين البصري للمدينة كما قسمها كفين لينش. 41

(شكل 2-2): تباين الملامس والأسطح/ بغداد..... 51

(شكل 2-3): علاقة الكتل مع العناصر الطبيعية/ بغداد..... 51

(شكل 2-4): الحركة ونقطة الرؤية..... 52

(شكل 2-5): تغيير مظهر المبنى مع تغيير نقطة الرؤية (مبنى البلدية) 52

(شكل 3-1): مدينة نابلس عام 1896م..... 64

(شكل 4-1): منطقة الدراسة عام 1896م..... 74

(شكل 4-2): صبانة آل طوقان..... 81

(شكل 4-3): المجمع التجاري..... 81

(شكل 4-4): المنارة..... 82

(شكل 4-5): الدوار قبل الإجتياح الإسرائيلي للمدينة..... 82

(شكل 4-6): ملعب سباق الخيل..... 82

(شكل 4 -7): صبانة آل طوقان..... 85

(شكل 4-8): الفراغ الحضري في منطقة الدراسة..... 87

(شكل 4-9): الطراز المعماري في منطقة الدراسة..... 88

(شكل 4-10): علاقة المجمع التجاري مع صبانة أل طوقان..... 89

(شكل 4-11): علاقة الكتل مع بعضها في منطقة الدراسة..... 90

(شكل 4-12): أسطح المباني الحديثة في منطقة الدراسة..... 91

(شكل 4-13): أسطح المباني القديمة في منطقة الدراسة..... 92

(شكل 4-14): أسطح كتل البلدة القديمة..... 92

(شكل 4-15): جزء من واجهة البلدة القديمة المطلة على منطقة الدراسة..... 93

(شكل 4-16): جزء من مبنى المستشفى الوطني..... 93

(شكل 4-17): المجمع التجاري..... 94

(شكل 4-18): التصميم المقترح للمجمع التجاري قبل إجراء التعديلات عل تصميم 94

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 4-19): تغيير تصميم "الدوار"خلال الأعوام..... 95
(شكل 4-20): عشوائية لوجات الدعاية والإعلان..... 96
(شكل 4-21): شارع الملك فيصل..... 111
(شكل 4-22): شارع رفيديا الرئيسي..... 111
(شكل 4-23): شارع الأمير محمد (متنزه جمال عبد الناصر)..... 112
(شكل 4-24): شارع النصر بالبلدة القديمة(بجانب جامع النصر)..... 112
(شكل 4-25): شارع فلسطين..... 113
(شكل 4-26): شارع غرنا طه..... 113
(شكل 4-27): شارع سفيان..... 114
(شكل 4-28): شارع الحنبلي بالبلدة القديمة (بجانب جامع الحنبلي)..... 114
(شكل 4-29): وسط المدينة (دوار الشهداء) قبل بناء المجمع التجاري وإجراء التعديلات عليه..... 115
(شكل 4-30): الصورة التقادية "للدوار" كعنصر جمالي فقط..... 117
(شكل 4-31): الصورة الحالية "للدوار" كعنصر جمالي ووظيفي..... 117
(شكل 5-1): نظام ألوان لوحات الدعاية والإعلان..... 123
(شكل 5-2): تنظيم لوحات الدعاية والإعلان..... 125
(شكل 5-3): مقترح توزيع عناصر أثاث الشوارع في منطقة الدراسة..... 128
(شكل 5-4): جزء من سوق الخضار (المنطقة العشوائية)..... 129
(شكل 5-5): جلسات مكان المنطقة العشوائية..... 130
(شكل 5-6): مقترح تنظيم واجهة البلدة القديمة المطلة على منطقة الدراس..... 135
(شكل 5-7): مقترحات تصميمية لتطوير منطقة الدراسة..... 137

فهرس اللوحات

(لوحة1-1): علاقة منطقة الدراسة مع المناطق الحيطة بها..... 13

(لوحة1-2): حدود منطقة..... 14

(لوحة1-3): مخطط المشروع العام للوسط التجاري لمدينة بيروت..... 25

(لوحة4-1): التصوير الجوي لمنطقة الدراسة عام 1944م..... 73

(لوحة4-2): تخطيط الممرات (Paths) في منطقة الدراسة..... 77

(لوحة4-3): الحدود (Edges) في منطقة الدراسة..... 78

(لوحة4-4): العُقد (Nods) في منطقة الدراسة..... 79

(لوحة4-5): المعالم المميزة (Landmarks) في منطقة الدراسة..... 80

(لوحة4-6): إستخدامات الأرض في منطقة الدراسة..... 84

(لوحة4-7): المباني التاريخية في منطقة الدراسة..... 86

(لوحة5-1): حدود منطقة التطوير..... 121

مركز ايداع الرسائل الجامعية

فهرس الخرائط

(خارطة1-1): تحديد منطقة الدراسة بالنسبة إلى مدينة نابلس..... 12

(خارطة1-2): خارطة تفصيلية لموقع مشروع حدائق المهندس ومشروع زايد بمدينة الشيخ زايد..... 19

(خارطة3-1): مراحل توسيع حدود مدينة نابلس..... 65

(خارطة3-2): المخطط الهيكلي لمدينة نابلس عام 2001م..... 66

(خارطة4-1): تحديد شوارع الدراسة..... 110

(خارطة5-1): حركة المرور في منطقة الدراسة..... 132

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): نتائج تحليل الجزء الأول من الإستبانة (المعلومات العامة)..... 151
ملحق رقم (2): تفصيل عناصر أثاث الشوارع..... 156
ملحق رقم (3): نموذج الإستبانة..... 174
ملحق رقم (4): نموذج المقابلة الشخصية..... 178
ملحق رقم (5): نسخة الكترونية تتضمن مقطع (3D) لمقترحات تطوير منطقة الدراسة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة

"دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"

إعداد:

هاني خليل صالح الفران

إشراف:

الدكتورعلي عبد الحميد

الدكتورة إيمان العمد

الملخص

يعتبر تحليل وتقييم النواحي البصرية والجمالية في المدن من أهم الجوانـب التـي يهـدف التخطيط والتصميم الحضري والعمراني إلى دراستها والقاء الـضوء عليهـا وتناولهـا ضـمن المخططات الهيكلية والعمرانية للمدينة,حيث أن معالجة الجوانب البصرية والجمالية في المدينـة تعمل على تحقيق بيئة نظيفة وخالية من التلوث, مردود إقتصادي أفضل, راحة نفسية, ونـشاط سياحي, بالإضافة إلى الجانب البصري والجمالي الذي يميزها.

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في وسط مدينة نابلس الذي أختير كحالة دراسية وذلك من خلال البحث في المعوقات والصعوبات التي تـؤثر بـشكل سلبي على المظهر البصري والجمالي لوسط المدينة, وتحليلها من مختلف الجوانـب ومـن ثـم وضع الحلول والمقترحات التي تهدف إلى تطويرها وفق أسس ومعايير علمية تتـضمن جميـع المؤثرات البصرية والجمالية في وسط المدينة والتي تشمل الفراغات الحضرية, أثاث الشوارع, الطراز المعماري, التشكيل الطبيعي للأرض landscape, وغيرها, من خلال البحث في علاقة هذه العناصر بعضها مع بعض وبالتالي تكوين صورة جمالية بصرية واضحة ومميـزة لمدينـة نابلس.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات, حيث تم التأكيد على قيـام بلديـة نابلس بعدد من الإجرآءآت تهدف إلى تطوير وتحسين النواحي البصرية والجمالية فـي وسـط المدينة من خلال:

- تنظيم عرض لوحات الدعاية والإعلان ضمن نظام لوني محدد يتوافق مع الطراز المعمـاري والطابع العام للمنطقة.

- دراسة وتنظيم وضع عناصر أثاث الشوارع بما يتناسب مع إحتياجات وخصائص ومميزات والطابع العمراني للمنطقة.

- إزالة المناطق العشوائية التي تشكل مصدراً للتشويه البصري والتي تتمثل بسوق الخضار المقابل للمجمع التجاري وأن تستبدلها بمنطقة جمالية مشجرة تضم جلسات لإستراحة زوار وسط المدينة, وتشكل متنفساً ومصدراً بصرياً وجمالياً مميزاً لها, وفي الوقت نفسه تعمل الأشجار على تقليل تلوث الهواء, وتشكل مصدر جذب لزوار وسط المدينة.كما أنها تشكل فضاء حضري يساهم في تقليل تأثير ضخامة المجمع التجاري.

- تنظيم حركة المركبات والمشاة بشكلٍ جيد يحقق الإنسيابية والإنسجام لحركة المواصلات وتقليل تلوث الهواء والإزدحام.

- سن قوانين وتشريعات لحماية المناطق التاريخية والأثرية في المدينة بشكلٍ عام وتعمل على تطوير المظهر الجمالي والبصري لوسط المدينة.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

كما أكدت الدراسة على ضرورة تأهيل وتدريب الكوادر والفنيين والمختصين في مجال ترميم وصيانة المباني الحضارية والثقافية.كذلك أكدت الدراسة على ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات وتنظيم حملات التوعية الجماهيرية.

أخيرا, أكدت الدراسة على دور الأفراد بالحفاظ على العناصر البصرية والجمالية بالإستخدام الصحيح لها وعدم تخريبها والعبث بها و إلتزامهم بالقوانين التي تصدرها بلدية نابلس والعمل على إحترامها و تطبيقها بشكلٍ كامل.

الفصل الاول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1:1مقدمة

2:1 مشكلة الدراسة ومبرراتها وأهميتها

3:1 أهداف الدراسة

4:1 خطة البحث ومنهجيته

5:1 مصادر المعلومات

6:1 إستبانة الدراسة

7:1 محتويات الدراسة

8:1 الدراسات السابقة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الاول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1:1 مقدمة

تتمتع المدن الفلسطينية ببعد حضاري وديني و موروث ثقافي يميزها عن باقي مدن العـالم, وذلك للأهمية الدينية والتاريخية التي تميزت بها.

فمن الناحية التاريخية والدينية تزخر المدن الفلسطينية بالعديد من المواقع التاريخيـة الهامـة التي تمثل الأحقاب التاريخية التي امتدت عبر العصور والحضارات المختلفـة التـي اسـتقرت بفلسطين مخلفتا حضارات متتالية ميزت المدن الفلسطينية عن غيرها من مدن العالم. فعلى سبيل المثال وجود المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة في مدينة القدس أعطاهـا أهميـة دينيـه وعقائدية بالنسبة للمسلمين, كما أن وجود كنيسة القيامة بها شكل بعدا دينيا للمسيحيين, كمـا أن وجود كنيسة المهد في مدينة بيت لحم جعلتها محط أنظار العالم ومقصدا لمسيحيي العالم, وذلك لما تشكله كنيسة المهد من أهمية دينية للمسيحيين. أيضا وجود المسجد الإبراهيمي فـي مدينـة الخليل أضاف بعدا دينيا للمدينة.

ومن الناحية الحضارية الثقافية فإن المدن الفلسطينية تتمتع بموروث حضاري ثقافي ضـخم, يتمثل بالمعالم الدينية والحضارية الموجودة بها مثل (المسجد الأقصى, قبة الصخرة المـشرفة, كنيسة القيامة, كنيسة المهد,..... الخ), كما أن الموروث الثقافي تميز بوجود أقدم حـضارة بالعالم والتي وجدت في مدينة أريحا.

هذا باعتبار مدينة نابلس من أهم المدن الفلسطينية, كونهـا عاصـمة فلـسطين الاقتـصادية ومركزا حضاريا مميزا, بالإضافة لما تتمتع به من طبيعة جذّابة ميزتها بها جبالها المرتفعة وما

تشكله من أهمية دينية للطائفة السامرية التي تعيش في مدينة نابلس, كما أن وجود البلدة القديمة التي عبرت عن الحضارات المتعاقبة بدءا بالحضارة البيزنطية ومروراً بالحـضارة الرومانيـة وإنتهاءا بالحضارة الإسلامية التي ما زالت حتى الآن.

ويجسد هذه الحضارات الموروث الثقافي للمدينة, فالمدرج الروماني يعتبر شاهدا على الحضارة الرومانية وكذلك ملعب سباق الخيل, كما أن وجود الحمامات العامـة وغيرهـا مـن المعـالم الحضارية في المدينة تعتبر شواهداً على الحضارة الإسلامية فيها.

ومن ناحية أخرى تجمع طبيعة المدن الفلسطينية كل مقومات المدن السياحية على مدار العام وجميع مقومات المدن الجميلة, ولاسيما مدينة نابلس ذات الطبيعة المعتدلـة الجميلـة والجبـال العالية وتوفر الموروث الثقافي والحضاري المميز.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

كل ذلك يدفع المرء للتساؤل مع وجـود كـل هـذه الميـزات للمـدن الفلـسطينية مـن (بعد تاريخي, حضاري, موروث ثقافي, ديني, طبيعة جميله), لم تستغل هذه المميزات بالـشكل الصحيح, فعلى سبيل المثال وجود هذا الكم الثقافي والتاريخي والحضاري الزاخر لمدينة نابلس واستغلاله بشكل جيد من حيث التخطيط الحضري, يؤدي إلى مدينة ذات بعدا جماليا وبـصريا مميزا وذلك لوجود المقومات الحضارية والتاريخية بها, حيث يكمل كل منهما الأخر.

ومن هنا تبرز أهمية التخطيط الحضري الجيد للمدن الفلسطينية ولاسيما مدينة نابلس, وذلـك لاستغلال عناصرها الطبيعية والموروث الثقافي والحضاري بها, فعندما يجري الحديث عن بلد أوروبي يمكن أن تلتمس العناصر الجمالية والبصرية في هذا البلد, ويرجع ذلك إلـى التخطـيط الحضري الجيد الذي أدى إلى إبراز واستغلال جميع العناصر الجمالية والبصرية في هذا البلـد بالشكل الأنسب.

2:1 مشكلة الدراسة ومبرراتها وأهميتها

تتمثل مشكلة الدراسة وأهميتها في إهدار العناصر البصرية والجمالية التي تتمتع بها مدينة نابلس ولاسيما وسط المدينة, فهي تضم ضمن حدودها البيئة المعتدلة, و الجميلة, والطبيعة المتنوعة بعناصرها الغنية من (مصادر مائية و جبال وسهول وأحراش), كما أنها تزخر بالمناطق الأثرية والتاريخية مثل (الحمامات العامة, المدرج الروماني, ملعب سباق الخيل..... الخ), ومن ناحية أخرى يوجد في المدينة الطراز المعماري الحديث ممثل بالبناء الحالي والمعاصر, والطراز المعماري القديم ممثل بالبلدة القديمة والمباني التاريخية في المدينة.

ومن هذا المنطلق وبعد إستعراض المقومات الجمالية والبصرية الرئيسية في مدينة نابلس يبرز التساؤل عن عدم تأثير هذه العناصر لإضفاء مظهر جمالي وبصري مميز للمدينة مع وجودها بالمدينة.

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

لهذا تبرز أهمية هذه الدراسة في إبراز العناصر الجمالية والبصرية في مدينة نابلس ولاسيما وسطها, والعمل على إستغلالها بالحد الأقصى و بالسبل المتاحة والمتناسبة مع طبيعة المدينة وعناصرها من خلال التخطيط الجيد الذي يضمن تحقيق ذلك.

3:1 أهداف الدراسة

تأسيساً على الموروث الثقافي والتاريخي والحضاري والطبيعي الذي تتمتع به مدينة نابلس و الذي يجعلها مدينة تجمع بين المقومات الجمالية والبصرية للمدينة من مختلف النواحي, فإن هذه الدراسة تستهدف تحقيق مايلي:

1. تحديد و إبراز العناصر البصرية و الجمالية الموجودة في وسط مدينة نابلس, والعمل على إستغلالها بالشكل الأنسب للوصول إلى التأثير الجمالي والبصري المطلوب.

2. معالجة المشاكل التي تحول دون إبراز تأثير العناصر الجمالية والبصرية في وسط مدينة نابلس.

3. دراسة إحتياجات وسط المدينة من العناصر الجمالية التي يفتقر إليها, والعمل على إبراز دورها في تكوين المظهر الجمالي والبصري والبيئي لوسط مدينة نابلس, مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية الوظيفية لها.

4. تأكيد دور التخطيط الحضري في تكوين المظهر البصري والجمالي للمدينة ولاسيما وسطها وذلك لأن عملية التخطيط الحضري تعتبر الأساس لها.

5. إبراز دور البلدية والمؤسسات ذات العلاقة وخصوصاً مؤسسات الحفاظ على البيئة في إنجاح الجهود المبذولة للتوصل إلى مظهر جمالي وبصري وجو خالٍ من التلوث لمدينة نابلس.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

6. توضيح دور المشاركة الشعبية لسكان مدينة نابلس في المحافظة على العناصر الجمالية في المدينة وعدم تخريبها.

7. العمل على إبراز أهمية البلدة القديمة لمدينة نابلس من نواحٍ مختلفة (تاريخية, اقتصادية, حضارية, جمالية وبصرية).

4:1 خطة البحث ومنهجيته

تهدف الدراسة إلى البحث في المعوقات والصعوبات التي تؤثر سلباً على المظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس وتحليلها من جميع جوانبها ومن ثم وضع الحلول والمقترحات للتخلص منها وتطوير المظهر البصري و الجمالي لوسط مدينة نابلس وفق أسس ومعايير علمية تتضمن جميع المؤثرات البصرية والجمالية في وسط المدينة (الفراغات الحضرية, أثاث شوارع, الطراز

المعماري, التشكيل الطبيعي للأرض landscape,....الخ), من خلال البحث في علاقة هذه العناصر بعضها مع بعض وبالتالي تكوين صورة جمالية بصرية واضحة لوسط مدينة نابلس.

كما تم إختيار منطقة (وسط مدينة نابلس) لكي تكون نموذجاً لإعادة تطوير وتخطيط العناصر البصرية والجمالية في المدينة, والعمل على إستغلال التكوين الطبيعي للأرض وربطها مع التطور العمراني الحالي مع المباني التراثية والحضارية الموجودة في المدينة.

لقد أعتمدت منهجية الدراسة الميدانية والمشاهدة والتسجيل والوصف في حدود الدراسة, بإستخدام الكاميرا لإختيار الصور الفوتوغرافية بهدف تجسيد العناصر البصرية و الجمالية التي لايمكن إدراكها إلا بالمشاهدة من خلال الصور الفوتوغرافية, وقد تم إستخدام الخرائط الجوية لمدينة نابلس لإسقاط المواقع عليها بدقة, والأخذ بعين الإعتبار علاقة منطقة الدراسة مع المناطق والمساحات المجاورة لها, كما تم توزيع إستبانة على عينة ممثلة للمدينة للتحقق من المعلومات كما شملت منطقة الدراسة بالمسح الشامل, وكذلك إجراء مقابلات شفوية مع ذوي الإختصاص من أكاديميين وخبراء ومن لهم خبرة في مجال التخطيط ولاسيما الجانب البصري و الجمالي والأخذ بمقترحاتهم وأرائهم لإعادة تخطيط وتطوير العناصر البصرية والجمالية في مدينة نابلس.

تعتمد منهجية الدراسة على تحديد المشكلة, ومن ثم تحليلها بعد توفير المعلومات الكافية عنها وذلك من خلال عدة أساليب وهي:

(1) الأسلوب الأول

يعتمد على البحث في المكتبات العامة والخاصة وجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة بأوعية الكتب المختلفة من الكتب والمجلات والدراسات والمقالات والصور, كذلك جمع المعلومات عن المباني التاريخية والبلدة القديمة بهدف التعرف على الخواص والمميزات والعناصر الجمالية والبصرية الموجودة في مدينة نابلس بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص, ومقارنة ما هو قائم حالياً وما كان موجوداً سابقاً حيث يتم التعرف على التطور الجمالي

للمدينة وتحديد المعوقات والسياسة التي تتبعها بلدية نابلس في تحديد المناطق الجمالية في المدينة ومن ثم التعرف على القوانين والمقاييس التي تعتمدها البلدية لتحقيق التأثير البصري والجمـالي للمدينة.

(2) الأسلوب الثاني

يعتمد على العمل الميداني في منطقة الدراسة (وسط مدينة نابلس) بحيث تدرس من مختلـف الجوانب البصرية والجمالية وذلك من خلال البحث في ما يلي:

1. مورفولوجية المنطقة
2. توزيع الفراغات الحضرية
3. النمط العمراني للمباني
4. أثاث الشوارع
5. العناصر الجمالية
6. خط السماء
7. علاقة وسط المدينة مع الشوارع المحيطة به
8. الصورة البصرية لوسط المدينة في ذهن الناس(سكان المدينة والزوار)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويتم التعرف عن الصورة البصرية للناس سواءاً كانوا زواراً أو من سكان المدينة لمنطقـة الدراسة (وسط المدينة) من خلال توزيع إستبانات عليهم.

كما يتطلب الأمر إجراء مقابلات شخصية مع مختصين وأكاديميين وخبراء ومخططين لأخذ أرائهم ومقترحاتهم التي تساعد الباحث على تحديد المعوقات والمشاكل التي تعمل على التـشويه البصري والجمالي لمدينة نابلس ولاسيما منطقة الدراسة والعمل على تطويرها ووضع الحلـول لمشاكلها.

وبشكلٍ عام ترتكز الدراسة على ثلاثة محاور أساسية:

(1) المحور الأول: إطار عام ونظري للدراسة

و يشمل:

- دراسة ومراجعة المفاهيم والأسس و النظريات ذات العلاقة بالنواحي البصرية والجمالية في المدينة.
- دراسة بعض الحالات الدراسية والتجارب المشابهة على المستوى العالمي والإقليمي.

وذلك بإتباع الأسلوب التاريخي والوصفي.

(1) المحور الثاني: إطار معلوماتي

ويشمل دراسة جميع المعلومات حول مدينة نابلس من حيث التطور التاريخي والتخطيط العمراني والعناصر الجمالية والخصائص البصرية والجمالية في المدينة ضمن الواقع الحالي للمدينة.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وذلك بإتباع الأسلوب الوصفي والإستنتاجي.

(3) المحور الثالث: إطار التحليل والتقييم

- تحليل وتقييم الواقع العمراني الحالي لوسط المدينة من حيث تحديد المشكلات والمعوقات.
- إبراز عناصر القوة والضعف والإمكانيات والفرص المتاحة في كيفية تنظيم العناصر والخصائص الجمالية والبصرية لوسط مدينة نابلس.

وذلك بإتباع الأسلوب التحليلي والتقييم.

5:1 مصادر المعلومات

إرتكزت المعلومات الواردة في الدراسة على المصادر التالية:

1. مصادر مكتبية

وتشمل الكتب والمراجع والدراسات والأبحاث والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراة في المواضيع ذات العلاقة والتي تتضمن (التخطيط البصري والجمالي والعمراني, مورفولوجية المدينة, العمارة الطبيعية, التكوين البصري والجمالي للمدينة, وغيرها).

2. مصادر رسمية

وتشمل المعلومات والبيانات والتقارير والخرائط والمخططات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الرسمية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

3. مصادر شبه رسمية

تشمل المعلومات والدراسات والأبحاث والخرائط والمخططات الصادرة عن مراكز الأبحاث والمؤسسات الأهلية المتخصصة في مجال الدراسة.

4.مصادر شخصية

وتشمل البيانات والمعلومات والملاحظات والمشاهدات التي سيتم جمعها من بعض الأشخاص المعنيين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسة. إضافةً إلى المسح الميداني والاستبانة والمقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والإختصاص. والتصوير الفوتوغرافي للعناصر البصرية والجمالية في منطقة الدراسة. وكذلك خبرة الباحث في مجال الدراسة وكونه أحد سكان مدينة نابلس.

6:1 إستبانة الدراسة

تبرز اهمية الإستبانات كونها الأداة العلمية التي يتم من خلالهـا إسـتطلاع أراء النـاس, ومعرفة أمزجتهم وتوجهاتهم ورغباتهم تجاه الخصائص البصرية والجمالية في مدينـة نـابلس, ولاسيما منطقة الدراسة, كما يصعب جمع معلومات دقيقة حول الخصائص البصرية والجماليـة وذلك لأن القيم الجمالية تتباين من شخص لاخر خاصة مع وجود زوار مـن خـارج المدينـة إضافةً لسكان المدينة.

وتفيد الإستبانات في فهم وتحديد العناصر الجمالية في منطقة الدراسة بالإعتماد على ماتوفره الإستبانات من معلومات حول المعتقدات والقيم الجمالية للناس, فعلى سبيل المثال إعتبار مبنـى ذي طابع تاريخي وأهميته في ذهن الناس يعتمد على ذوق وخلفية ثقافية مسبقة للناس لايمكـن معرفتها إلا من خلال إستطلاع أرآئهم بالأستبانة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ولتحقيق الإختيار الصحيح للعينة الممثلة للدراسة تم إتباع الخطوات التالية:

1. تحدد الأطار العام للدراسة, والمتمثل بالخصائص البصرية والجمالية فـي مدينـة نـابلس ولاسيما منطقة الدراسة, حيث تشمل العينة شرائح المجتمع المختلفة من حيـث المـستوى العلمي وسكان المدينة والزوار.

2. إستخدمت المسح الشامل لمنطقة الدراسة وذلك بتوزيع الإستبانة على عينة حجمهـا (200) فرداً يمثلون جميع العاملين في منطقة الدراسة (مسح شامل) وزوارها في فترات مختلفـة, أنظر (خارطة1-1), (لوحة1-1), (لوحة1-2), (شكل1-1). وقد شـمل المـسح جميـع أصحاب المحلات التجارية والمكاتب, بالإضافة لأخذ عينات من البائعين المتجولين وذلـك لأنهم غير مستقرين بشكل دائم في منطقة الدراسة, كما شملت الإستبانة عينات من مرتادي منطقة الدراسة بمن فيهم سكان المدينة الدائمين أو الذين يتخذون من المدينة سكناً مؤقتاً لهم

سواءاً من طلاب الجامعة أو الموظفين,بالإضافة للمتسوقين من سكان القرى والمدن المجاورة لمدينة نابلس.

وقد تم توزيع الإستبانة ما بين الفترة (1–15/آذار/ 2004), كما تم تحليل نتائجها ما بين (16-30/آذار/ 2004) وذلك بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) بهدف ضمان أقصى مستوى من الدقة في تحليل النتائج, وقد تم تقسيم الإستبانة إلى جزئين:

(1) الجزء الأول: يتناول المعلومات العامة عن المستجيبين التي تضمنت (الفئات العمرية, الجنس, الحالة الزواجية, المستوى التعليمي, المهنة, مكان السكن, مكان العمل)

(2) الجزء الثاني: معلومات حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة.

وللإطلاع على نتائج تحليل الجزء الأول من الإستبانة يمكن الرجوع إلى ملحق رقم (1).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(خارطة 1-1) تحديد منطقة الدراسة بالنسبة إلى مدينة نابلس

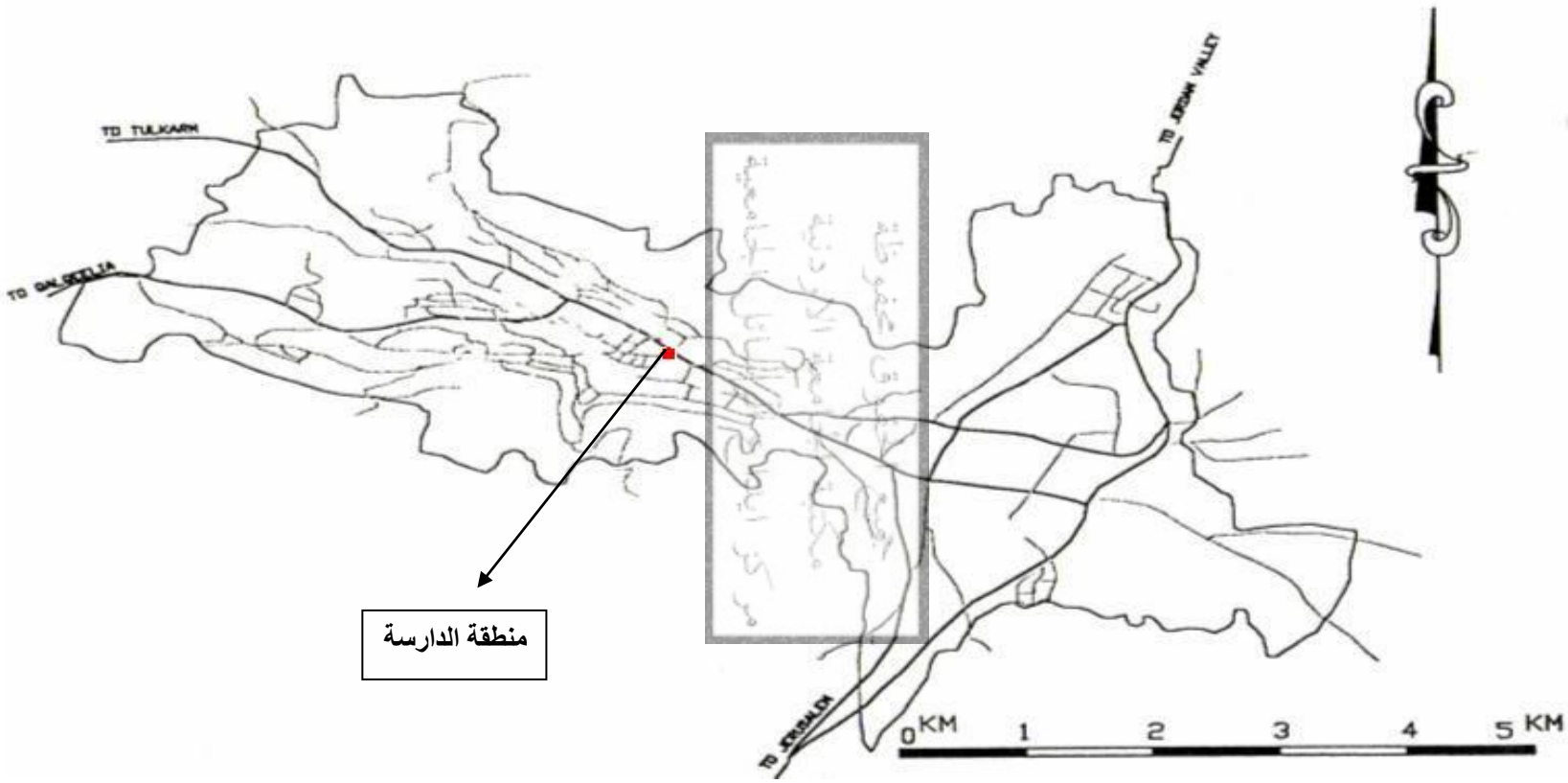

المصدر:(حجاب,ص85),بتصرف الباحث

12

(لوحة 1-1) علاقة منطقة الدراسة مع المناطق المحيطة بها

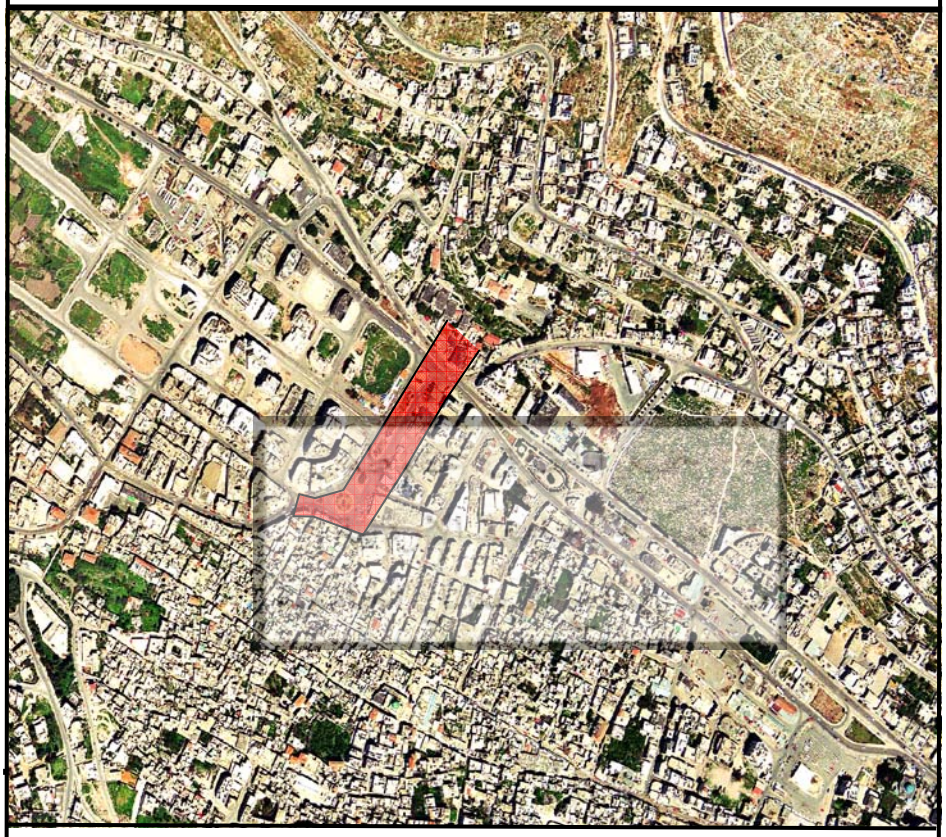

مفاتيح اللوحة:

منطقة الدراسة

مقياس الرسم: 10000/1

المصدر: (الباحث)

(لوحة 1-2) حدود منطقة الدراسة

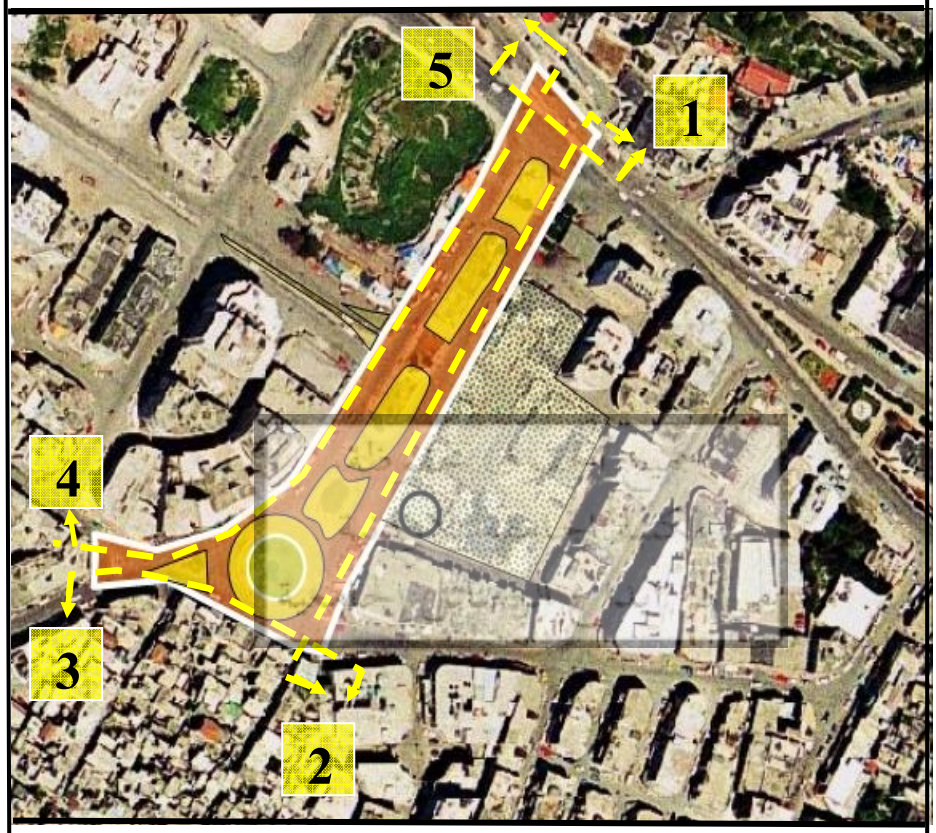

مفاتيح الخارطة:

منطقة الدراسة

حدود منطقة الدراسة

مقياس الرسم 5000/1

المصدر: (الباحث)

(شكل 1-1) تفصيل لوحة (1-2) واجهات منطقة الدراسة

الواجهة الشرقية(1-2)

الواجهة الجنوبية (2-3)

جميع حقوق الطبع محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الواجهة الغربية(4-5)

الواجهة الشمالية (5-1)

المصدر:(الباحث)

7:1 محتويات الدراسة

في ضوء خطة البحث ومنهجيتها المذكورة آنفاً تم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول رئيـسية الفصل الأول تضمن مقدمة عامة عن الدراسة وإجراءاتها ومنهجيتها, والفصل الثاني تم عرض المفاهيم الأساسية والنظريات التي تتحدث عن الخـصائص والعناصـر البـصرية والجماليـة للمدينة.أما الفصل الثالث فقد تناول لمحة عامة عن مدينة نـابلس تـشمل التطـور التـاريخي والعمراني والفيزيائي والتخطيطي. وفي الفصل الرابع تم تحليل الواقع الحالي للعناصر البصرية والجمالية لوسط مدينة نابلس.تناول الفصل الخامس الحلـول والمقترحـات لتطـوير وتنظـيم الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة. وأخيراً تم في الفصل السادس عرض النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

8:1 الدراسات السابقة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تبرز أهمية الدراسات السابقة بأنها تعكس التجارب والحلول وآليات العمل المختلفة التي تناولت المشاريع والحالات الدراسية, ما بين الإهتمام بالقيم البصرية والجمالية والتاريخية والحضارية والثقافية وتوضيح تأثيرها على الجانب الإقتصادي والبيئي والبصري والجمالي للمدينة,وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

(1) الحالة الدراسية الأولى: مدينة سان فرانسيسكو

"على الرغم من كبر حجم هذه المدينة واختلاف أصول تخطيطها العام مع القيم المعروفة في المدن العربية, إلا أن مركزها يحتوي على بعض المؤشرات التخطيطية المتقاربة من مراكز المدن العربية وخصوصاً وجود الإختلاف في مناسيب التضاريس الأرضية ووجود تلال ومحددات تصميمها العمراني, ونظامها المروري المعتمد, فمركز المدينة يعاني من مشاكل المرور والإزدحام ما بين السابلة والمركبات. فضلاً عن قلة الفضاءات, وشحتها في قلب المدينة حيث الفعاليات التجارية والثقافية والمصرفية والخدمات الإجتماعية من مطاعم

وفنادق.....وغيرها وكذلك ظهور الأبنية المرتفعة التي تحجب خطوط النظر في محاور عدة من المراكز فضلاً عن ظهور المشاكل الأمنية نتيجة ضغوط الشرائح البشرية المتطفلة على المراكز واكتظاظه بالسكان.

وقد طبقت محددات جديدة للتصميم الحضري, تُعد الأكثر شمولية في الولايات المتحدة الأمريكية وركزت على الإنشاءات الجديدة التي ستقام, ومحددات مقاييسها الشكلية وخصوصية اللون فيها وحماية اتجاهات النظر الرئيسية العامة للجمهور, فضلاً عن مراقبة تأثير الأبنية الجديدة التي ستنشأ على الشوارع الرئيسية, والفضاءات العامة وعلى عموم التشكيل العمراني.

وتعد هذه التجربة من أهم التجارب التخطيطية التي اعتمدت في تخطيط مراكز المدن, وهي إيجاد السبل نحو زيادة التمتع بالمناظر الخلابة وعبر خطوط النظر باتجاه العناصر الطبيعية, كالمياه مثلاً, إذ أن قوانين التصميم الحضري تسمح بإنشاء مباني عالية على تلال المدينة المرتفعة فيها, أما الأبنية منخفضة الإرتفاع فتبدأ بالتدرج باتجاه ضفاف المياه, وكذلك فإن توجه المخططين والمصممين الحضريين هو بإتجاه تطوير مركز المدينة بوصفها واحدة من تلال المدينة, إذ يجب أن يحتوي على أعلى إرتفاع للمباني فيها, ومن ثم يبدأ التدرج بالإنخفاض نحو ضفاف النهر.

وإعتمدت ثلاثة معايير للسيطرة على الإرتفاعات وتحديد قانون الهيمنة العمرانية (Bulk Building) في نصوصها الآتية:

أولا: تامين إرتفاعات جديدة للمباني التي تحيط بالمساحات العامة بحيث تسمح لكمية كافية من أشعة الشمس بدخول هذه الساحات.

ثانياً: تأمين قانون حقوق التشميس في تأثيرها على مجاورات الأبنية والفضاءات المحيطة بها.

ثالثاً: تقوية هيمنة المركز من خلال علاقته بالطبوغرافية, ولاسيما التلال والمحافظة على وجودها المادي وإبراز خصائصها التاريخية, ويمكن تحقيق ذلك من خلال توقيع مباني من أعلى تدرج في تقليل الإرتفاعات كلما اقتربنا من ضفاف المحيط, وهذا سيحمي النظر (Views) من أي نقاط عالية قد لا تحجب النظر, والعمل على تحجيم مقاييس أبعاد وضخامة المبنى, بعد تحديد عرض الأبنية والأبعاد الوترية فيها (Diagonal) بحيث تكون البناية رشيقة ولا تحجب خطوط النظر من نقاط أخرى, مع تحديد استخدام الألوان الهادئة لكي تواكب نكهة المنطقة, وتبقى في العموم مع الطابع العام للمدينة, لتساعد ايضاً على عكس أشعة الشمس عن طريق الانعكاسات الذاتية في الأيام الباردة التي تتطلب أشعة شمس لزيادة إكتسابها الحراري.

وعلى الرغم من وجود علاقات قوية في السنوات الأخيرة وكما أفرزتها الدراسات الميدانية والتحليل المقارن لواقع الحال بين حركة المواطنين والفضاءات الموجودة في مراكز المدينة, إلا أنه لا تزال هناك العديد من المشاكل, ومن أهمها المشاكل التي لا يمكن حلها بسهولة وتتمثل بالطبيعة الديمغرافية للمدن الأمريكية, وعلى الرغم من وجود بعض الحلول الإيجابية التي حدت من التأثيرات السلبية للسيارات من خلال تطوير التصميم الحضري في البنية التحتية, وتقليل زخم بعض الشوارع من السيارات من خلال استحداث منظومة نقل متطورة (BART) لكل مشكلة المرور إلا أن القرارات المتخذة تؤكد على أنه إذا ما أريد للمركز أن يصبح عملية فعالة حية ومستثمرة فإن على المسئولين أن يتخذوا قرارات جديدة وجزئها الأكبر قد يكون متعلقاً بإعادة تنظيم نظام النقل, بعد السيطرة على ما لا يقل عن (50%) من أراضي قلب المدينة لعمل الاحتياجات الضرورية من ساحات تجمع وممررات للمشاة وشوارع ومواقف سيارات إضافية يديرها وينفذها مجلس المدينة بصورة مدروسة". (بهجت والطعاني, 2002, ص102-104)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

(2) الحالة الدراسية الثانية: مشروع "زايد 2000 "

يقع مشروع **زايد 2000** بمدينة الشيخ زايد على مساحة 100 فدان (420000 م2) وعلى بعد (10) دقائق من ميدان لبنان بالمهندسين على طريق محور 26 يوليو و (15) دقيقة من المعادى عن طريق كوبري المنيب، وهذا يوفر ظروف البعد عن مصادر الضوضاء والإزعاج والتلوث وإزدحام العاصمة, وفي الوقت نفسه القرب من مواقع العمل بالقاهرة الكبرى وتقع المنطقة المقام عليها مشروع تجمع **زايد 2000** على منسوب تدريجي من 118م: 150م أعلى من منسوب سطح البحر بمعني أنها تعلو عن التلوث وتوفر مناخ نقي صافي ومعتدل طوال أيام العام (شكل 2-20). (http://www.dorra.com/zaproject.htm)

(خارطة 1-2) خارطة تفصيلية لموقع مشروع حدائق المهندس ومشروع زايد بمدينة الشيخ زايد

المصدر: (http://www.dorra.com/zaproject.htm)

ويهدف إلى تكوين مجتمع متكامل تتوفر به جميع العناصر الجمالية المرغوبة والإحتياجات والخدمات اللازمة وذلك من خلال ما يلي:

1. توفير جميع المرافق المصممة على أسس علمية حديثة لتتواءم مع حجم المشروع ورفاهيته.

2. توفير مساحات خضراء ومناطق مفتوحة متميزة وبحيرات مائية تضفي على الطبيعة جمالاً خلاباً.

3. توفير تصماميم لنماذج سكنية مختلفة ومتنوعة تتوافق مع كافة الأذواق وتغطي وتلبي وتوفرجميع الاحتياجات الأسرية بالإضافة إلي تحقيق طموحات كل إنسان يبحث عن الخصوصية والتميز والهدوء وكذلك تحقق أفضل استخدام للمسطحات الداخلية وقابلية التطوير الداخلي طبقا لتغير الاستخدام المستقبلي لقاطنيها.

4. توفير الخدمات والأنشطة المتنوعة التي تغطي الاحتياجات اليومية والأسبوعية والاكتفاء الذاتي للإقامة الكاملة المريحة سواءاً من النواحي الترفيهية والتعليمية والرياضية والتجارية والصحية والاجتماعية.

كما يشمل تجمع **زايد 2000** إقامة وتوفير الخدمات والأنشطة التجارية والترفيهية التي تلبي وتغطي الاكتفاء الذاتي للمعيشة اليومية داخل التجمع حيث يتم توفير ما يلي:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1 . مسجد

2 . ناد إجتماعي

3 . مركز تجاري به العديد من المحلات والأنشطة التجارية المختلفة.

4 . وحدة صحية طبقا لأحدث نظم الإسعاف والعلاج تضم كافة التخصصات.

5 .المرافق العامة وتشمل:

- شبكة مصممة لتتسع لمختلف المتطلبات المستقبلية لتوفير التيار الكهربائي تحت مختلف الظروف والأحوال وعلى مدار الساعة.
- شبكة مياه شرب مصممة لتوفير كمية المياه اللازمة للاستخدام المنزلي بالضغط الكافي للأدوار العليا تحت مختلف الظروف.
- شبكة صرف صحي مصممة لدوام تصريف مياه المجاري والأمطار بسرعة وكفاءة.

- شبكة مياه الري والحريق مصممة لتوفير كمية المياه اللازمة لري المسطحات الخضراء العامة والخاصة وإطفاء الحريق بحنفيات موزعة توزيعا مناسبا ومدروسا علي مناطق المدينة.

- الهواتف شبكة مصممة لخدمة سكان المشروع سكنيا وإداريا وتجاريا.

كما روعي في تصميم منطقة الخدمات الإعتبارات التخطيطية والتي تتمثل بما يلي:

- إحاطتها بمناطق خضراء لفصلها عن المناطق السكنية والفيلات للمحافظة على الهدوء والراحة ولتجميلها.

- يتخللها ممرات المشاة وأماكن للجلوس.

- يتوفر فيها أماكن انتظار للسيارات تكفي الوافدين عليها على مدار الساعة.

- اتصالها بالشوارع الرئيسية.

- المناطق الخضراء والمفتوحة موزعة على جميع مناطق المدينة ويبلغ مسطحها (50) فداناً بنسبة 50% من إجمالي مسطح المدينة حيث زرعت هذه المناطق بالأشجار والنخيل والشجيرات والحشائش والزهور. مع وضع برنامج دائم للحفاظ عليها وتقليمها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- شبكة الطرق وأماكن انتظار السيارات متناغمة مع طبيعة الأرض ذات الشكل غير المنتظم فلا هي قطرية ولا هي متعامدة بل هي شبكة تنساب مع خطوط الكنتور ومظاهر السطح وتسير مع الطبيعة, فالطبيعة لا تعترف بالخطوط المستقيمة.

وتبلغ مساحة شبكة الطرق وأماكن انتظار السيارات (25) فداناً تمثل 18% من المساحة الكلية من المدينة وقد روعي في تصميمها:-

1. عرضها يسمح باستمرارية وانسيابية المرور خلال المدينة.
2. تجنب التقاطعات تلافياً لحدوث تصادمات وذلك بتصميم هذه التقاطعات على حرف (T).
3. تجنب وقوف السيارات علي جانبي الشوارع عن طريق توفير أماكن انتظار للسيارات بمساحات مناسبة تحقق مكان انتظار سيارة أو سيارتين لكل وحدة سكنية.

4. توجيه الشوارع في الاتجاه الشمالي الجنوبي لزيادة سرعة الهواء لتلطيف درجة الحرارة.

5. استغلال الشوارع كأماكن مفتوحة بين المباني لتوفير الإضاءة النهارية والتهوية الطبيعية ووصول أشعة الشمس داخل جميع الوحدات.

6. زرعة جانبي الطريق بالأشجار والزهور كعنصر جمالي وبيئي.

يعتبر مشروع **زايد 200** من المشاريع النموذجية من حيث التصميم والتخطيط, فهو يهدف إلى تكوين مجتمع متكامل تتوفر فيه جميع العناصر الجمالية المرغوبة والاحتياجات والخدمات اللازمة لسكانه, لذلك يمكن الاستفادة من هذه التجربة للتعرف على العناصر التي يضمها و لاسيما العناصر الجمالية, فضلا عن المعايير المستخدمة في عمليتي تصميم وتخطيط المشروع والتي أخذت بعين الاعتبار الرفاهية والراحة التامة للسكان من خلال توفير المرافق المختلفة من (نادي, مسجد, مركز تجاري....الخ), كما أنه يضم العديد من العناصر الجمالية من (أشجار ونباتات, أثاث شوارع.....الخ) والتي صممت لتكون عوامل رفاهية وراحة وحفاظ بيئي وجذب للسكان, مما يضيف جانب أخر للعناصر الجمالية كونها مصدرا جماليا بالدرجة الأولى.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

(3) أطروحة ماجستير للطالب سامي القدومي بعنوان " إستراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري"

تناولت الأطروحة دراسة وتنظيم الوسط التجاري لمدينة نابلس (CBD), من خلال قوانين البناء التي تحكم بناء وتطور الوسط التجاري, وجاء الاهتمام بهذه المنطقة لما تشكله من أهمية من نواحي مختلفة (تجارية, ثقافية, إدارية,...الخ).

كما هدفت إلى التركيز على المشاكل التي يعاني منها الوسط التجاري لمدينة نابلس (CBD), وتحليلها من حيث استعمالات المباني وإرتفاعاتها وحركة المرور, كما أن الدراسة تضع استراتيجيات لتوجيه التخطيط في هذه المنطقة وحل المشاكل التي تعاني منها من خلال تنظيم

الوظائف الموجودة فيها عن طريق إيجاد مناطق مخصصة للمشاة ومناطق خضراء ومناطق حرف يدوية ومناطق سياحية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات, أهمها:

1. عملية تخطيط وتطوير الوسط التجاري لمدينة نابلس عملية تكاملية على صعيد المخطط الهيكلي ككل, وبالتعاون بين القطاع العام والخاص والمشاركة الشعبية.
2. توفير ممررات مشاة ومناطق خضراء وأماكن استراحة في الشوارع وخصوصا في شارع سفيان وذلك لكي يساهم في إنعاش الحركة الاقتصادية وجذب المتسوقين للمنطقة.
3. تم عمل مخطط تحدد فيه إرتفاع المباني لتحقيق التدرج في الارتفاعات في منطقة الوسط التجاري حتى تصبح منطقة القلب التجاري بؤرة واضحة ومحددة.
4. الاستفادة من المباني التاريخية ذات الطابع المعماري المميز والمواقع الأثرية الهامة وذلك بجعلها عامل جذب (ثقافي, سياحي, ترفيهي) و تحويلها على استخدامات أخرى.
5. التوصية بإتباع نظام موحد ومدروس للافتات التجارية بالإتجاه العمودي وذلك لتحقيق التدرج في الإرتفاعات ولقلة توفر الأراضي الفارغة بالمنطقة.
6. الاهتمام بعنصر الأشجار والمياه وذلك عن طريق تشجير أرصفة الشوارع والجزر والساحات والميادين العمامة وإستخدام عنصر الفن والجمال مثل المنحوتات في محيط الوسط التجاري.

فمن خلال هذه الدراسة يمكن الإستفاده من العلاقة التي تحدثت عنها الدرسة بين الإنتعاش الاقتصادي والتجاري لوسط مدينة نابلس وبين العناصر الجمالية التي توفرها بالمدينة يؤدي لهذا الغرض.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل جامعية

(4) الحالة الدراسية الرابعة: إعادة أنشاء وتطوير الوسط التجاري لمدينة بيروت

يقع مشروع إعادة إنشاء وتطوير الوسط التجاري لمدينة بيروت على مساحة إجمالية (1.8) مليون متر مربع, منها (608) ألف متر مربع من الأراضي المستصلحة على شاطىء البحر, و(86.3) هكتار من مجمل المساحة الكلية عبارة عن أراض ستطورها شركة فرنسية والمساحة المتبقية أملاك حكومية تتضمن (طرق, خدمات عامة, ساحات, حدائق عامة, أرض خلاء) (لوحة 1-2).

كماهدفت الدراسة إلى مايلي:

1. الحفاظ على المباني التاريخية في الوسط التجاري لمدينة بيروت مما يؤدي إلى ارتفاع قيمة هذه المباني.
2. الحفاظ على المجاورات السكنية في (صافي, مارون, وغيرها) مما يشكل مقدمة لتحسين نوعية الحياة في هذه المجاورات السكنية.
3. تحديد إرتفاعات ومواقع المباني على طول البوابة الرئيسية للوسط التجاري لمدينة بيروت.
4. تطوير حديقة الشاطىء لتضمن نشاطات ثقافية مختلفة.
5. تحسين شبكة الطرق والمواصلات والمواقف, ولاسيما المواقف تحت الأرض.
6. إعادة إنشاء السوق القديم ويتضمن (أياس, طويلة, الجمل, المنطقة الممتدة حتى خان أنطون بك السابق).
7. خلق تصور بصري بشكل أفضل, وربط من ناحية حضرية بين ساحة مارتيس والواجهة المائية.

8. ويتضمن المشروع العناصر الأساسية للخدمات والأنشطة التالية:

1. مكاتب حكومية.
2. نشاطات ثقافية.
3. مكاتب.
4. سكن.
5. فنادق.
6. تجاري.

(لوحة1-3) مخطط المشروع العام للوسط التجاري لمدينة بيروت

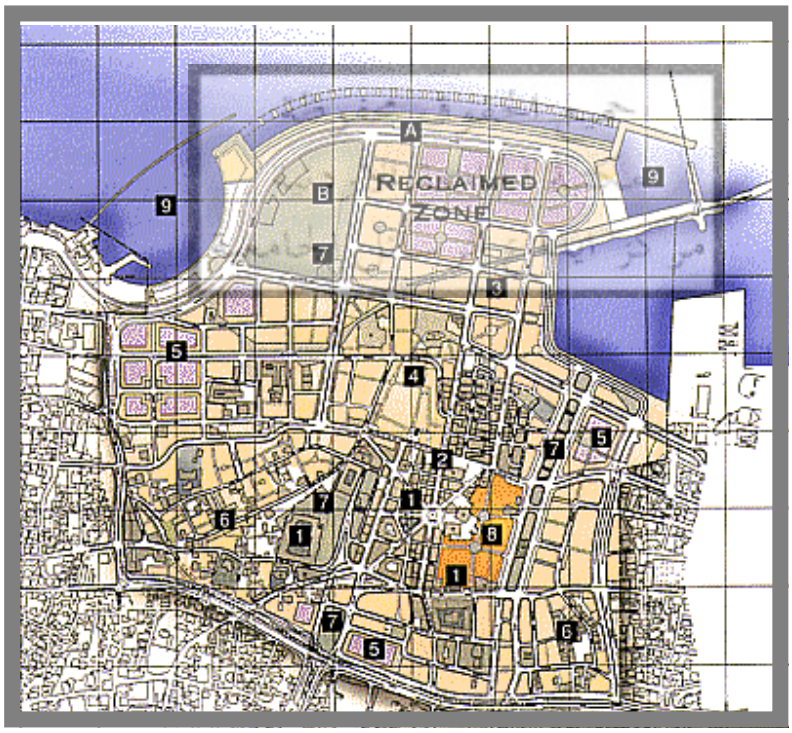

المصدر: (http://www.lebanon.com/construction/beirut/masterp.htm)

يتضمن المخطط العام للمشروع مايلي: (بالنسبة للوحة 1-2)

A– أشجار على امتداد الشاطىء.

B- حديقة تطل على الشاطىء.

1. مباني دينية.
2. وسط المنطقة التاريخية المحمية.
3. خدمات منوعة تتضمن (مناطق تسوق, ترفيه, مكاتب).
4. السوق التقليدي القديم.
5. استخدامات متنوعة.
6. منطقة سكنية.
7. ساحات وحدائق عامة.
8. مناطق أثرية.
9. البحرية.

وتبرز أهمية هذا المشروع في كونه يهدف إلى إعادة إحياء وتطوير الوسط التجاري في مدينة بيروت, من خلال الحفاظ على التراث المعماري القديم وإعادة استخدام المباني القديمة في استخدامات جديدة تتلاءم مع متطلبات الحياة العصرية, كما أن المشروع يهدف إلى استغلال العناصر الجمالية والمائية التاريخية الموجودة في منطقة المشروع بحيث تكون عناصر جذب تجاري وسياحي لمدينة بيروت, وهذا يضيف جانبا آخر للعناصر الجمالية والتاريخية غير كونها مصدراً جمالياً للمنطقة.

(شكل 1-2) إحدى مباني الوسط التجاري لمدينة بيروت بعد تنفيذ المشروع

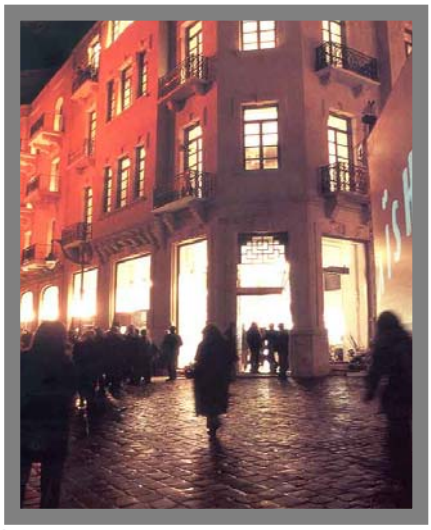

المصدر: (http://www.lebanon.com/construction/beirut/masterp.htm)

الفصل الثاني

الإطار النظري والخلفية العلمية

1:2 مقدمة

2:2 التصميم العمراني (الحضري) (Urban Design)

3:2 الخصائص البصرية والجمالية للمدينة

1:3:2 الخصائص العمرانية للمدينة

2:3:2 الخصائص العمرانية للمدينة

3:3:2 المؤثرات البصرية والجمالية للمدينة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثاني

الإطار النظري والخلفية العلمية

1:2 مقدمة

تعتبر المدينة مزيجاً من الأنشطة والإ ستخدامات المختلفة و المعقدة (إقتصادية, سياسية, ثقافية, جمالية, بصرية, وظيفية, بيئية.....الخ) وذلك لأنها تتضمن جميع هذه الأنشطة والخدمات في آن واحد, فعلى سبيل المثال إذا أمعنا النظر في مدينة معينة من خلال تخطيط أنشطتها ووظائفها المتراكبة والمتداخلة في لحظة من لحظات اليوم لأدركنا مدى التداخل والتعقيد في أنشطتها المختلفة فشبكة الطرق مع أنها تهدف إلى توفير نظام مواصلات ناجح في المدينة بالدرجة الأولى إلا أنها تلعب في الوقت نفسه دوراً جمالياً وبصرياً ينعكس على سكان المدينة من خلال شكلها وأثاث الشوارع الموجود عليها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

فمن خلال هذا المثال يمكن ملاحظة تداخل العلاقة بين عناصر ووظائف المدينة المختلفة, حيث لا يمكن الحديث عن نشاط من الأنشطة بشكل منفصل عن الأنشطة الأخرى وذلك لأن المدينة تعتبر كتلة واحدةً من الأنشطة والاستخدامات والعناصر, وفي الوقت نفسه يتمتع كل من أنشطتها وعناصرها واستخداماتها بخصوصية ومميزات وأهداف منها ما هو خاص وما هو مشترك.

فالأهداف الخاصة تتمثل بالدور الأساسي لكل جانب من جوانب المدينة فالجانب البيئي يركز بشكل خاص على طرق حماية بيئة المدينة من شتى أنواع وعوامل التلوث, وهكذا بالنسبة لمختلف المجالات, أما الهدف العام الذي يجمع بين كل الجوانب والأنشطة فهو بمثابة العامل المشترك بينهم جميعاً فهو المخطط الهيكلي للمدينة والذي خلاله يضع المخطط الخطوط العريضة لتوزيع استخدامات الأرض في المدينة بشكل يتناسب مع الظروف والإمكانيات

المتاحة, ومن ثم يضع المخططات التفصيلية لهذه الاستخدامات, بعد ذلك يأتي دور التصميم الحضري الذي يعالج مناطق كبيرة بالمدينة بتفصيل أكبر.

وخلاصة القول: أن التخطيط الحضري يعتبر أن المدينة مشروع كبير لابد من ربط جميع أجزائه مع بعضها البعض من حيث التصميم والوظائف والتكاملية لتحقيق أفضل النتائج والاستخدام الأنسب للأرض. وتعتبر الخصائص البصرية والجمالية في المدينة هي العنصر الذي يربط بين جميع أجزاء المدينة بعضها مع البعض سواءاً على المستوى الثنائي الأبعاد لجميع المدينة, أو المستوى الثلاثي الأبعاد لمناطق محددة فيها, وذلك لأن علاقة تشكيل وتصميم عناصر المدينة الطبيعية والصناعية (من صنع الإنسان) تمثل علاقة عناصر لوحة فنية بعضها مع البعض من حيث الكتل والفراغات, والألوان, والملامس, والتوازن, ومراكز السيادة, والظل والضوء, ونوع التكوين, فكل هذه العلاقات موجودة بين عناصر المدينة مهما كان القطاع أو الاستخدام في المدينة (شبكة طرق, منطقة صناعية, منطقة سكنية.....الخ), فكل استخدام أو قطاع منها يحتاج إلى عناصر نجاح التصميم (ملامس, ألوان.....الخ) وذلك لأن كل قطاع يعتبر مشروعاً بحاجة لمقومات التصميم الناجح لنجاح القطاع ذاته من جهة, وعلاقته مع القطاعات المجاورة له من جهة أخرى, وعلاقة كل القطاعات مع بعضها لتشكل بالنهاية النسيج الحضري للمدينة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

لبحث الخصائص البصرية والجمالية في المدينة ولاسيما مدينة نابلس لا بد من توفير قاعدة بيانات تشمل الموضوع من جميع نواحيه, حيث يتناول القسم الأول من هذا الفصل تعريفات عامة للمدينة والتخطيط وربط مستويات التخطيط بعضها مع البعض, ومن ثم الوصول إلى مستوى التصميم الحضري الذي يُعنى بالخصائص البصرية والجمالية في المدينة بشكل متخصص.

أما القسم الثاني فيتناول الخصائص البصرية والجمالية للمدينة, وفيه يتم التدرج في تكوينها من أعلى مستوى الذي يبحث في مورفولوجية المدينة, ويليه التصميم الحضري الذي يهتم

بدراسة مناطق محددة في المدينة ومن ثم المستوى التفصيلي الذي يعالج تصميم شوارع محددة مثلاً أي (بتفصل أكبر).

كما يتناول هذا القسم عناصر التكوين البصري في المدينة كما صنفها العالم (كيفن لينش) في كتابه (صورة المدينة), ومن ثم الحديث عن العوامل و العناصر التي تؤدي إلى التكوين البصري والجمالي في المدينة من حيث العناصر, مثل عناصر أثاث الشوارع و الفضاءات الحضرية (الفراغات) و مراعاة متطلبات التصميم مثل الكتل والأسطح والمقياس الإنساني ووحدة التصميم والمواد الخام, كما يتناول الجانب النفسي للإنسان من حيث الإدراك الحسي و البصري للعناصر الجمالية والبصرية في المدينة.

وبشكلٍ عام يهدف هذا الفصل إلى فهم الخصائص البصرية والجمالية من حيث عناصرها ومؤثراتها ومكوناتها ووظائفها في المدينة بشكل عام لعكس ذلك على مدينة نابلس وتحقيق أفضل النتائج البصرية والجمالية بها من خلال تخطيطها وتصميمها على أساس علمي مدروس يأخذ بعين الاعتبار العناصر التي تناولها هذا الفصل لتحقيق أفضل النتائج البصرية والجمالية لمدينة نابلس.

2:2 التصميم العمراني (الحضري) (Urban Design)

يعتبر التصميم العمراني المرحلة الثانية من التخطيط و يمتاز بأنه مكمل للمرحلة الأولى (التخطيط العام), كما يهتم بالتفاصيل الجزئية للمناطق,ويعرف بأنه: "التخطيط الذي يتم به إعداد مشروعات التخطيط التفصيلية للمناطق التي يتكون منها المخطط العام للمدينة أو القرية, كذلك فإنه يضع القواعد التي تشترطها المناطق والبرامج التنفيذية التي توجه عمليات التنمية في كل منطقة من المناطق التي يتكون منها التخطيط العام". (حيدر, 1994م, ص25)

وبعبارة أخرى "يلامس التصميم الحضري العمارة والتخطيط فهو بحاجة إلى مهارات كلٍ منهما, ويهتم التصميم الحضري بمجموعة المباني بشكل كلي, وبذلك يهتم بمجموعة أكبر من

المواقع بحيث تشمل المدينة كلها, كما يتعامل مع مجموعة كبيرة من المنتفعين والقطاعات المتأثرة بما يتم التوصل إليه من مقترحات, ويمتاز باستمرارية إهتمامه بمنطقة العمل لفترة غير محددة, كما أنه عمل جماعي, غير سياسي, بل هو سلوكي يتبع منهجيات محددة, ويهتم بالبعد الزمني.

ويعتمد التصميم الحضري مبدأ (الكلية) في النظر إلى الأمور وتقييمها, والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة, حيث يؤمن العاملون في هذا المجال بأن التصميم ليس مجرد رسم خطوط ونتائج تقاطعاتها وتشكيلاتها, ولكنه استجابة للظروف القائمة في البيئة والتشكيل هو احد مدخلاتها". (المعاني, 1998, ص93)

كما يدرس تنسيق المواقع (Landscape Architecture) في المدينة, ومثال ذلك تصميم الممررات والمواد المستخدمة لأرضيات المدينة وأنواع التشجير فيها حسب وظائفها مثل إستعمالات مصدات للرياح أو أشجار مثمرة أو أشجار الهدف منها التظليل.... الخ. وخواص تلك الأشجار من حيث سمكها و إرتفاع سيقانها والغرض من أشكالها (مخروطي, دائري, مربع,...الخ). وطرق ري المسطحات الخضراء والأشجار وتوزيعها باعتبارها جزء من التصميم العام للفراغ في المدينة ومكمل له.

كما يدرس العناصر المائية والاستغلال الأفضل لها على شكل بحيرات طبيعية أو صناعية للاستجمام أو لتربية الأسماك, أو نوافير مائية لإضفاء منظر جمالي للمدينة.....الخ.

كذلك يتم دراسة المقاعد العامة في الحدائق والطرقات والميادين مع إمكانية استخدام النصب التذكارية والأعمال النحتية مع دراسة المادة المصنوعة منها وطرق صيانتها وتوزيعها وأسلوب استعمالها وموقعها.....الخ.

لذا فهو يعمل على تصميم المدينة, ويجري ترجمة التخطيط العام إلى مخططات تفصيلية تتضمنها النقاط التالية:

1. الإسكان: من حيث شكل ونوع المباني السكنية التي تحقق الكثافة التي يفترضها التخطيط العام للنسيج العمراني فيه.

2. تكوين الفراغات وتتابعها بين الأنشطة: (مثل تكوين المساحات الخضراء بين المساكن).

3. تصميم المراكز التجارية والصناعية.

4. التخطيط التفصيلي للمناطق الخضراء سواءاً على شكل مسطحات خضراء أو أشجار أو شجيرات أو أي عناصر تجميلية أخرى.

5. إرتفاعات المباني وطابعها المعماري وكثافتها السكانية والبنائية وعدد الوحدات.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

6. إستعمالات الأراضي وإشغالات المباني.

7. تخطيط وتصميم شبكة الطرق ودراسة تناسبها وميولها, وعدد الحارات المرورية والجزيرة الفاصلة بين الإتجاهين, والتقاطعات ذات المستوى الواحد أوالمستويات المتعددة.

8. تخطيط وتصميم أماكن انتظار السيارات من حيث أعدادها وأنواعها ومستوياتها وكفاءتها.

9. تخطيط وتصميم الشوارع السكنية التي تمثل أدنى مستوى من التخديم على المحلات التجارية والصناعية والمساكن.

10. ممررات المشاة الرئيسية والفرعية كمحاور حركة السكان, حيث توضح في هذا التصميم على أساس أنها خدمات للسكان في المدينة.

11. الاشتراطات الخاصة بالمناطق الأثرية والسياحية والتاريخية بما يكفل الحفاظ عليها وفقا للقوانين المنظمة لها في الدولة.

3:2 الخصائص البصرية والجمالية للمدينة

يعتمد فهم الخصائص البصرية والجمالية للمدينة على فهم عدة مستويات للخصائص البصرية والجمالية لها, إبتداءاً من دراسة الخصائص العمرانية و مورفولوجية المدينة بشكل عام, والطراز العمراني لها, ومن ثم دراسة التكوين البصري للمدينة من حيث العناصر التي تؤثر في تكوين الصورة (التكوين البصري) للمدينة والمتمثلة بالمسارات والحدود والمناطق و العقد و المعالم المميزة كما صنفها (كيفين لينش), ومن ثم دراسة التفصيلات والاهتمام بجميع العناصر التي من شأنها أن تضفي المظهر الجميل مع كونها احتياجات ضرورية للمجتمع والبيئة بشكل عام ومثال ذلك الاهتمام بتوزيع وخصائص ونوعية وأماكن وجود عناصر أثاث الشوارع (مقاعد جلوس, إنارة, أكشاك هواتف, أشجار.....الخ).

فمن خلال دراسة هذه المستويات الثلاثة للخصائص البصرية والجمالية للمدينة, يمكن فهم الخصائص والعوامل التي تؤثر على التكوين البصري والجمالي للمدينة من خلال البدء بدراسة مورفولوجيتها بشكل عام ثنائي الأبعاد من حيث توزيع المساحات والكتل بالمدينة, أما المستوى الثاني فإن الغرض منه: دراسة العناصر التي تؤثر على التكوين البصري للمدينة, وفي المستوى الثالث تكون الدراسة بشكل ثلاثي الأبعاد,وذلك لأنها تعالج عناصر ذات مقاييس صغيرة وعلاقة مباشرة مع الإنسان.

وفيما يلي تفصيل لمستويات الخصائص البصرية والجمالية للمدينة:

1:3:2 الخصائص العمرانية للمدينة

وتشمل الخصائص التالية:

أولاً: مورفولوجية المدينة

يقصد بمورفولوجية المدينة المظهر العام للمدينة, حيث يتغير شكلها من فترة إلى أخرى عبر تاريخها الطويل, ولا تأخذ مظهرها النهائي ما لم تمر بمراحل مورفولوجية متعددة, حيث يكون

لكل مرحلة خصائص تتميز بها عن غيرها من المراحل, وبناءاً على ذلك فإن المرحلة المورفولوجية تعني: أي فترة من تاريخ المدينة التي تتميز بنماذج وأشكال معمارية ومخططات تختلف عن غيرها التي أقامها سكان المدينة لسد حاجاتهم في ذلك الوقت, حيث تمثل هذه النماذج المعمارية والمخططات الموروث الثقافي و الحضاري الذي يعبر عن ثقافة سكان المدينة في فترة معينة مع الأخذ بالإعتبار الشكل الثابت للمدينة والذي يعتمد على الشكل الطبيعي للأرض والذي بناءاً عليه يتحدد الشكل العام للمدينة (دائري, خطي...الخ), بحيث تعطي مظهرا متميزا للمدينة في تلك الفترة والذي يكون ناتجا عن تفاعل عدة عناصر وهي: (الدليمي, 2002, ص107)

1.مخطط المدينة وتصاميم الأبنية ويتضمن النقاط الآتية:

- نظام الشوارع التي تم تخطيطها.
- أنماط أشكال الأراضي (مستطيلة أو مربعة).
- نمط البنية التي تقام على أرض المدينة من حيث التصميم والفن المعماري.

جميع الحقوق محفوظة

2. النسيج الحضري للمدينة

3. إختلاف توزيع إستعملات الأرض من حيث:

- إختلاف المخططات من فترة إلى أخرى مما يؤدي إلى تغيير توزيع إستعملات الأراضي من حيث التوزيع والمساحة.
- إختلاف أنماط المساكن التي كانت بالماضي مفتوحة إلى الداخل أما الآن فهي مفتوحة إلى الخارج.
- الإختلاف في أنماط الشوارع التي كانت عبارة عن أزقة ضيقة وغير منظمة, أما الآن فهي واسعة ومصممة لإستيعاب المركبات.

- إختلاف المواد المستخدمة في البناء, إذ كانت لا تتعدى الطين والصخور, ومن ثم الطابوق, والكتل الكونكريتية و الخشب والطين للأسقف, أما الآن فالمستخدم هو الإسمنت والحجارة وقضبان الحديد.
- الطراز المعماري المستخدم في زخرفة المباني في الماضي يختلف من فترة لأخرى.

ثانياً: المباني الحضارية والتاريخية

تعكس بعض المباني في المدينة مظهراً وجوهرا فريدا يعبر عن حضارة وثقافة سكان المدينة في تلك الفترة, و يتضح ذلك من خلال تصميم تخطيط المدينة, وخاصة المدن التي تتمتع بجذور تاريخية وحضارية قديمة وعريقة, ولا تكون الطرز المعمارية فيها متكررة بل مختلفة, مما يعكس قيمة عالية لهذه المباني في نفوس سكان المدينة من حيث القيمة التاريخية والحضارية لثقافتهم ومعتقداتهم الدينية, ومثال ذلك (قصور الحكام, المساجد, الكنائس, الأسواق, المدارس, المؤسسات, المساكن, المباني العامة).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

لهذا من المهم أن تتم المحافظة على هذه المباني, وإعادة إستخدامها بشكل مميز, كما يتم إظهارها ضمن النسيج العمراني للمدينة.

ثالثاً: الحالة العمرانية للمباني

يتطلب حل المشاكل العمرانية التي تواجه المدن دراسة الوضع العمراني لتحديد المباني القديمة التي لا تصلح للاستعمال في الوقت الحاضر مما يعني أنها غير ملائمة للتطور العمراني الحالي للمدينة.

ويتم تحديد المناطق التي تحتاج إلى معالجة من خلال تطويرها أو إعادة تأهيلها أو إزالتها وإقامة أبنية جديدة مكانها وفق تصاميم جديدة تنسجم بشكل أفضل مع النسيج الحضري والعلمي والتكنولوجي العام للمدينة مما يحقق فائدة أكبر في الوقت نفسه.

رابعاً: المناطق العشوائية بالمدينة

تعتبر مشكلة وجود المناطق العشوائية بالمدينة مشكلة جميع المدن ولاسيما المدن الكبيرة التي تتعرض إلى الهجرة من المناطق الأخرى بأعداد تفوق الطاقة الاستيعابية لتلك المدن, ونظراً لأن معظم المهاجرين من ذوي الثقافة والتعليم المنخفض فإنهم يحاولون الاستقرار في أطراف المدينة مستخدمين ابسط أشكال السكن من الطين وأكواخ.....الخ وذلك لأنهم يعتبرون هذا السكن مؤقتاً ولكن في معظم الأحيان لا يكون كذلك لمعظمهم.

وتكون المساكن مبنية بشكل غير منظم, وعلى مساحات صغيرة مما يخالف المخططات والتصاميم الأساسية للمدينة ويسبب خللاً فها, يتوجب معالجته بتوزيع هذه التجمعات وإذابتها داخل المجتمع الحضري على شكل مجموعات صغيرة لأن هذه التجمعات تحمل عادات وتقاليد خاصة بهم تتعارض مع المجتمع الحضري في المدينة مما يضطرهم إلى التصرف وفق عادات وتقاليد المجتمع الحضري الذي يعيشون فيه, فضلا عن إصدار قوانين مشددة تحد من إستملاكهم في المدن الكبيرة.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

خامساً: طبيعة توزيع إستعمالات الأرضي

يكون توزيع الأنشطة والخدمات على أرض المدينة وفق أسس وضوابط لكي تظهر بشكل متجانس, ويخدم كل سكان المدينة ومن خلال إجراءات المسح الميداني لذلك, ومن ثم مقارنته مع التصاميم الأساسية للمدينة إذ يتم التعرف على مدى فعالية التصاميم المعدة للمدينة وتحديد الاستعمالات المخالفة لما جاء في التصاميم والفضاءات المتروكة وأسباب تركها, كما تعتبر هذه المعلومات مفيدة للتصاميم اللاحقة لتكون أكثر كفاءة من سابقتها.

2:3:2 التكوين البصري للمدينة (Visual Formation for City)

تعتبـر الأسـس التـي وضـعها العـالم كفـين ليـنش (Kevin Lynch) فـي كتابـه (The Image of The City) لقياس التكوين البصري, المرجع الأول لدراسة التكوين البصري للمدينة. حيث يعتبر كيفين لينش أن للمدينة عدة صور عامة ترتبط كل منها بعـدد معـين مـن سكان المدينة, ويرجع لمعتقدات وأحداث وتاريخ المدينة و ذكريات خاصة بكل منهم تشكل فـي النهاية الصورة التي يكونها الشخص عن المدينة.

هذا وقد قام كيفين لينش بتصنيف محتويات الصورة الطبيعية للمدينة إلى خمسة أصناف وهي (الممررات, الحدود, المناطق, العُقد, المعالم المميزة). على إعتبار أن هذه العناصر يمكن أن تعتبر ثابتة في الصورة الطبيعية للمدينة لكن مع اختلاف أشكالها من صورة لأخرى, كما يمكن تحديدها بما يلي:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1. الممررات (Paths)

وهي القنوات التي يمر من خلالها الناس, ويتنقلون في الحياة اليومية والتي تتمثل بالتالية (ممررات المشاة, طرق المواصلات المختلفة, قنوات الجاري المائية). حيث تعتبر هذه العناصر العنصر الرئيسي الذي يؤثر في تكوين الصورة البصرية في أذهان الناس الذين يستخدمون هذه العناصر, فمن خلال تنقل الناس داخل المدينة وملاحظاتهم لجزئياتها تتكون لديهم الصورة البصرية للمدينة (شكل 2-1).

2. الحدود (Edges)

هي العناصر الخطية غير المستخدمة أو لا يمكن اعتبارها مسارات للناس, بل هي حدود تفصل بين جزئين بحيث تحدد نهاية جزء وبداية جزء أخر مثل (حد إلتقاء اليابسة مع الماء,

حد السكة الحديدية, نهاية النطاق العمراني مع ارتباطه بالجدران الفاصلة التي تليه أوما شابه ذلك (شكل 2-1).

كما تعتبر الحدود إشارات (مراجع) جزئية وجانبية وليست محاور متساوية الأهمية. وهي أيضاً مختلفة في درجة النفاذية, و يرجع ذلك إلى إختلاف نوعها مما يؤدي إلى تباين أسلوب فصلها.

وتجدر الإشارة إلى أهمية الحدود في تنظيم صورة التكوين البصري للناس من خلال ربط المساحات العامة بعضها مع بعض, وتحديد الخطوط الفاصلة للمناطق أو المدينة بشكل عام, رغم أنها لا تعتبر أهميتها بنفس درجة أهمية الممررات.

3. الأحياء أوالمناطق (Districts)

جميع الحقوق محفوظة

وهي الأجزاء الصغيرة التي تشكل في مجموعها المدينة ككل, وهي ثنائية الأبعاد مما يجعلها تساهم في التكوين البصري للمدينة من خلال اعتبارها مرجعا خارجيا عند رؤية المدينة بصرياً خلال رؤيتها من الخارج, ودائما يمكن التعرف عليها من داخل المدينة كونها تمتلك خصائص متقاربة تجعلها ذات شخصية وطابع متميز(شكل 2-1).

4. العقَد (Nodes)

هي عبارة عن أماكن إستراتيجية لنقاط التجمعات في المدينة التي يمكن للإنسان الدخول إليها والتعايش مع عناصرها.

كما تعتبر العُقَد العنصر الرئيسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي تكوين بصري للمدينة, بل وفي بعض الأحيان قد تعتبر العنصر الرئيسي المسيطر, وهي إما أن تكون نقاط إتصال مثل: إنتهاء أو بداية أو إلتقاء أو تقاطع خطوط المواصلات والمسارات أو نقاط تغيير في تكوين ما,

أو ببساطة قد تكون تلك العُقَد التي تكتسب أهميتها من كونها نقاط تركيز لعدد من الاستعمالات الطبيعية وليست المصنعة كالجزء المزدحم من الشارع أو ميدان مغلق.....الخ.

وتعتبر بعض العُقَد المركزية نواة أو صورة مصغرة للمناطق (الأحياء) وتعتبر مراكز إشعاعية لها, وتعد بمثابة رموز لها, وقد يطلق عليها مسمى القلب (Core) في كثير من المدن.

وتجد الإشارة إلى أن العُقَد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعنصري المناطق (الأحياء) و المسارات لأن العُقَد بالعادة تكون ناتجة عن تمركزهما. أيضا المناطق (الأحياء) فإن مفهومها يحمل في طياته وجوداً للنواة أو القلب (Core) عند البؤرة الممثلة لكل منطقة (حي) كأقطاب أو مراكز المناطق (الأحياء) (شكل 2-1).

5. المعالم المميزة (Land marks)

جميع الحقوق محفوظة

وهي نمط أخر من العناصر البصرية في المدينة لكنها تتميز بعدم إختراق الإنسان لها, بل يُكتفى بملاحظتها من الخارج فقط.

كما يمكن ملاحظتها والتعرف عليها بسهولة وشكل طبيعي مثال ذلك (المباني المتميزة بطرازها المعماري, الجبال, الأشجار العالية أوالقديمة, الأودية, القباب الذهبية, الأبراج, الجسور, المآذن....الخ). كما يمكن إستخدام نقطة متحركة مثل الشمس ذات الحركة البطيئة والمنتظمة, كما يمكن كذلك أن نتدرج بالمستوى حتى الوصول إلى التفاصيل الصغيرة مثل مقابض أبواب المنازل أو الواجهات المعمارية المميزة للمحال التجارية أو المباني الأخرى.

أن الإنسان يستطيع مشاهدة بعض المعالم المميزة من مختلف الزوايا والمسافات ومثال ذلك الجبال التي تعمل كخلفية للمدينة كما هو الحال في مدينة نابلس التي تقع بين جبلين اللذين يشكلان خلفية للمدينة المحصورة بينهما, والبعض الآخر يكون أصغر حجماً وتأثيراً والتي

تستخدم لإحداث تأثير إشعاعي من موقعها, وقد تستخدم لتحديد مرجع اتجاهي بصري أو حركي أو إيقاعي للتكوين البصري العام (شكل 2-1).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 2-1) العناصر الأساسية للتكوين البصري للمدينة كما قسمها كفين لينش

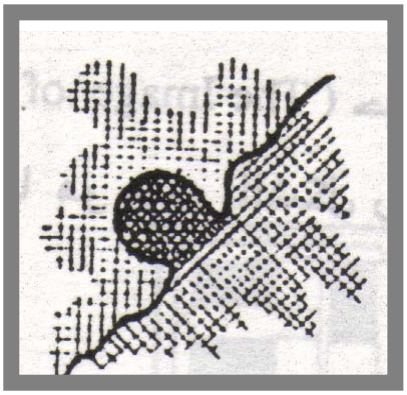

الأحياء أوالمناطق

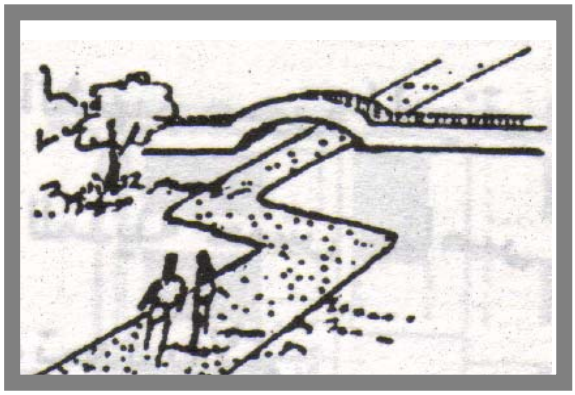

الممررات

الحدود

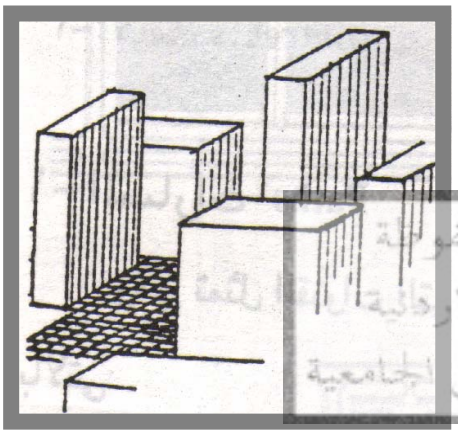

العُقد

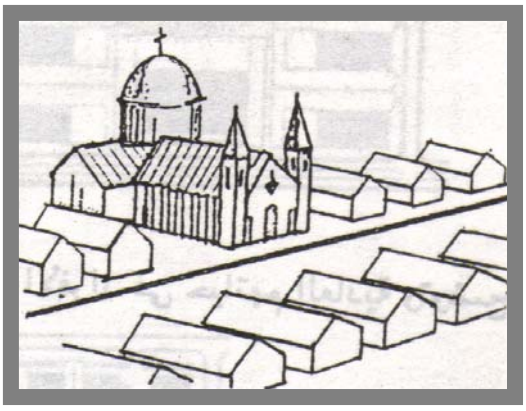

المعالم المميزة

المصدر: (حيدر,1994م,ص196)

3:3:2 المؤثرات البصرية والجمالية للمدينة

" أشارت الباحثة (Ball) في وصف الجمال بمصطلح الوجدان والذي يعد الجمال خبرة, أي نوع من فعالية متداخلة ما بين المشاهد والبيئة, وتتبنى التسلسل السيكولوجي لتوضيح الخبرات الإنسانية التي تبدأ بالعالم فالمنبه ثم عضو الاستجابة مجدداً, وتؤكد الباحثة على اعتبار الجمال "إستجابة إنتقائية تشتق من عدد أساسي أو ثانوي من الإستجابات المطورة ", لذا فإن تلبية الإنتباه شيء أساسي, كما أن الخبرة الجمالية هي ظاهرة ديناميكية وليست ساكنة". (العكام, 2003, ص87)

وإستناداً على ذلك نستطيع فهم آلية تسلسل عملية الإدراك البصري للعناصر الجمالية في المدينة, ومن ثم إدراك الدور الذي تلعبه المؤثرات البصرية والجمالية في المدينة في تكوين الصورة البصرية والجمالية للناس عن المدينة من خلال تنقلهم في شوارعها وممرراتها, ومشاهدتهم لمبانيها وأشجارها.....الخ, فالمؤثرات الجمالية في المدينة تعني جميع المؤثرات التي تؤثر بشكل أو بآخر في تكوين البعد الجمالي للمنطقة التي توجد بها إحدى المؤثرات بشكل خاص والمدينة ككل بشكل عام, هذا بالإضافة إلى كونها عناصر مفيدة وضرورية للمجتمع, حيث أن مقاعد الجلوس مثلا يكون الهدف من وضعها تأمين مناطق لراحة المشاة في الشارع مع أن الجهات المسئولة عنها تهدف إلى تحقيق تكاملٍ في تصمم الشارع والصورة البصرية للمنطقة التي توجد بها مقاعد الجلوس, بل تكون ذات تصاميم جذابة تعكس صورة جمالية مميزة عن المدينة, وتكمل عناصرها الأخرى بحيث يشعر الإنسان بوحدة عناصر المدينة كأنها لوحة فنية واحدة إجتمعت فيها عناصر العمل الفني الناجح.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤثرات البصرية والجمالية للمدينة تتضمن جميع العناصر التي تهدف إلى إضفاء المظهر الجمالي, وتكمل الصورة البصرية للمدينة, وخير مثال لها: عناصر أثاث الشوراع, كما أن عناصر تصميم العمل الفني بشكل عام والتي تتضمن الوحدة في التصميم والكتل والأسطح هي أيضا تدخل ضمن المؤثرات البصرية والجمالية في المدينة.

وذلك لأن الحديث عن المؤثرات الجمالية والبصرية للمدينة يعني الحديث عن عناصر نجاح العمل الفني, وذلك باعتبار أن الأرض تمثل سطح العمل الفني والشوارع والكتل المعمارية تمثل عناصرها وتنوع استخدام الأرض يمثل الألوان التي تتباين ما بين مساحات خضراء أو مسطحات مائية أو أرض فضاء (مستغلة أو غير مستغلة) أو مناطق مبنية, لتشكل في النهاية الصورة الجمالية والبصرية للمدينة والتي تمثل العمل الفني بعناصر نجاحه سالفة الذكر.

ومن ناحية أخرى يعتبر الحديث عن المؤثرات البصرية والجمالية في المدينة منطلقاً هاماً للحديث عن توزيع الفضاءات الحضرية بكونها جزءا من الصورة الجمالية والبصرية للمدينة والتي تتضمن ما يلي:

أولا: الفضاءات الحضرية (الفراغات)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

يقصد بالفضاءات الحضرية المساحات المبنية أو المساحات غير المبنية أو المساحات الخضراء والأحراش أو الشوارع أو المسطحات المائية, وفي تعريف أخر يعتبر الفراغ بأنه "رمز متنوع للأحجام والأشكال و المواقع والاتجاهات وهو الوسيط الكوني الذي تتحرك من خلاله الحياة في تحولات مستديمة, ولكل فراغ استعمال وشخصية مميزة, فلكل فراغ شكل وحجم وأبعاد ومادة ولون وملمس وخواص أخرى وعناصر ذات سمات تلائم الوظيفة التي أعد من أجلها هذا الفراغ". (علام, 1998, ص195)

ويعتبر شكل الفضاءات الحضرية (الفراغات) جزءاً من وظائفها, لذا يجب الأخذ بالاعتبار دراسة هذه الأشكال وهي تتبع شكل الأرض الذي يأخذ بالعادة أحد الأشكال الهندسية الرئيسية (مربع أو دائرة أو مثلث) وهذه الأشكال تكون إحدى نوعين هي: (علام, 1998, ص195-201), (p22,1988,Krier)

(1) الفراغات الطبيعية (Natural Space)

وهو الفراغ الذي يتشكل جراء العناصر الطبيعية (جبال, تلال, سواحل, بحار, شواطىء, أنهار, وديان, غابات, سهول), حيث تشكل وجود إحدى هذه العناصر الأساس الذي تتشكل المدينة وتتطوع معه, مثلاً وجود نهر يخترق المدينة يؤدي إلى التفاف وتركز العمران حول هذا النهر, وبالتالي يلعب النهر دوراً هاما في التشكيل البصري للمدينة.

(2) الفراغات العمرانية (Man Made Space)

وهو الفراغ الذي يقوم الإنسان بصنعه وتشكيل عناصره مثل (المباني, البحيرات الإصطناعية, الأشجار) سواءاً كانت هذه العناصر تشكل جزءاً من الفراغ أو بشكل كامل.

هذا وينقسم الفراغ الذي يصنعه الإنسان إلى فراغ خارجي وفراغ داخلي كما يلي:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(أ) الفراغ الخارجي

وهو الفراغ الذي يمثل الحياة العامة, ويخدم مجموعة كبيرة من الناس ويتكون مما يلي:

1. **المسارات:** وهي فراغات ثلاثية الأبعاد والتي من خلالها نشاهد المباني والمناظر الطبيعية من حولنا.

   كما أن لهذه المسارات سمات بصرية وجمالية ووظائف خاصة بها, و تقسم إلى (شوارع, ميادين, أماكن انتظار الباصات, الأرصفة).

2. **الحدائق العامة والمناطق الخضراء:** وهي المناطق المخصصة لإضفاء البهجة والراحة النفسية للناس, وتنقسم إلى عدة أنواع من حيث الوظيفة والفئة المستهدفة منها و المخصصة لها (حدائق أطفال, حدائق قومية.....إلخ).

3. **الملاعب:** وهي المساحات المخصصة لممارسة أنواع مختلفة من الألعاب, وبناءاً على نوع النشاط الذي يوفره الملعب والفئة المستهدفة التي يخدمها يتحدد نوع وشكل الملعب (ملاعب أطفال, ملاعب شباب.....الخ).

4. **الأماكن المفتوحة:** يقصد بها الفراغات المحيطة بالمدينة من مساحات فارغة أو أحراش أو غابات أو مسطحات مائية والتي تعتبر متنفس المدينة.

(ب) الفراغ الداخلي

وهو الفراغ المخصص لتقديم أنشطة معينة وهو يتمتع بالخصوصية ويتضمن ما يلي:

1. **ساحات الأسواق:** وهي المساحات الموجودة في المراكز التجارية والتي تخصص في معظم الأحيان للأغراض التجارية أي يستخدمها الناس للتسوق.

2. **ساحات المساجد:** وهي الفراغات التي تحيط بالمساجد (الحديقة).

3. **ساحات محطات السكك الحديدية:** وهي إما أن تكون ساحات الركوب أو الساحات النهائية (الوصول) والتي تحتاج إلى مساحات واسعة لاستقبال الأعداد الكبيرة من الركاب والبضائع.

4. **أفنية المنازل:** وهي الفراغات التي توجد في داخل المنازل والتي تستخدم لأغراض سكنية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

كما تعتبر الفضاءات الحضرية عنصراً أساسياً في تشكيل التكوين البصري والجمالي للمدينة من خلال ما تؤثره على علاقة كل عنصر من العناصر التي تؤثر على تكوين التأثير البصري والجمالي للمدينة مع بعضها البعض فمثلا تعكس علاقة الكتل المعمارية (المساحات المبنية) مع المساحات المجاورة لها مثل الساحات والشوارع و المسطحات المائية.....الخ. وهكذا يدخل تأثير الفضاءات الحضرية على جميع أجزاء المدينة وذلك لأنها ببساطة تتخلل كافة استخدامات الأرض بها, فالفضاءات الحضرية تعتبر بمثابة الهواء أو متنفس المدينة, فهي تعكس الانطباع العام عن المدينة من خلال الشعور الذي يحس به الناس خلال تنقلهم بين أجزاء المدينة المختلفة فعلى سبيل المثال عدم وجود ارتدادات مناسبة بين المباني وعدم توفر ساحات عامة و مساحات خضراء بالمدينة يعكس إحساساً بالضيق وعدم الراحة النفسية على الناس والعكس صحيح.

ومن الأمثلة على المشاكل التي تنتج عن عدم استغلال الفضاءات الحضرية بشكل جيد ما حدث في الشوارع التجارية بالأردن, حيث لم تنص المحددات الفنية على توفير مواقف للمركبات في حين اعتمدت على الارتدادات الأمامية للمباني ووقوف المركبات بشكل موازي لها, الأمر الذي أدى إلى ظهور مشكلة في المواصلات وعدم توفير أماكن لوقوف هذه المركبات واختلاط المشاة مع المركبات وما تسببه هذه المركبات من تلوث للبيئة وإزعاج للناس وبالتالي ينعكس كل ذلك على الناحية السيكولوجية للناس والتأثير على راحتهم وتشويه الرؤية البصرية لهم. (السامرائي والطعاني, 1999م, ص127).

ثانياً: وحدة التصميم

تعد وحدة التصميم من أهم عناصر نجاح التصميم ولاسيما في تحديد علاقة الكتل المعمارية مع بعضها البعض ومع الفضاءات التي تتخللها. وتتضح مجالاتها من خلال:

- وحدة تصميم المدينة ككل, من حيث علاقة (الفضاءات الحضرية والمساحات المبنية وغير المبنية والشوارع والمساحات الخضراء), كل منها مع الأخر وجميع مساحات المدينة بعضها مع بعض والتي تؤدي إلى تكوين التأثير البصري والجمالي للمدينة والذي يمثل وحدة عناصر العمل الفني بشكل تام.

- ومن جهة أخرى تتضح أهمية وحدة العناصر الجمالية في المدينة بشكل مباشر من خلال مشاهدات الناس الذين يتعاملون مع هذه العناصر بشكل يومي مباشر.

حيث أن الوحدة تدخل في جميع ميادين التصميم إبتداءً من العناصر ذاتها مثل: تصميم نصب تذكاري مثلا, وهو أحد العناصر الجمالية بالمدينة يتطلب وحدة في تصميم هذا العنصر بصفته عملا فنياً, حيث يوضع في إحدى الساحات مثلا بهدف تجميل المنطقة وتكامل عناصرها, مما يعني أن هذا العنصر (النصب التذكاري) أصبح عنصراً هاماً لإكمال وحدة العناصر الأخرى التي تحيط به من حيث علاقته مع العناصر المحيطة به وعلاقة أجزائه بعضها مع بعض. وتجدر الإشارة إلى الدور الذي تؤديه هذه المنطقة في وحدة وتكامل أجزاء وعناصر المدينة المجاورة لها و الأخرى وبالتالي إلى وحدة وتكامل عناصر المدينة بشكل عام.

ومن الأمثلة البارزة التي توضح دور وحدة التصميم ما يطبق بالشوارع التجارية بالأردن, حيث تلزم جميع المباني بالأقواس والمظلات. كذلك وجود لوحات الإعلانات على الأقواس وتلوينها بألوان مختلفة تؤدي إلى نوع من التنافر البعيد كل البعد عن وحدة التصميم, في حين تكرار النمط المعماري ذاته في الشارع يؤدي إلى حالة من الملل, كما أن وجود الشوارع التي طبق بها هذا النمط في حين بعض الشوارع الأخرى التي لا توجد بها ارتدادات مع وجود نمط الأقواس ذاته مما أدى إلى تقليل الترابط البصري بينهما, كما أن إلزام المعماري بنمط تصميم محدد يؤدي إلى عدم التميز بالتصميم المعماري للمباني. (السامرائي والطعاني, 1999م, ص125)

إن ذلك لا يعني أنه من الخطأ تحديد نمط معماري محدد لشارع ما مع مراعاة طبيعته, والنمط المعماري السائد فيه, وتحديده إذا كان شارعاً جديداً, و يجب الأخذ بالإعتبار وجود تصميم متكامل لجميع أجزاء الشارع لكي تتضح الصورة الكاملة له, والوصول إلى التأثير الجمالي والبصري المطلوب من هذا الشارع, ويكون ذلك من خلال توفير رسوم منظورية للشارع ورسومات للواجهات الأمامية مما يعطي صورة واضحة للشارع, بعبارة أخرى يجب التعامل مع الشوارع أو المناطق العامة كأي مشروع معماري من حيث توفير المخططات الكافية قبل تنفيذه, وذلك تفاديا للأخطاء التي يمكن أن تحدث جراء وجود ثغرات غير مغطاة في تحديد المحددات الفنية للشوارع, كما حدث في الأردن في عدم تحديد نسب وإرتفاع الأقواس في الشوارع التجارية مما أدى إلى تباينها ما بين (حدوة الفرس والمدبب..الخ) من أنواع ليس لها أسماء, وعدم تحديد إرتفاعاتها ونسبها الأمر الذي أدى إلى وجود تنافر فيما بينها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الإيداع الرسمي للمعلومات

ثالثاً: المقياس الإنساني

يعتبر مراعاة المقياس الإنساني من أساسيات التصميم بشكل عام وذلك يرجع لعدة أسباب هي:

- لأن الهدف الأول للتصميم هو راحة الإنسان الذي يعتبر محور التفاعل وبالتالي لا بد أن تتناسب التصاميم مع قدرات ومقاييس الإنسان.

- يؤدي المقياس الإنساني إلى تحقيق الترابط البصري لعناصر التصميم وبالتالي إلى مختلف أجزاء المدينة.
- كما يؤدي إلى الشعور بفضاء المدينة.

كما يجب أن تؤخذ العلاقة والنسب بين الكتل المعمارية والفضاءات الحضرية في المدينة, ومن جهة أخرى علاقة مساحات الأراضي المستغلة والمبنية مع الأراضي غير المستغلة وذلك لتحقيق المقياس الإنساني من مختلف الجوانب.

وعلى سبيل المثال فإن المار من أحد الشوارع الذي تتوفر به مساحات من الأراضي المبنية والأخرى غير المستغلة يؤدي به إلى فقدان الترابط البصري والضياع في هذا الشارع وذلك لأن المساحات غير المستغلة أدت إلى انقطاع خط الترابط البصري بين المساحات المبنية.

رابعاً: الكتل والأسطح

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تعكس المباني على إختلاف أنواعها وأشكالها من خلال الملمس والمواد المصنعة منها وألوانها والطراز المعماري والظل الوضوء المتكون منها مظهرا بصريا يؤدي إلى تكون صورة بصرية لدى الناس الذين يشاهدونها ويتنقلون داخل المدينة ولاسيما بين هذه المباني, فهذه الصورة إما أن تكون ذات طابع إيجابي تكون لدى الفرد وذلك من خلال ما تمثله وتعكسه هذه المباني من إنطباع يختلف من شخص لأخر من حيث الأذواق فما هو جميل لشخص ليس بالضرورة جميل للجميع فالإحساس بالتأثير الجمالي للمباني وغيرها من عناصر العمل الفني بشكل عام يختلف من شخص لأخر.

كما أن للكتل والأسطح دوراً هاماً في تكوين صورة خط السماء (Sky Line) للمدينة من خلال التناغم ما بين المباني العالية والمنخفض.

كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تكوين موفولوجية المدينة من حيث الكتل ككتل دون الدخول في تفصيلاتها وعلاقتها مع الفضاءات في المدينة.

ومن الأمثلة الواضحة لدور المباني في إبراز المظهر الجمالي للشوارع, ما جاء في (قانون تنظيم المدن والقرى الأردني عام 1966) حيث تم تحديد البروز المعماري ب 75 سم, لجميع الشوارع والمواقع وبحجم واحد لجميع المباني على اختلاف أنواعها وإرتفاعاتها, قد لا يخدم ذلك الكتل المعمارية, ويظهر ذلك بمقارنة أحجام الطوابق أو المباني كمستوى ثنائي الأبعاد. (السامرائي والطعاني, 1999م, ص124)

فلو كانت مستويات المباني مختلفة من شارع لأخر مع الأخذ بعين الاعتبار الطراز المعماري السائد في الشارع أو المنطقة ككل لكانت النتيجة أفضل, فقد يحدد إستعمال مواد البناء والألوان والطراز المعماري بهدف الوصول إلى وحدة الشارع وبالتالي تكوين انطباع بصري ما يتوقف تأثيره إما أن يكون جمالياً متنوعاً أو يوحي بالتكرار والملل, وذلك يتوقف على الموقع, ومعطيات أخرى تتعلق بطبيعة المدينة و ثقافة وذوق الناس فيها, فما هو ناجح جميل في شارع ما ليس بالضرورة أن ينجح ويؤدي التأثير نفسه في شارع آخر حتى ولو كانت المدينة ذاتها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

خامساً: مواد البناء

تؤثر المواد الخام بشكل واضح في تكوين الصورة البصرية للمدينة من خلال الصورة البصرية التي تعكسها عن العنصر بشكل فردي وعلاقته مع العناصر المحيطة به وذلك بالاعتماد على المواد التي صنع منها, ولكل عنصر من عناصر المدينة شكل (Form) خاص به تميزه خاصيتا اللون والملمس وعندما يكون له ثلاثة أبعاد يكون له كتلة (Mass) تميزه عن غيره من العناصر فمن خلال التباين بين المواد التي صنعت منها الكتل من حيث النفاذية مثلاً كالأسطح التي صنعت من الزجاج أو الأسطح المسمطة المصنوعة من الخرسانة مثلا, فهذه المواد تعكس تأثيراً بصرياً يعكس الخفة بالنسبة للزجاج والثقل للخرسانة, وهكذا بالنسبة لتباين المواد الأخرى (شكل 2-2).

كما أن طبيعة الأرض المقام عليها الإنشآءآت على إختلاف أنواعها تحدد شكل البناء بشكل أو بآخر لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار تشكيل الأرض المقام عليها البناء مهما كان نوعه, وربط العمارة الطبيعية للأرض (Landscape) مع الإنشآءآت من خلال علاقة توضح طبيعة الشكل الهندسي للمنشآت والعناصر الطبيعية للأرض, وذلك لتحقيق التوزيع الأنسب للأرض والوصول إلى الشكل الجمالي المميز (شكل 2-3).

ومن جهة أخرى تعكس المواد الخام وبالاعتماد على زاوية الرؤية للعنصر صوراً بصرية مختلفة لنفس العنصر من خلال مشاهدته من زواريا مختلفة شكل (شكل 2-4).

مثال ذلك "مبنى هام (بلدية) تقع في ميدان عام (شكل 2-5), تغير مظهر هذا المبنى مع تغيير نقط الرؤية, فعندما تأتي من شارع جانبي تجد شكلاً محدداً لهذا المبنى, يتغير هذا الشكل عندما تمر أمامه حيث تجد مبنىً مسيطراً ذو ثلاثة أبعاد يحدد خط السماء, وعندما تلتفت من حوله ينجذب نظرك ويشد إنتباهك شيء أخر عبارة عن تصميم تفصيلي لواجهات محلات تجارية مثلاً ذات ملمس بديع وأرضية جميلة, تستمر بالسير ثم تلتفت إلى الخلف فتجد مبنى البلدية قد تغيير مظهره إلى واجهة ذات بعدين تقسمهما الشبابيك, كما تظهر في المسقط الرأسي على لوحة المهندس المعماري, وتستمر في السير وتدور حول المبنى وفجأة تجد أن الحياة قد دبت فيه مرة ثانية حيث تجد صفوفاً من السيارات الواقفة وحديقة صغيرة تشد إنتباهك إلى تصميم تفصيلي لتكامل الشكل وارتباط المبنى مع الطبيعة, وتستمر في السير وتدخل شارعاً جانبياً وتترك مبنى البلدية مودعاً له وتنظر إلى الخلف (الوراء) فتجد شكلاً أخر لهذا المنى ألا وهو واجهته الخلفية المحدبة.

مبنى واحد يظهر بصور مختلفة: مرة بواجهة مستقيمة ومرة بواجهة محدبة, مرة ككتلة ذات ثلاثة أبعاد تحدد خط السماء ومرة واجهة ذات بعدين, مرة مسيطرة ومرة ينجذب النظر إلى أشياء أخرى, وهكذا يتغير المنظر بتغير نقطة الرؤية, وهكذا تعطي للمباني والأشياء الأخرى أشكالاً مختلفة وترتبط مع بعضها بطرق مختلفة مع تغير نقطة الرؤية. (علام, 1998, ص509)

(شكل 2-2) تباين الملامس والأسطح/بغداد

المصدر: (موقع مفيد للصور http://www.moveed.com)

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 2-3) علاقة الكتل مع العناصر الطبيعية/ بغداد

المصدر: (موقع مفيد للصور http://www.moveed.com)

(شكل 2-4) الحركة ونقطة الرؤية

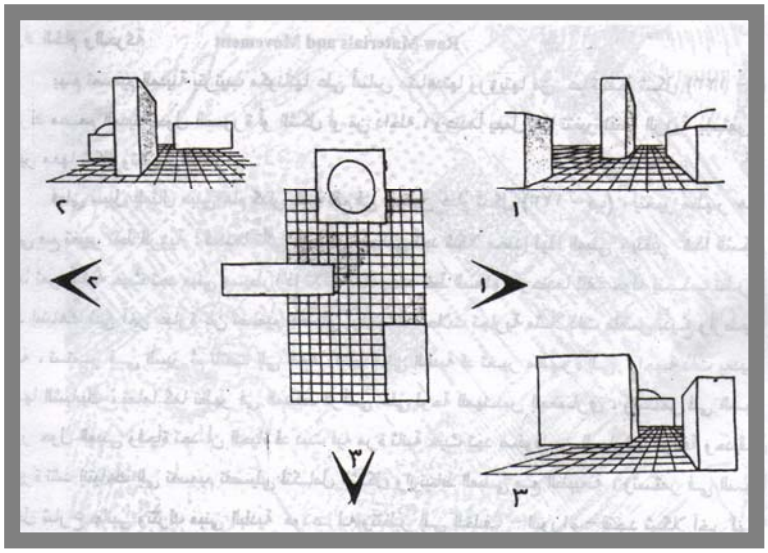

المصدر: (علام, 1998, ص510)

(شكل 2-5) تغيير مظهر المبنى مع تغيير نقطة الرؤية (مبنى البلدية)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

المصدر: (علام, 1998, ص510)

سادساً: الإدراك البصري

عندما يتنقل الإنسان بين أجزاء ومكونات وأنشطة المدينة المختلفة فإنه يدرك هذه الأنشطة والأجزاء والمكونات ومواقعها, يبدأ في تكوين صورة ذهنية عنها بعد ما يربط جميع مشاهداته في تركيب شمولي لما شاهده, هذا وتتكون الصورة الذهنية من ثلاثة عناصر هي:

1. عامل فراغي يتضمن:(الطول, العرض, الارتفاع).
2. عامل زمني.
3. عامل نفسي أوالإنطباع مثل هذا العنصر (جميل قبيح, ناعم, خشن.....الخ)

ومع تكرار التنقل و مشاهدة أجزاء المدينة ومكوناتها تصبح الـصورة الذهنيـة واضـحة المعالم في ذهن الشخص بغض النظر عن ماهية هذه الصورة إما أن تكون صحيحة أم لا, فهي تعتمد على بيئة وثقافة ودور العامل النفسي للشخص من حيث ارتياح وعدم ارتياح الشخص لما شاهد خلال تنقله في المدينة. (علام, 1998, ص515)

" ويمكن تقسيم العناصر الرمزية والعناصر البصرية إلى ثلاثة أنواع من الدلالات وهي:

1. **دلالة بصرية:** وتعتمد على مكوناتها الذاتية أو الفضاء المحيط بها كتشكيلة بصرية مستقلة.
2. **دلالة رمزية:** وهي الدلالة التي تعتمد على الوظيفة التي تؤديها هذه الدلالة دون أن تكون لها أي أهمية بصرية, وعلى العموم يمكن إلغاء هذه الدلالة حين إلغاء الوظيفة.
3. **دلالة رمزية-بصرية:** والتي تجمع بين سمات الدلالة الرمزية البحتة والبصرية البحتة وبذلك تكون أهم أنواع الدلالات إذ أن دورها لا يمكن إلغاؤه بإلغاء إما السمات الرمزية أو السمات البصرية لإحتفاظها بالجانب الآخر". (علي وعبد القادر, 1988, ص129, 130)

كما يعتمد وضوح الإدراك البصري على عدة عوامل تتمثل بما يلي:

1. عوامل بصرية(ظروف المشاهدة)

وتشمل:

- **سرعة المشاهدة:** فعندما تكون المشاهدة من شخص يمشي على قدميه تكون مشاهدته أفضل من الذي يركب وسيلة مواصلات حيث تكون مشاهدته مشوشة.
- **طريقة المشاهدة:** فالشخص الذي يتمتع بحرية مشاهدة خلال تنقله بين أجزاء المدينة فكما بالمثال السابق وجود وسيلة المواصلات يؤدي إلى تقييد حركة وحرية المشاهدة والعكس صحيح بالنسبة للشخص الماشي على قدميه.
- **الإضاءة:** فمشاهدة العناصر بالنهار مع توفر إضاءة طبيعية تبرز جميع أجزائه بوضوح للناس تختلف عن مشاهدة العنصر بالليل مع توفر الإضاءة الاصطناعية مع انها يمكن أن تكون عنصراً جمالياً مميزاً ولاسيما ليلاً لكن المقصود هنا وضوح رؤية العنصر فقط.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2. خصائص تصميم العنصر

وتشمل:

- **الأهمية(القيمة):** حيث أن العناصر ذات القيمة التاريخية والدينية والثقافية والجمالية تكون مصدراً لجذب النظر إليها أكثر من العناصر الأخرى.
- **مستويات العناصر:** فالعناصر ذات الارتفاع تجذب النظر أكثر من العناصر القصيرة نسبياً, حيث أن التباين في الإرتفاعات يؤدي إلى تمييز عنصر عن الأخر.
- **السيطرة الفراغية للعنصر:** أي وجود عنصر مثل نصب تذكاري وسط ساحة عامة فيكون النصب التذكاري هو العنصر المسيطر في الساحة العامة.
- **السيادة اللونية للعنصر:** حيث أن العناصر ذات الألوان البارزة أو المميزة تكون مصدراً لجذب النظر بشكل مميز عن العناصر المحيطة بها.

- **حجم العنصر:** فالعناصر ذات الحجم الكبير تكون ملفتة للنظر بشكل سريع بخلاف العناصر الصغيرة.

- **جمال التصميم:** فالعنصر الذي يتمتع بتصميم معماري مميز يحظى بإدراك بصري ملفت للنظر عن غيره من العناصر المتشابهة والتقليدية.

3. مكان وضع العنصر

وتشمل:

- **المحورية:** فالعنصر الذي يوضع بمكان محوري مثل توسط عنصر جمالي مفترق تقاطع طرق يؤدي إلى إدراكه بصرياً من مختلف الاتجاهات.

- **القرب:** إن العناصر القريبة يمكن التمعن بأجزائها وإدراكها بصرياً بشكل أفضل من العناصر البعيدة.

- **التكرار:** تكرار وجود العنصر يعمل على إدراكه بصرياً بشكل أفضل مثل تكرار بنايات سكنية متشابهة ومتجاورة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

4. تكوين العناصر

وتشمل:

- **وضوح التصميم:** فالعناصر التي تتمتع بقدر من السهولة والوضوح في التصميم مثل وضوح شبكة طرق يؤدي إلى سهولة إدراكها بصرياً بعكس شبكة طرق معقدة.

- **بساطة التصميم:** تعني ببساطة أن يكون التصميم بسيطاً وغير معقد, ولا يعني ذلك أن لا يكون العنصر مميزاً من الناحية المعمارية بل المقصود التصميم المعقد الذي يؤدي إلى تشتت الرؤية البصرية له وبالتالي لا يصبح عنصر جذب بصري بل عنصر تشويش بصري وعنصراً غير جمالي.

- **تمييز العنصر:** يتميز العنصر إما بتكراره أو تدرجه أو تحقيق عنصر المفاجئة فيه أو تباين الحجم, بحيث يكون هو أكبر العناصر من حوله أو اللون أو المواد المصنوع منها, كل ذلك يؤدي إلى جعل العنصر مركزاً للجذب البصري وأحد

العناصر المميزة بالمدينة, فمثلاً وجود برجٍ كان الزجاج أحد عناصر تكوينه الأساسية يتوسط منطقة تجارية متشابهة المباني إلى حدٍ ما وذات إرتفاعات متقاربة فالارتفاع المميز ونوع المواد التي صنع منها البرج تؤدي إلى جذب النظر إليه. (علام, 1998, ص514, 515, 117)

سابعاً: عناصر أثاث الشوارع

يُعبر الشارع عن الحيز من الفضاء سواءاً كان في مدينة أو قرية يحتوي على عدد من الممرات أو المسارات ويمتد ما بين خطين من الكتل العمرانية تقسم المسالك إلى مسالك للمشاة ومسالك للمركبات.

وبناءاً على ذلك تبرز ضرورة الاهتمام بتكامل علاقة الشوراع مع الكتل المعمارية والطبيعة المحيطة بها من خلال شكلها وتوزيعها وتأثيثها بعناصر أثاث الشوارع التي تشمل كل ما يوجد على سطح الشارع من عناصر تهدف إلى معالجة الشوارع من حيث التنظيم والتنسيق والاهتمام بالناحية الوظيفة والجمالية لها والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من العناصر الجمالية في تشكيل المدن, حيث تعمل عناصر أثاث الشوارع على التأثير على الصورة البصرية و الجمالية للمدينة من خلال عدة مجالات وهي:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

(1) الناحية الجمالية

تتجلى الناحية الجمالية من خلال اهتمام مصممي عناصر أثاث الشوارع بتنسيق وتنظيم وتصميم العناصر الأزمة بما يتناسب مع مكان كل منها, وما يلائم الطابع العمراني للمنطقة المحددة و المدينة ككل لكي تكون هذه العناصر عناصر جذب بصري وذات مظهر جمالي يتمثل بلوحة فنية يرسمها مصمم أثاث الشوارع وينفذونها على شوارع المدينة, مع مراعاة النقاط التالية:

- ربط ألوان عناصر أثاث الشوارع بعضها مع بعض لتحقيق الانسجام التام بينها, والتكامل اللوني الذي يكون المظهر الجمالي الذي تحققه هذه العناصر بعيداً عن التنافر اللوني.

- تصميم العناصر التي من شانها أن تشكل مظهرا جماليا فقط, أي الهدف منها تحقيق الجانب الجمالي مثل (العناصر المائية أو النصب التذكارية.....الخ), والتي تكون إضافة لكونها عنصرا جماليا تحقق الجانب الوطني أو التاريخي أو غير ذلك.

- الاهتمام بتنظيم وتناسق لوحات الدعاية والإعلان و اللوحات الإرشادية من حيث موقعها وألوانها وإنسجامها مع المحيط العام بها.

- تناسق تصاميم العناصر المختلفة لأثاث الشوارع مع الطابع العام والطراز المعماري للمنطقة والمدينة بشكل عام.

- زراعة الأشجار التي تعتبر أهم عوامل جمال الشوارع نظراً لما تحققه من مظهر جمالي وبصري وراحة نفسية للناس وحماية البيئة من التلوث الهوائي والصوتي.

(2) الناحية الوظيفية والسلامة العامة

يعالج مصممو أثاث الشوارع من خلال تصاميمهم لعناصر أثاث الشوارع المشاكل التنظيمية التي تعاني منها الشوارع, كما يعملون على تسهيل حركة الناس على الشوارع وتنظيمها لتحقيق أفضل النتائج والجانب الوظيفي المطلوب منها من خلال ما يلي:

- الاهتمام بنوعية المواد التي تصنع منها عناصر أثاث الشوارع لكي لا تؤثر على سلامة الناس.

- توفير الحواجز التي تفصل الأرصفة عن الشوارع ولاسيما الشوارع الرئيسية, لتحقيق السلامة العامة لمستخدمي الشوارع وذلك بعدم اختلاط حركة سيرهم بالمركبات.

- توفير العناصر التي من شأنها توفير الراحة والإرشاد للناس عبر توفير عناصر معينة, مثل توفير خارطة إرشادية على جانبي موقف الباصات لمعرفة موعد قدوم الباصات وأماكن سيرها.

- **(3) الناحية البيئية**

يشكل الاهتمام بالبيئة وسلامتها من التلوث جزءاً هاماً من الأهداف التي تسعى لتحقيقها عناصر أثاث الشوارع, وذلك من خلال:

- زراعة الأشجار على جانبي الشوارع والتي من شانها أن تقلل من تلوث الهواء الناجم عن حركة المركبات, كما أنها تقلل من التلوث الصوتي الناتج عن حركة المركبات أيضاً.
- تصميم وتوزيع سلال النفايات وغيرها من وسائل الحفاظ على النظافة العامة التي تهدف إلى نظافة البيئة.

هذا وتتضمن عناصر أثاث الشوارع جميع العناصر الموجودة على سطح الشوارع وهي:

1. أكشاك البيع
2. خرائط المواقع (الإرشاد)
3. إشارات المرور وعدادات وقوف السيارات
4. أكشاك الهواتف
5. إنارة الشوارع
6. حواجز الأرصفة
7. صناديق الصحف
8. صناديق البريد
9. النصب التذكارية والعناصر المائية والجمالية
10. الأشجار النباتات والزهور
11. مظلات انتظار الباصات والمركبات
12. مقاعد و أماكن الجلوس العامة
13. دورات المياه العامة
14. سلال النفايات ووسائل النظافة العامة
15. لوحات الدعاية والإعلان

ومن الجدير ذكره أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انعكاس التنافر البصري من عناصر أثاث الشوارع هو عدم وجود تخطيط شامل, وقوانين عامة تلزم جميع المؤسسات الخدمية مثل البلدية والاتصالات وغيرها, مما يجعل هذه المؤسسات تضع خدماتها بشكل غير منظم ومن غير تنسيق مسبق فيما بينها, فمثلا: شركة الإتصالات تسعى لتوزيع أكشاك الهاتف في مناطق مختلفة من شوارع المدينة وفق ما يتناسب مع مصالح وخطط الشركة, في حين تقوم مؤسسة ما بخدمة بشكل آخر وهكذا مما يعكس التنافر البصري ولا تؤدي عناصر أثاث الشوارع الهدف الجمالي المطلوب فيها بل على العكس من ذلك, في حين يقتصر دورها على الوظيفة الأساسية لها مثلا: توفير خدمة الإتصالات فقط وهو دور إيجابي في حين تؤدي دوراً سلبياً أيضاً وهو التنافر البصري.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثالث

لمحة عامة عن مدينة نابلس

1:3 مقدمة

2:3 التطور العمراني للمدينة

3:3 الموروث الحضاري والثقافي للمدينة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثالث

لمحة عامة عن مدينة نابلس

1:3مقدمة

تعتبر مدينة نابلس من أقدم المدن الفلسطينية وأعرقها, هذا ما كشفته لنا الطبقـات الحـضارية الثلاث وعشرون التي وجدت خلال الحفريات الأثرية بها, وهي تتوسط المدن الفلسطينية, حيـث تتميز بموقعها الإستراتيجي الإقتصادي الهام.

وقد عرفت المدينة باسم (فلافيا نيوبولس) أي المدينة الجديدة, التي قام ببنائها الإمبراطـور (فسبسيان) عام 72م. (الفني, 1999)

كما أن المدينة تزخر بالعديد من العناصر الحضارية و التاريخية المعمارية التي تميزت بهـا, منها المدرج الروماني وملعب سباق الخيل, هذا بالإضافة للمساجد التاريخية والحمامات العامـة والخانات.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

من جهة أخرى تميزت مدينة نابلس بالعديد من الصناعات التي إرتبطت بإسمها, وهي صـناعة الصابون النابلسي الذي اشتهرت به المدينة على نطاق عالمي, وصناعة الحلويـات وبالتحديـد الكنافة النابلسية المشهورة.

والجدير بالذكر أن لسكان مدينة نابلس عادات وتقاليد خاصة بهم, من حيث صلة الأرحام فـي أوقات مختلفة بالعام (شهر رمضان, الأعياد, رأس السنة الهجرية), أيضا العادات التي يمارسـها الناس في نابلس في شهر رمضان كانت انعكاسا للحضارة الفاطمية التي تأثر بها سكان المدينة, حيث مازال الناس يقيمون بما يعرف (بالسوق نازل) وغيرها من العادات التي يطول الحـديث عنها.

هذا ومن خلال المواقف التاريخية المشرفة للمدينة في مختلف الأحداث التاريخية والوطنيـة, تميزت المدينة بالعمق الوطني لفلسطين الذي ساند جميع الثورات والانتفاضات الفلسطينية علـى مدار الأعوام.

كما تتميز المدينة بالمظهر الجمالي الخاص, حيث تقع بين جبلي عيبال و جرزيم, ووجود البلدة القديمة التي أضفت العمق الحضاري و التاريخي وطابع العراقة للمدينة.

2:3 التطور العمراني للمدينة

أقيمت البلدة القديمة بنابلس على سفوح جبل جرزيم بموقع بين وادي نابلس والمحاجر القديمة على سطح أرض مريح وبإرتفاع 550م من على مستوى البحر, والبلدة القديمة اليوم تقع علـى أنقاض مدينة (نيابلوليس) الرومانية.

ويمكن تلخيص التطور العمراني في المدينة بالمراحل التالية: (خارطة 3-1), (خارطـة 3-2). (التنظيم الهيكلي لمدينة نابلس, 1995)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1. **حتى عام 1940م**

كانت المنطقة المبنية هي البلدة القديمة وحي العامود, والبؤرة القديمة لقـرى بلاطـة وعسكر و رفيديا والجنيد, بالإضافة إلى أبنية سكة الحديد في الشرق, ومبنى المستـشفى الوطني, وأبنية سكن في الشمال, وبعض الأبنية العامة مثل مبنى بلديـة نـابلس القديمـة في الغرب (في منطقة الشويترة).

2. منذ 1940-1965م

إنتشرت الأبنية بإتجاهات مختلفة, ففي الغـرب, تطـور البنـاء علـى جـانبي طريـق نابلس- قلقيلية على السفح الشمالي المريح لجبل جرزيم, حيث أن البناء وصل إلـى قريـة رفيديا, وشمال طريق نابلس- طولكرم على السفح الجنوبي المريح لجبل عيبال, بينما بقـي سهل نابلس في الوسط زراعياً دون بناء.

ففي الشمال إستمر البناء بالتسلق على سفوح جبل عيبال ذي الميلان الحاد, حيـث وصـل البناء لإرتفاع 670 متر فوق مستوى سطح البحر.

أما الجنوب فقد بدأ البناء فوق المحاجر القديمة (فطاير), حيث إستمر البناء بالتسلق على سفح جبل جرزيم بميلان حاد, وإرتفاع وصل إلى (670) متر فـوق مـستوى سـطح البحـر, بالإضافة إلى ذلك بدأ السامريون عملية البناء على قمة جبـل جـرزيم لإعتبـارات دينيـة خاصة بهم.

وفي الشرق تطور البناء على طول طريق نابلس- عمان حتى قرية عسكر وعلى طـول طريق نابلس– القدس, حيث وصل البناء إلى ما بعد مخيم بلاطة للاجئين.وفي سهل عسكر بالمنطقة الصناعية أقيمت بعض المصانع, ومدرسة مهنية مع إنتشار البناء, كـذلك أقيمـت أبنية كثيرة حول البلدة القديمة وبين الأبنية التي بنيت منذ فترات سابقة.

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ففي عام 1953م أقيمت ثلاثة مخيمات للاجئين وهي (مخيم بلاطـة, ومخـيم عـسكر, ومخيم عين بيت الماء).

3. منذ 1965-1983م

إستمر إنتشار الأبنية على سفوح الجبال, وفي الغرب إستمر تطور البناء علـى محـور قلقيلية حتى وصل إلى قرية الجنيد, على طول طريق نابلس- طولكرم, لكن مخيم اللاجئين (عين بيت الماء) أدى إلى منع إنتشار الأبنية على هذا المحور, بإستثناء بعض الأبنية التـي تقع غربي المخيم على جانب الشارع.

في الشمال إستمر البناء بالتسلق على سفوح جبل عيبال, بإرتفاع وصل إلى 700متر فوق مستوى سطح البحر, وعلى أراضٍ ذات ميلان حادٍ جداً.

وفي الجنوب حي (فطاير) و(العامود) إستمرت عملية البناء بالتطور وبعـض الأبنيـة تسلقت على سفوح جبل جرزيم, حيث أن البناء وصل إلى إرتفاع 700 متر فوق مـستوى سطح البحر, وعلى جبل جرزيم أقيم حي السامريين.

وفي الشرق إستمر البناء بالإنتشار على طول طريق نابلس- عمـان, متجـاوزاً قريـة عسكر ومخيم عسكر حتى وصل إلى أطراف قرية عزموط, و على طريق نابلس –القـدس إستمر البناء بالإنتشار على طول الطريق حتى وصل إرتفاع البناء إلـى 670 متـر فـوق مستوى سطح البحر. وفي السهل أقيمت بعض الأبنية السكنية والصناعية على طول الطريق المؤدي للقرى في الشرق. كذلك إستمر البناء بمركز المدينة وذلك بتعبئة الفـراغ أو هـدم أبنية قديمة وبناء أبنية مرتفعة مكانها كمحلات تجارية ومكاتب أو للسكن.

4. منذ عام 1983-1985م

إستمرت الأبنية في هذه الفترة, لكن هذه الفترة تميزت بطريقة بناء مختلطة لبناء أحيـاء سكن كاملة, مثل سكن الموظفين, سكن الأطباء بجانب قرية روجيب, وسكن المهندسين فـي الغرب بين رفيديا والجنيد وبيت وزن.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 3-1) مدينة نابلس عام 1896م

المصدر:(الفني,بتصرف الباحث)

(خارطة 3-1) مراحل توسيع حدود مدينة نابلس

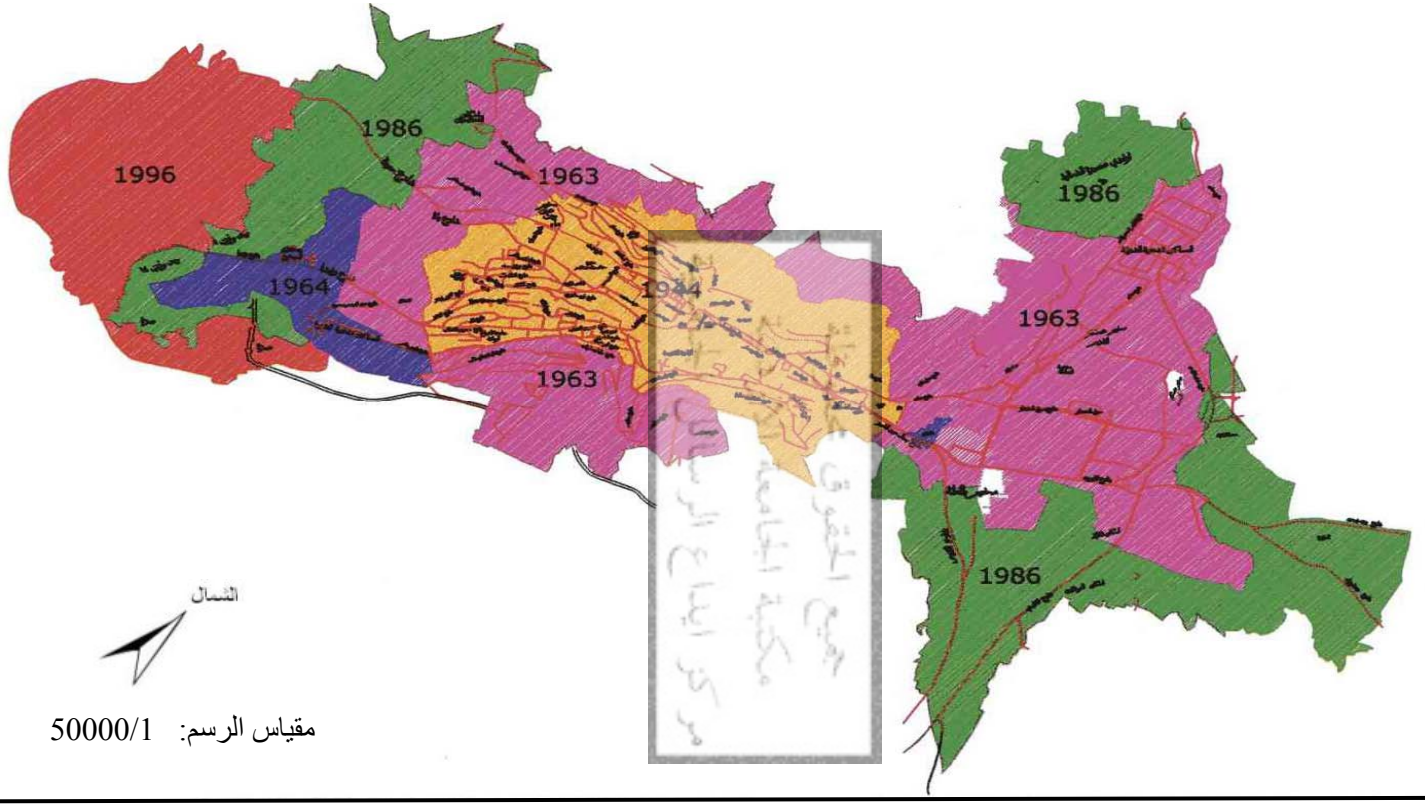

المصدر:(بلدية نابلس)

65

(خارطة 3-2) المخطط الهيكلي لمدينة نابلس عام 2001م

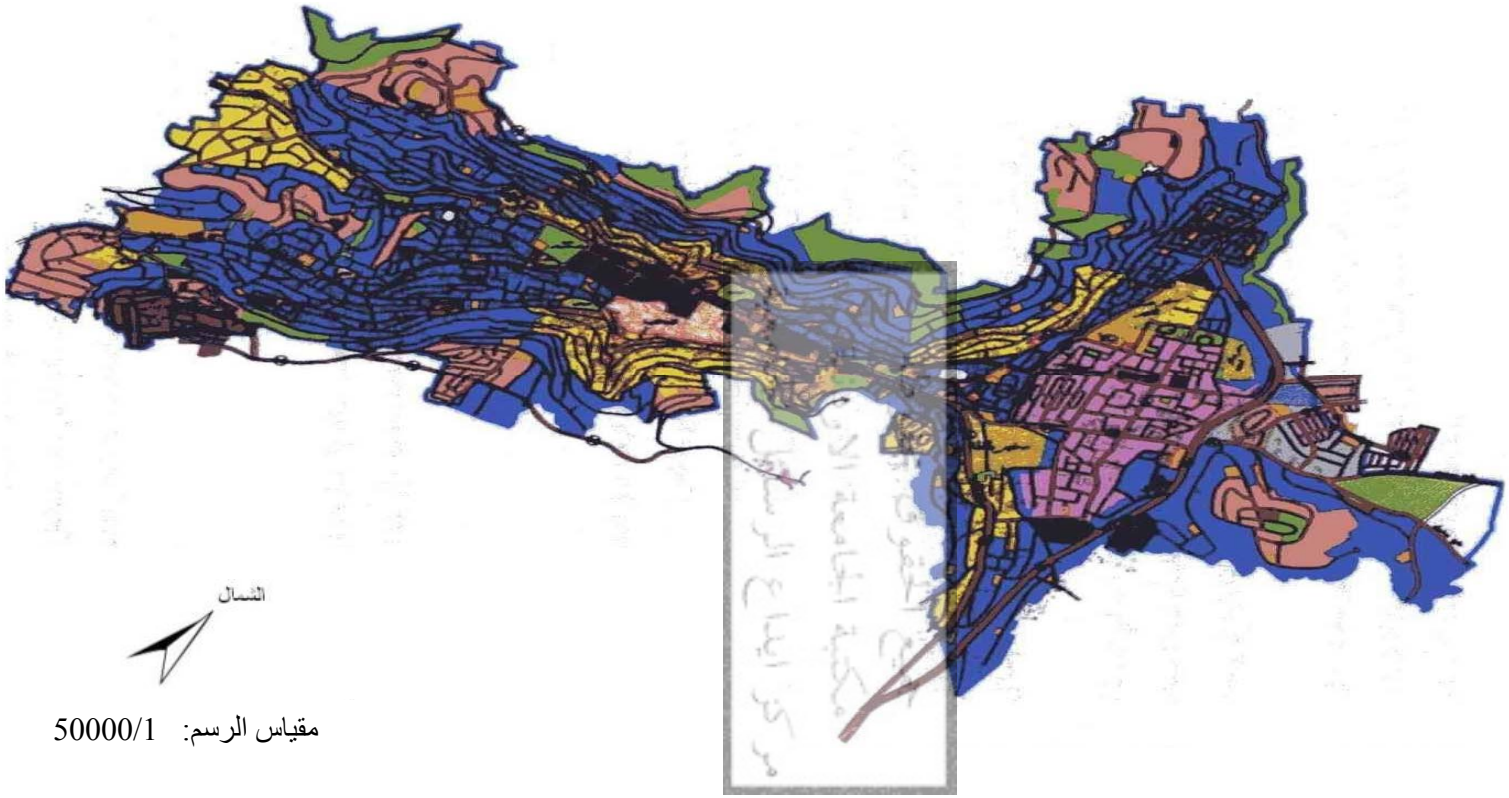

المصدر: (بلدية نابلس)

66

66

3:3 الموروث الحضاري والثقافي لمدينة نابلس

تزخر مدينة نابلس بالعديد من العناصر التاريخية والأثرية, إضافة للموروث الثقافي, و التي تشكل في مجملها الموروث الحضاري لمدينة نابلس من خلال الحضارات المتتالية على المدينة خلال العصور الماضية.

فمن الناحية الثقافية عرفت مدينة نابلس بأنها مدينة العلم والعلماء من خلال ما قدمته المدينـة من تخريجها للعلماء, ومن جهة أخرى كشفت الحفريات الأثرية عن الحضارات التـي شـهدتها المدينة, والتي ما تزال بعض معالمها تشهد على هذه الحضارات.

أما من ناحية الآثار والعناصر التاريخية فالشواهد على هذه العناصر كثيرة وتشمل التالية:

(1) المساجد

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

يوجد في مدينة نابلس العديد من المساجد الأثرية والتاريخية القديمة ذات الطابع المعمـاري المميز والتي ترجع لفترات تاريخية مختلفة, وذلك لأن المدينة عاصرت حضارات مختلفة على مر العصور, أبرزها(الجامع الصلاحي الكبير, جامع النصر, جامع الحنبلي).

(2) المصابن (مصانع الصابون)

عرفت مدينة نابلس بمدينة الصابون الذي إقترن بإسم المدينة, إذ عُـرف الـصابون بإسـم (الصابون النابلسي) في مختلف أنحاء العالم, ويرجع ذلك إلى المصابن وهـي المـصانع التـي يصنع بها الصابون, والتي تتميز بطـراز معمـاري وتجهيـزات خاصـة, إذ يبلـغ عـددها (26) مصبنة. (الشريف, 1999)

(3) الحمامات العامة

يعتبر وجود الحمامات العامة في مدينة دليلاً واضحاً على رقي وتقدم هذه المدينة، وذلك من خلال ما تعكسه من حرص سـكانها على النظافة وإهتمامهم بها. كما أنها جزءاً من الحضارات التي توالت على مدينة نابلس إبتداءاً من الحضارة الصليبية وحتى الحضارة العثمانية، إذ يبلـغ عددها (8) حمامات, يرجـع بنائه إلى فتـ ـرات مختلفـة حضارياً، فأقدم هذه الحمامات يرجع للعصر الصليبي كحمام (الدرجة)، ومنها ما هو عثماني كحمام الجديدة (الشفاء).

(4) الينابيع وعيون الماء

على مدار العصور عرفت نابلس بكثرة مصادرها المائية التي جعلت منها مستقراً لكثيرٍ مـن الحضارات التي وجدت بها المكان المناسب لوفرت مياهها، وتجدر الإشارة هنا إلـى أن هـذه المصادر المائية تعتبر من الموروث الحضاري للمدينة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

هذا و تشكل الينابيع في محافظة نابلس المصدر الرئيسي للمياه إذ تستعمل مياه هذه الينـابيع للشرب وري المزروعات والاستعمالات الأخـرى. ويبلغ عدد هـذه الينابيع (46) نبـع منهـا (4) ينابيع فـي مدينة نابلس و (42) فـي قرى نابلس. وهناك عدد من هذه الينابيع لا يسـتغل وآخر مهمل.

كما يوجد في مدينة نابلس (23) عين مياه منها ما هو موجود حتى الآن ومنها ما هو صغير وأخرى رئيسة تزود المياه للأعين الصغيرة. والجدير بالذكر أن جميع هذه العيـون مـصدرها جبل جرزيم.

(5) الزوايا

تعتبر الزوايا الدينية الموجودة في مدينة نـابلس جـزءاً مـن الأمـاكن الدينيـة المتعـددة والكثيـ ـرة إذ أنها وجدت لفئة معينة من الناس تجمعهم طرق وإعتقادات خاصة بهم ولكن ذلك

ضمن إطار الشريعـة الإسلامية، فمن المعروف أن تاريخ الطوائف الصوفية ممتـد وعريـق, فالزوايا الدينية بشكل عام ترجع بداية وجودها إلى مئات الأعوام. هـذا وتـشـير الوثائـق وبالأخص وثيقة طويلة جداً ملفوفة عدة لفات فوق بعضها بطول حوالي أربعة أمتار وهي عبارة عن وثائق متصلة مع بعضها البعض تعتبر بمثابة تاريخ الزوايا الدينية في مدينة نابلس.

كما أنه في كل فتـرة كانت تمر بها الزوايا كـان شـيخ الزوايا (بمثابة المسؤول) فيكتـب أحكام وإرشادات دينية لمن بعده ويسلّم الراية إلى غيره بدلاً منه لكبره أو وجود من هو أكفـاء منه لتولي شـؤون التعليم والإرشاد بالزاوية.

هذا ويوجد في مدينة نابلس (3) زوايا وجدت لهذا الغرض فقط, وبعض الأضـرحة الدينيـة التي تستخدم لأغراض الذكر مثل الزوايا, إضافة إلى استخدام بعض المساجد لهذا الغرض.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

(6) المقامات الدينية (الأضرحة)

عند الحديث عن المقامات الدينية (الأضرحة) الموجودة في مدينة نابلس, فإننا نعني الأماكن التي ترمز إلى وجود أشخاص ذوي شأن ديني رفيع كالأولياء وغيرهم, هذا بالإضافة إلى وجود قصص وروايات منها ما هو صحيح وما هو غير صحيح تتحدث عن الأشخاص أو الـشخص المدفون في المقامات.

مع ذلك فإن هذه المقامات مهما كانت دقة المعلومات المنقولة عنها فإننا لا نستطيع أن نتجاهل وجودها كإحدى العناصر الحضارية بالمدينة.

(7) الخانات

يوجد في مدينة نابلس عدد من الخانات التجارية والتي أضفت الطابع التجاري على المدينة, يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي ميزت مدينة نابلس بالجانب التجاري, فمن هذه الأسباب موقعها على الطريق التجاري لفلسطين الذي كانت تمر القوافل التجارية عبره, لـذلك إهتمـت

الحضارات السابقة بتفعيل الجانب التجاري للمدينة وذلك من خلال إقامة الخانات التجارية فـي المدينة, وهذه الخانات هي (خان الوكالة أو الفروخية, خان البلدية, خان التجار). (الفني, 2003)

(8) القصور

يوجد في مدينة نابلس عدد من القصور العثمانية القديمة وهي: (دائرة آثار نابلس, 2003)

- قصر النمر
- قصر طوقان
- قصر عبد الهادي

(9) بنايات متفرقة

كما يوجد بالمدينة بنايات ترجع لفترات تاريخية مختلفة مازال بعض منها موجود حتـى الآن منها: (دائرة آثار نابلس, 2003)

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- سرايا الحكومة العثمانية.
- ساعة المنارة.

الفصل الرابع

دراسة تحليلية وميدانية لمنطقة الدراسة(دوارالشهداء)

1:4 مقدمة

2:4 منطقة الدراسة

3:4التكوين البصري لوسط المدينة

4:4 الخصائص البصرية والجمالية لوسط المدينة

5:4 المؤثرات الجمالية والبصرية لوسط المدينة

6:4 تحليل العناصر والخصائص البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الرابع

دراسة تحليلية وميدانية لمنطقة الدراسة (دوارالشهداء)

1:4 مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وسط مدينة نابلس من خلال العمل الميداني ونتـائج تحليـل الإستبانة والمقابلات الشخصية مع الأكاديميين و المختصين في مجال العمارة والتخطيط ولاسيما الجانب الجمالي والبصري لوسط مدينة نابلس وذلك لتشكيل قاعدة معلومات تسهل عملية تحديد المعوقات والمشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة, الأمر الذي يسهل عملية وضع المقترحـات والحلول للتخلص من المشاكل التي يعاني منها وسط المدينة, والعمل من أجـل تحقيـق أنـسب الحلول والمقترحات الجمالية والبصرية لمنطقة الدراسة.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ولتحقيق هذه الدراسة تمت دراسة وتحليل التكوين البصري لوسط المدينة والذي يتـشكل مـن (الممررات, الحدود, العقَد, المعالم المميزة). بالإضافة إلى دراسة وتحليل الخصائص البـصرية والجمالية فيه, وتناول المؤثرات الجمالية والبصرية فيه.

2:4 منطقة الدراسة

تبرز أهمية منطقة الدراسة كونها الوسط التجاري (CBD) لمدينة نابلس, كما أنها تجمع بين الأهمية التاريخية والحضارية والأثرية. حيث تشكل نقطة إلتقاء لمختلف الأنـشطة الإقتـصادية والخدمية بالإضافة لإطلالها على إحدى جوانب البلدة القديمة.لهذه الأسباب تم إختيارهـا كحالـة دراسية.

وبالإشارة إلى التصوير الجوي لمنطقة الدراسة لعام 1944م (لوحـة 4-1) وشـكل (4-1) نلاحظ أنها كانت تضم صبانة آل طوقان والمستشفى الوطني وملعب سباق الخيل والبلدة القديمة

وكنيسة (الدير) التي قامت بلدية نابلس بهدمها في وقت لاحق بهدف تطـوير الوسـط التجـاري للمدينة.وما تبقى من الأراضي فكان مناطق خضراء تم بناء المباني التجارية الحالية عليها.

(لوحة 4-1) التصوير الجوي لمنطقة الدراسة عام 1944م

المصدر: (بلدية نابلس, بتصرف الباحث)

(شكل 4-1) منطقة الدراسة عام 1896م

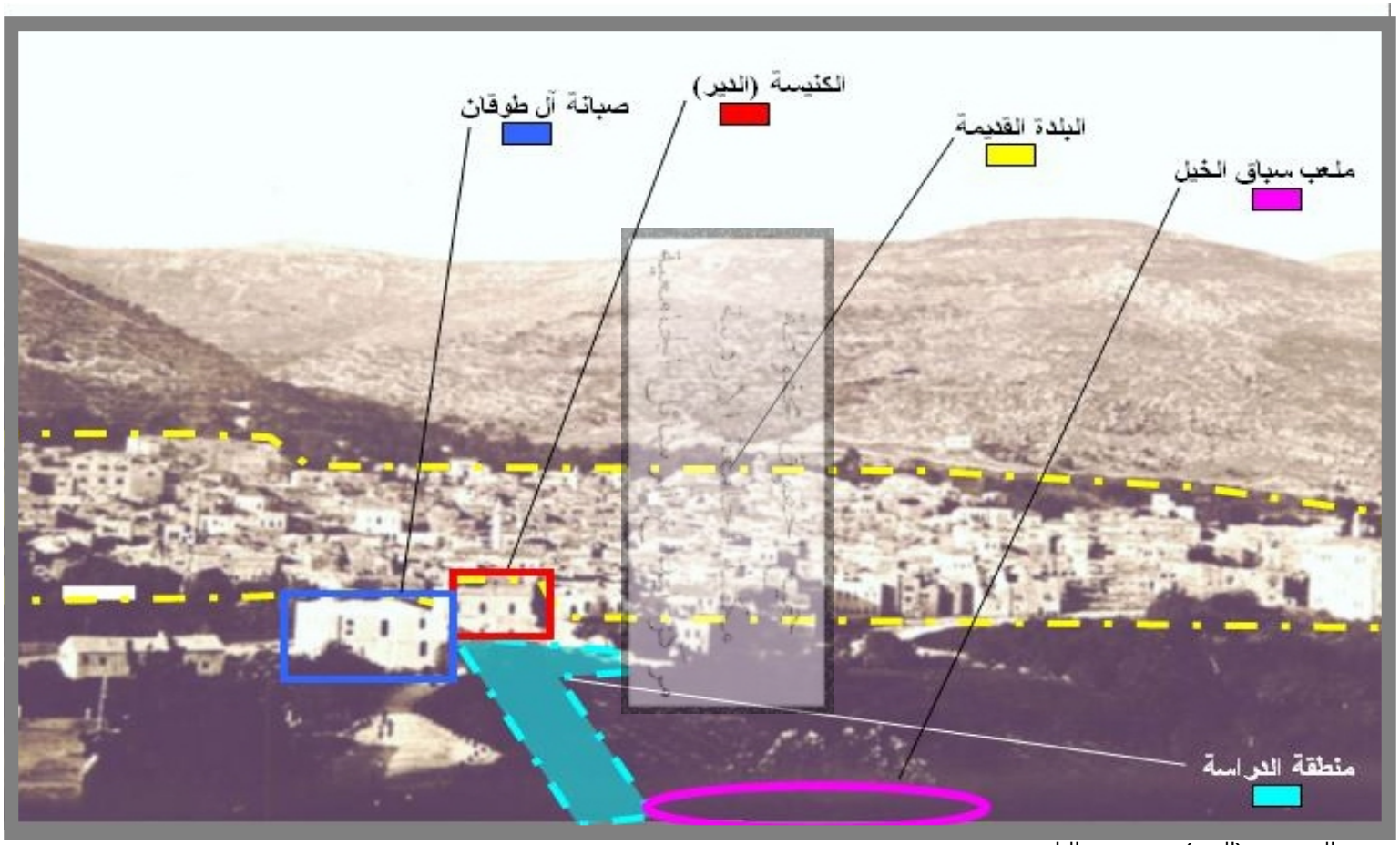

المصدر: (الفني), بتصرف الباحث

74

3:4 التكوين البصري لوسط المدينة

بالإعتماد على المخطط الهيكلي لمدينة نابلس لعام 1996م و2001م بالإضافة إلى التصوير الجوي للمدينة لعام 1944م و1996م والمعلومات المتوفرة في بلدية نابلس مركز التخطيط الحضري والإقليمي والعمل الميداني تم تحليل التكوين البصري والجمالي لوسط المدينة والذي يشمل مايلي:

أ- الممررات Paths

تتضمن الشوارع وممرات المشاة كما هو موضح باللوحة (4-2).

ب-الحدود Edges

تشكل الحدود في منطقة الدراسة الحد الفاصل بين البلدة القديمة والبناء الحديث في وسط المدينة وذلك بإعتبار البلدة القديمة ذات طبيعة وخصائص تختلف عن طبيعة وخصائص ومميزات البناء الحديث في منطقة الدراسة (لوحة 4-3).

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ت- العُقَد Nodes

تشكل العقد مراكز التجمع في منطقة الدراسة والتي تتمثل في دوار الشهداء والذي يشكل نقطة جذب للمواطنين من مختلف أرجاء المدينة وخارجها, كما أن المجمع التجاري الجديد يتوقع أن يكون منطقة جذب تجارية هامة في المدينة بشكل عام, بالإضافة للبلدة القديمة المطلة على وسط المدينة والذي يشكل كل مدخل من مداخلها نقطة جذب هامة للمواطنين والزوار بالإضافة لكونها نقاط الإتصال بين البلدة القديمة ووسط المدينة,كما هو موضح باللوحة (4-4).

ث- المعالم المميزة Landmarks

تزخر منطقة الدراسة بالعلامات المميزة وذلك لأنها تعتبر أهم منطقة في مدينة نابلس لكونها المركز التجاري للمدينة, بالإضافة لإحتوائها على المباني التاريخية مثل صبانة آل طوقان ومنطقة أثرية (ملعب سباق الخيل) والمباني الحديثة أهمها المجمع التجاري الجديد, والعناصر الجمالية مثل المنارة وما يعرف بالدوار, كما هو موضح بلوحة (4-5) والأشكال (4-2), (4-3), (4-4), (4-5), (4-6).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(لوحة 4-2) تخطيط **الممررات (Paths)** في منطقة الدراسة

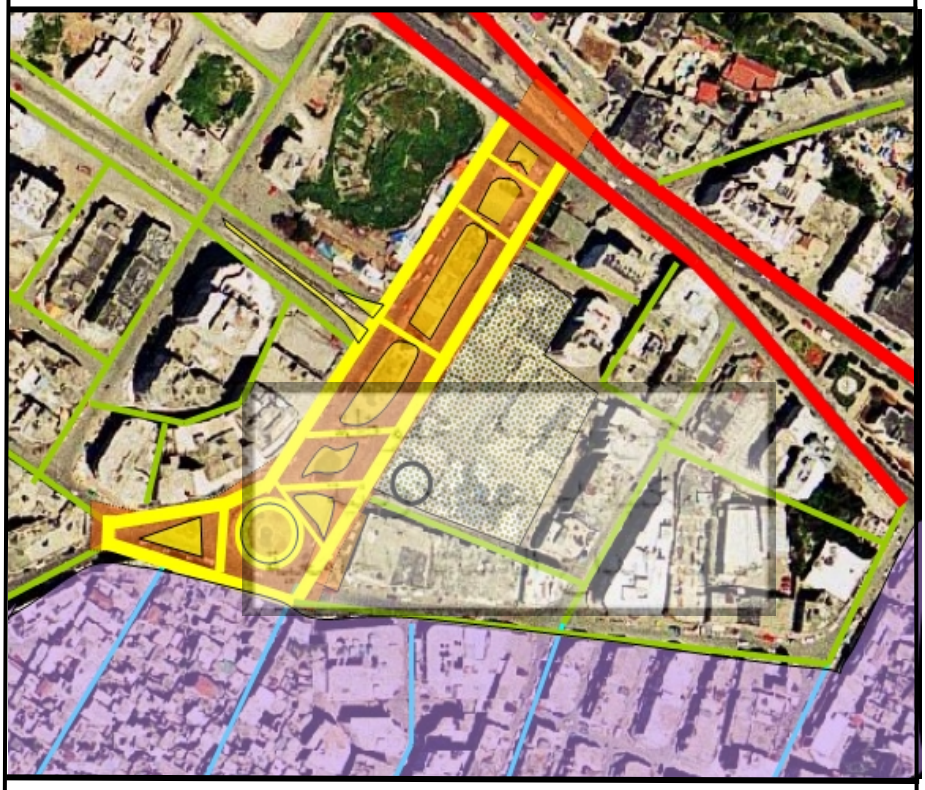

مفاتيح اللوحة

- شوارع منطقة الدراسة
- شوارع بلدة قديمة
- شوارع رئيسية
- شوارع حول منطقة الدراسة
- منطقة الدراسة
- البلدة القديمة

الشمال

مقياس الرسم: 5000/1

المصدر: (مركز التخطيط الحضري والإقليمي,جامعة النجاح الوطنية, بتصرف الباحث)

(لوحة4-3) **الحدود(Edges)** في منطقة الدراسة

مفاتيح اللوحة

- البلدة القديمة
- صيانة آل طوقان
- المستشفى الوطني
- ملعب سباق الخيل
- مساحات خضراء وعناصر جمالية
- منطقة الدراسة
- تحديد الحدود

الشمال

مقياس الرسم: 5000/1

المصدر: (مركز التخطيط الحضري والإقليمي,جامعة النجاح الوطنية, بتصرف الباحث)

(لوحة 4-4) العقَد (Nods) في منطقة الدراسة

مفاتيح اللوحة

- البلدة القديمة
- مساحات خضراء وعناصر جمالية
- منطقة الدراسة
- المجمع التجاري
- المنارة
- الدوار
- تحديد العُقَد

الشمال

مقياس الرسم: 5000/1

المصدر: (مركز التخطيط الحضري والإقليمي,جامعة النجاح الوطنية, بتصرف الباحث)

(لوحة 4-5) المعالم المميزة(**Landmarks**) في منطقة الدراسة

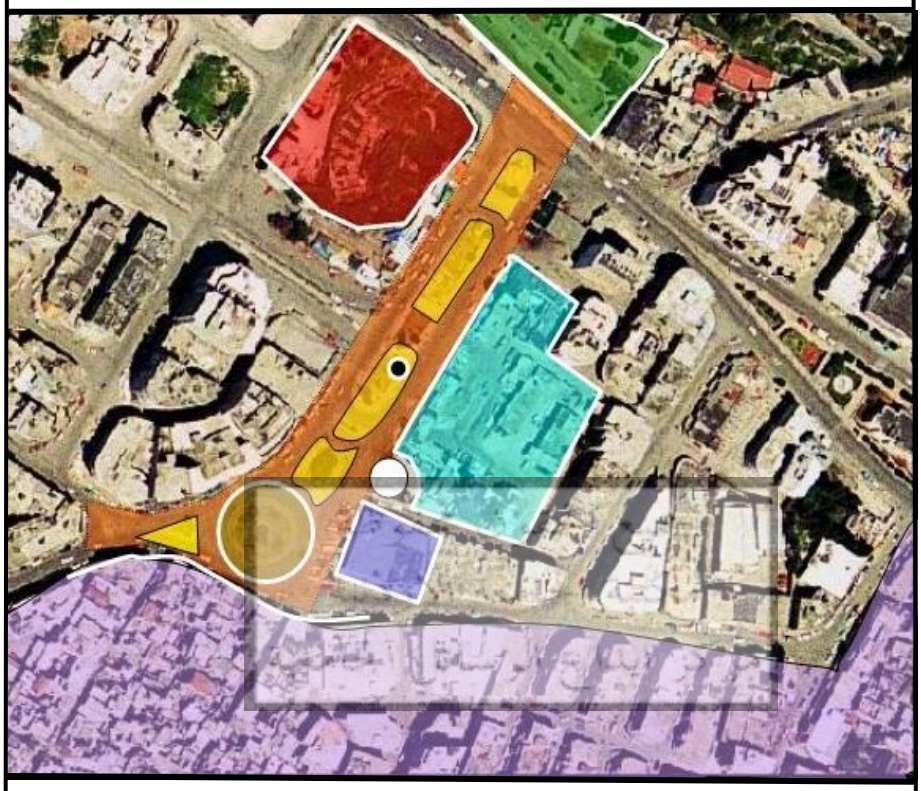

مفاتيح اللوحة

- البلدة القديمة
- ملعب سباق الخيل
- مساحات خضراء وعناصر جمالية
- المستشفى الوطني
- صيانة آل طوقان
- منطقة الدراسة
- المنارة
- الدوار
- تحديد العناصر المميزة

الشمال

مقياس الرسم: 5000/1

المصدر: (مركز التخطيط الحضري والإقليمي,جامعة النجاح الوطنية, بتصرف الباحث)

(شكل 4-2) صبانة آل طوقان

المصدر: (الباحث)

(شكل 4-3) المجمع التجاري

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المصدر: (الباحث)

(شكل 4-4) المنارة

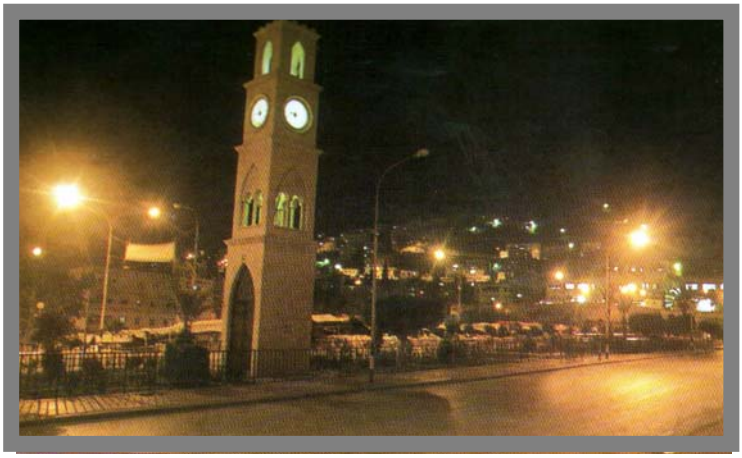

المصدر: (السجدي, 2003)

(شكل 4-5) الدوار قبل الإجتياح الإسرائيلي للمدينة

المصدر: (الباحث)

(شكل 4-6) ملعب سباق الخيل

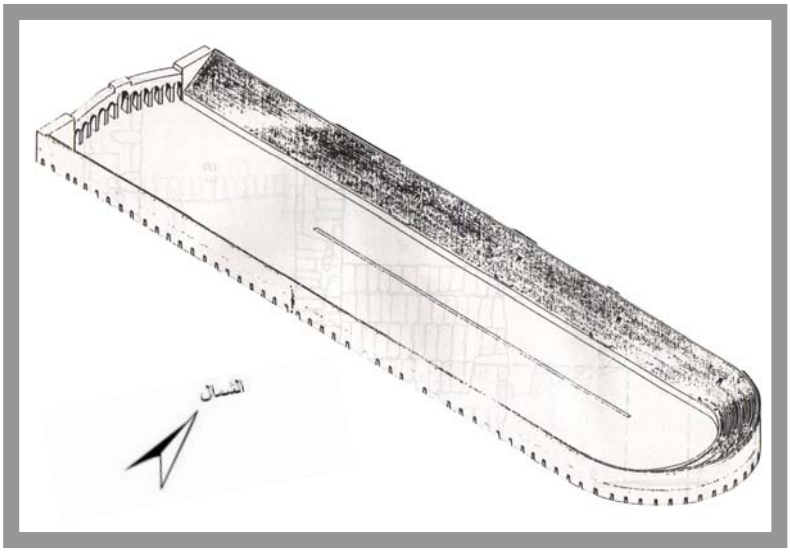

المصدر:(الفني, 199, ص315)

4:4 الخصائص البصرية والجمالية لوسط المدينة

حيث تم دراسة وتحليل الخصائص البصرية الموجودة في منطقة الدراسة من مختلف الجوانب, والتي تتضمن:

أولاً: طبيعة توزيع إستعمالات الأرض

يحتل الإستخدام التجاري معظم أراضي منطقة الدراسة وذلك نظراً لكونها تعتبر المركز التجاري (CBD) لمدينة نابلس, هذا وتشكل الإستخدامات الأخرى (المواصلات, المناطق الأثرية, المباني التاريخية, المساحات الخضراء والعناصر الجمالية) نسبياً قليلة بالمقارنة مع الإستخدام التجاري الذي يشكل السمة العامة لمنطقة الدراسة (لوحة 4-6).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(لوحة 4-6) إستخدامات الأرض في منطقة الدراسة

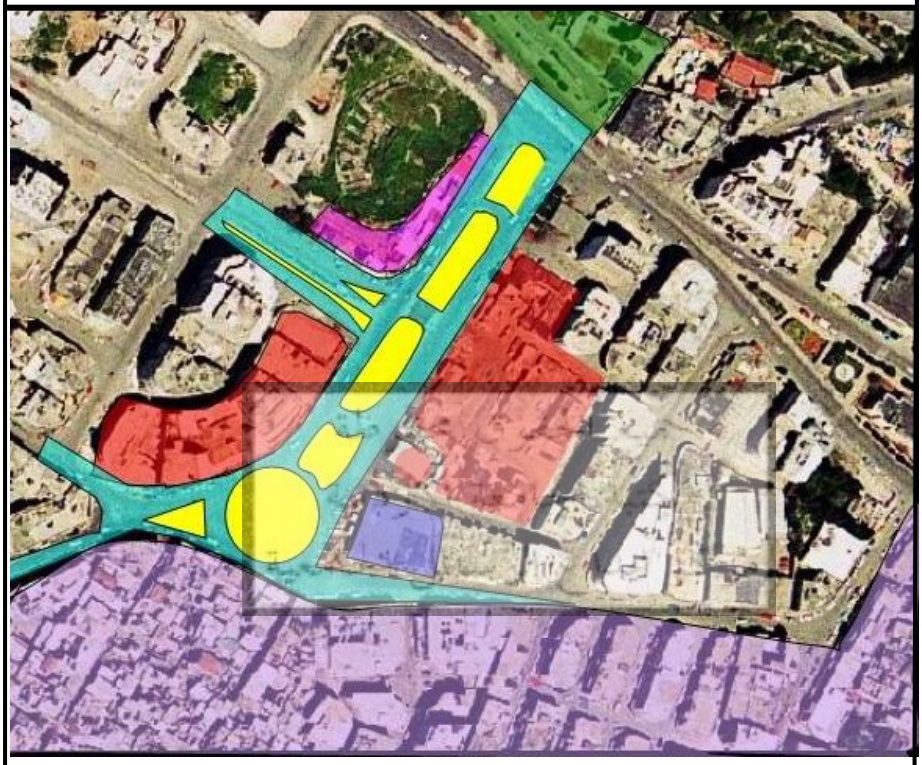

المصدر: (مركز التخطيط الحضري والإقليمي,جامعة النجاح الوطنية, بتصرف الباحث)

ثانياً: المباني الحضارية والتاريخية

يوجد في منطقة الدراسة عدة مباني تاريخية مثل المستشفى الوطني وصبانة آل طوقان, هذا بالإضافة إلى البلدة القديمة التي تشكل أحد أضلع منطقة الدراسة والتي تجمع ما بين القيمة الحضارية والتاريخية والأثرية(شكل 4-7),(لوحة 4-8).

(شكل 4-7) صبانة آل طوقان

المصدر: (الباحث)

(لوحة 4-7) المباني الحضارية والتاريخية في منطقة الدراسة

المصدر: (مركز التخطيط الحضري والإقليمي,جامعة النجاح الوطنية, بتصرف الباحث)

5:4 المؤثرات البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة

تمثل جميع العناصر التي يعمل وجودها على تجميل وسط المدينة وهي:

(1) الفضاءات الحضرية

يشكل الفضاء الحضري الذي تطل عليه جميع المباني في منطقة الدراسة وهو على شكل مستطيل (شكل 4-8), كما أنه يعتبر المتنفس الرئيس لجميع المباني المحيطة به, مع الأخذ بالإعتبار الفراغات الأخرى التي تحيط بالمباني من النواحي الأخرى. كما أنه يحوي مساحات خضراء وعنصراً جمالياً (المنارة) وعنصراً مائياً (الدوار).

مع أن الفراغ الحضري في منطقة الدراسة تتوفر فيه معظم المؤثرات الجمالية والبصرية إلا أنه لا يعتبر كافياً لوسط المدينة وذلك بإعتبار أنها مركز المدينة التجاري (CBD) وهذا يعني وجود حركة تجارية و حركة متسوقين كبيرة نظراً لأن مدينة نابلس تعتبر سوقاً للقرى والمدن القريبة منها.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 4-8) الفراغ الحضري في منطقة الدراسة

المصدر:(بلدية نابلس)

(2) وحدة التصميم

لا تنتمي المباني في منطقة الدراسة لطراز معماري مشترك يشكل إنسجاماً معمارياً بين المباني, بل إنها تتنوع ما بين الطراز المعماري القديم ذي الأقواس والأحجار القديمة والنمط الإسلامي الذي نشاهده في واجهة البلدة القديمة المطلة على وسط المدينة وصبانة أل طوقان ومبنى المستشفى الوطني, وبين الطراز المعماري الحديث الذي يبدو جلياً في المجمع التجاري الحديث, أما المباني الأخرى فهي تنتمي إلى الطراز المعماري الحديث نسبياً أي تقع ما بين الطراز المعماري القديم للبلدة القديمة والطراز المعماري الحديث للمجمع التجاري (شكل 4-9).كما لا توجد وحدة في تصميم منطقة الدراسة وهذا ما يظهر من خلال وجود كتلة معمارية ضخمة (المجمع التجاري) مع كتل معمارية صغيرة جداً بالمقارنة معه, يظهر ذلك العنصر الجمالي (المنارة) الموجودة أمام المجمع التجاري التي كانت تعتبر علامة مميزة مرتفعة في وسط المدينة لكن بوجود المجمع التجاري بجانبها أصبحت كتلة صغيرة لاتكاد تظهر (شكل 4-9).

(شكل 4-9) الطراز المعماري في منطقة الدراسة

جزء من واجهة البلدة القديمة

المنارة أمام المجمع التجاري

المصدر: (الباحث)

(3) مراعاة المقياس الإنساني

يشعر الناظر إلى واجهة البلدة القديمة المطلة على وسط المدينة بالإرتياح والإتصال البصري وذلك لمراعاة المباني للمقياس الإنساني وأنسجامها مع بعضها من حيث المقاييس والمواد الخام والطراز المعماري.

أما المباني الحديثة فهي ذات مقياس معقول ومريح إلى حدٍ ما, وتشعر الناظر إليها بالإتصال البصري وهي متناسبة مع الفضاء الحضري المحيط بها, لكن وجود المجمع التجاري في منطقة الدراسة أدى إلى تغيير رموز المعادلة بشكل كلي حيث أصبح الفراغ الحضري الموجود في منطقة الدراسة لا يتناسب مع حجم المجمع التجاري بل تحتاج المنطقة لفراغات حضرية أخرى وذلك لإحداث توازن بين الكتلة المعمارية الضخمة للمجمع التجاري والفراغ الحضري, ومن جهة أخرى فقد عمل المجمع التجاري على قطع الإتصال البصري لأنه ذو مقياس ضخم لا يتناسب مع الكتل والفراغات الحضرية المحيطة به (شكل 4-10).

(شكل 4-10) علاقة المجمع التجاري مع صبانة آل طوقان

المصدر: (الباحث)

(4) الكتل والأسطح ومواد البناء

تقسم الكتل والأسطح والمواد الخام في منطقة الدراسة إلى ما يلي:

(أ)المجموعة الأولى (المباني الحديثة) وتشمل:

1. **الكتل**

معظم الكتل في منطقة الدراسة من البنايات التجارية الحديثة ذات الكتل الكبيرة لكنها متجانسة بعضها مع بعض من حيث كتلها وإرتفاعاتها بمعدل (8 طوابق) لكن المجمع التجاري الحديث ذو الكتلة الضخمة والمقياس الشاذ بالمنطقة بالمقارنة مع كتل المباني المحيطة به, وهذا ما يظهره الشكل التالي (شكل 4-11).

(شكل 4-11) علاقة الكتل مع بعضها في منطقة الدراسة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز رسائل الجامعية

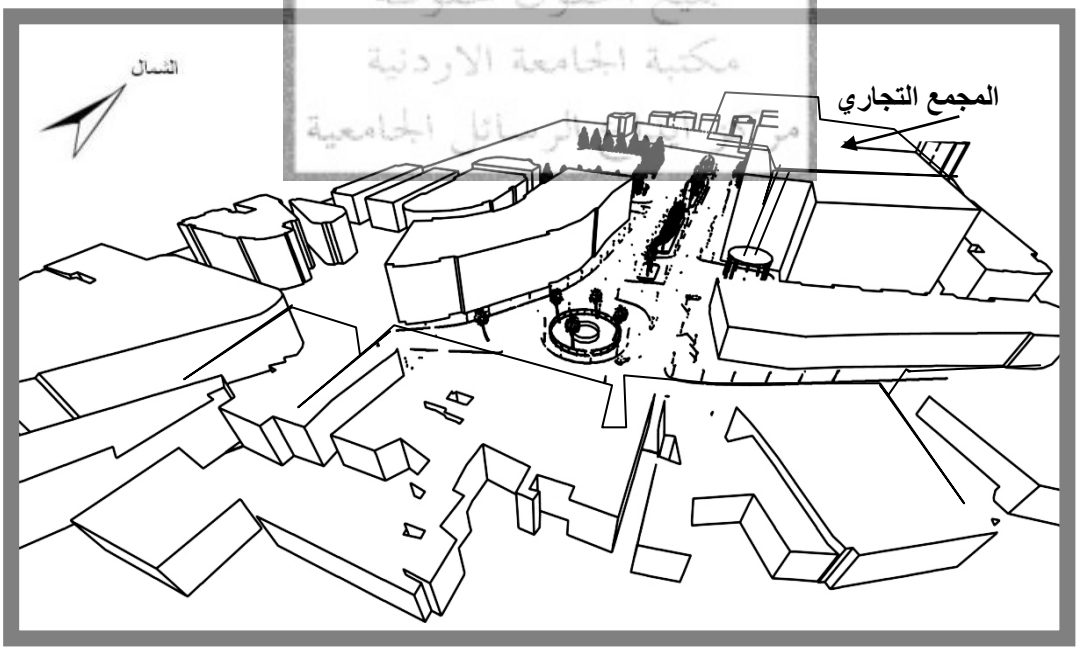

المصدر: (الباحث)

2.الأسطح ومواد البناء

تتكون جميع المباني من الخرسانة والحجر وبعض الواجهات الزجاجية, وتوجد في منطقة الدراسة منطقة مزروعة بالأشجار وعنصر مائي (شكل 4-12).

(شكل 4-12) أسطح المباني الحديثة في منطقة الدراسة

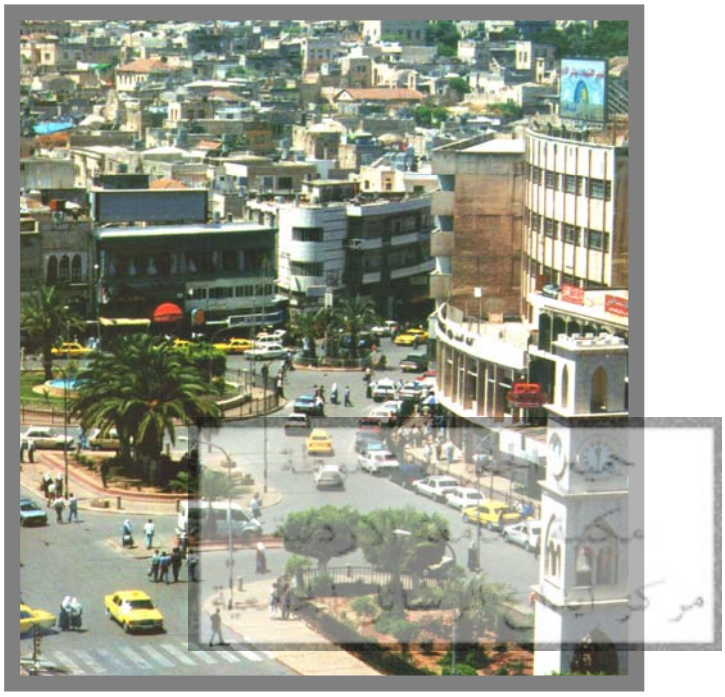

المصدر: (بلدية نابلس)

(ب)المجموعة الثانية (المباني القديمة) تشمل:

1.الكتل

جميع الكتل المعمارية القديمة ذات مستويات متقاربة من بعضها البعض فهي تشكل تجانساً مميزاً وهذا ما تظهره صورة خط السماء (Sky Line) لواجهة البلدة القديمة المطلة على منطقة الدراسة (شكل4-13), أما علاقة الكتل المعمارية القديمة مع الكتل المعمارية الحديثة فهي علاقة غير متجانسة بشكل تام, بل تشكل تنافراً بينهما ولاسيما المجمع التجاري ذو المقياس الضخم.

(شكل 4-13) أسطح المباني القديمة في منطقة الدراسة

المصدر: (الباحث)

2.الأسطح والمواد الخام

تتكون المباني القديمة من الحجر القديم ذي المظهر المميز والواجهات ذات الأقواس والقبب التي تعلو أسطح بعض مباني البلدة القديمة (شكل 4-14).

(شكل 4-14) أسطح كتل البلدة القديمة

المصدر: (الباحث)

(5) الإدراك البصري

تقسم مؤثرات الإدراك البصري في منطقة الدراسة إلى مايلي:

1.مباني ذات قيمة تاريخية وحضارية

ممثلة بالواجهة المطلة من البلدة القديمة على منطقة الدراسة وصبانة آل طوقان (شكل 4-15).

(شكل 4-15) جزء من واجهة البلدة القديمة المطلة على منطقة الدراسة

المصدر: (الباحث)

2.مباني ذات قيمة وظيفية

ممثلة بالمستشفى الوطني, مع أنه يتمتع بقيمة حضارية إلا أن البناء الجديد فوق المبنى القديم أدى إلى تشويه مظهره القديم أي أصبح المستشفى خليط من الطراز المعماري القديم والطراز المعماري الحديث (شكل 4-16).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 4-16) جزء من مبنى المستشفى الوطني

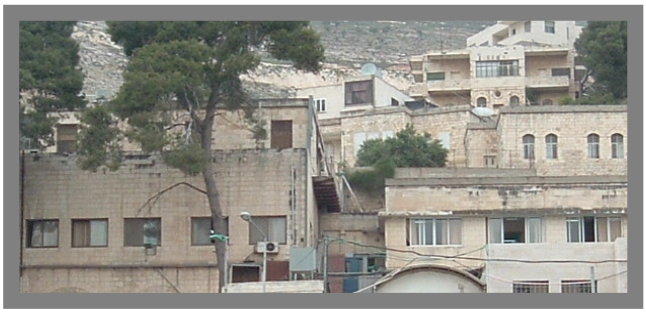

المصدر: (الباحث)

3.مباني ذات إرتفاعات

تعتبر الكتلة المعمارية الضخمة للمجمع التجاري عنصر جذب بصري للجمهور من جميع أرجاء المدينة ولاسيما للذين يمرون من جانبه (شكل 4-17).

(شكل 4-17) المجمع التجاري

المصدر:(الباحث)

4.مباني ذات سيادة

تجتمع جميع خصائص السيادة (الحجم, التصميم, اللون, المواد الخام) بالكتلة المعمارية الضخمة للمجمع التجاري ذي التصميم المميز, والمواد التي تختلف عن المباني المستخدمة في المباني المجاورة له إلى حدٍ ما, مما يعكس ألواناً مميزة ينفرد بها عن غيره من المباني وبالتالي تجعله عنصر جذب بصري وذلك بتحقيقه للسيادة والسيطرة على مباني منطقة الدراسة (شكل 4-18).

(شكل 4-18) التصميم المقترح للمجمع التجاري قبل إجراء التعديلات على تصميمه

المصدر: (بلدية نابلس)

5. مكان وضع العنصر

يعتبر توسط (الدوار) الذي يحوي عنصراً مائياً بالإضافة لكونه عنصراً جمالياً والآن أصبح مكاناً للجلوس العام إلا أن مكانه يعتبر نقطة إشعاع للمركز التجاري للمدينة.هذا بالإضافة لقربه من المواطنين أدى إلى سهولة تمعن عناصره عن قرب وبالتالي أصبح عنصر جذب وسيطرة لكافة زوار الوسط التجاري لا بل المدينة (شكل 4-19).

(شكل 4-19) تغير تصميم "الدوار" خلال الأعوام

قبل إجراءالتعديلات

المصدر: (الباحث)

بعد إجراء التعديلات عام 2004م

المصدر: (الباحث)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

حيث تم بناء المجمع التجاري والتعديلات التي أجرتها البلدية على تشكيل وسط المدينة

عام 1960م

المصدر: (بلدية نابلس)

عام 1998م

المصدر: (بلدية نابلس)

(6)عناصر أثاث الشوارع

تتوفر في منطقة الدراسة معظم عناصر أثاث الشوارع والتي تتضمن (سلال النفايات و أعمدة الإنارة المختلفة ومقاعد الجلوس العامة ولوحات الدعاية والإعلان ولوحات الإرشاد وعنصر مائي وعنصر جمالي والإشجار و الحمامات العامة وحواجز الأرصفة).

مع الأخذ بعين الإعتبار عدم توزيعها بشكل يتناسب مع إحتياجات المنطقة وترابطها مع العناصر المحيطة بها,أي يمكن ملاحظة عشوائية توزيع لوحات الدعاية والإعلان على واجهات المحلات التجارية (شكل 4-20) وعدم أنسجامها مع الطابع المعماري للمبنى التي توجد به بل لاتنسجم مع المباني المحيطة بها وهذا يؤدي إلى إحداث تشويه بصري لواجهات المحلات التجارية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ومن ناحية أخرى يلاحظ عدم ملائمة تصميم هذه العناصر مع الطابع المعماري العام للشارع. هذا وتفتقر منطقة الدراسة لبعض عناصر أثاث الشوارع وهي (صناديق البريد,أكشاك الهواتف العامة).

(شكل 4-20) عشوائية لوحات الدعاية والإعلان

المصدر: (الباحث)

6:4 تحليل العناصر والخصائص البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة

إرتكز تحليل العناصروالخصائص البصرية والجمالية لوسط مدينة نابلس على نتائج الجـزء الثاني من إستبانة الدراسة,ويمكن تفصيل التحليل على النحو التالي:

أولاً: القيمة الجمالية للعناصرالبصرية

حيث تم تحديد العناصر الجمالية والبصرية كما هي في أذهان وثقافة المواطنين, أي ما هـي القيمة الجمالية للعناصر البصرية الموجودة في وسط المدينة كما يراها المواطنون, مما يعكـس مدى ووعي وثقافة وذوق المواطنين لهذه العناصر, كما تؤشر نتائج التحليل إلى تصورات الناس حول العناصر التي تجعل وسط مدينة نابلس جميلاً كما يحبون أن يروه ويتخيلوه في أذهانهم.

ومن ناحية أخرى, فقد تم عمل مقارنة بين العناصر الجمالية الموجودة فـي وسـط المدينـة لمعرفة العناصر التي حازت على نسب مرتفعة من تأييد الأشخاص مما يعني تقديرهم وحـبهم ووعيهم لأهمية ودور هذا العنصر في تحقيق الجانب الجمالي لوسط مدينة نابلس,وهذا لا يعنـي أن العناصر التي حازت على مستوى أقل من تأييد الأشخاص أنها غير مرغوب فيهـا بـشكل مطلق وإنما هناك نوع من النسبية في التقيم.ويمكن توضيح عملية المقارنة بين تلـك العناصـر كما يلي:

1.المناطق الأثرية الموجودة في البلدة القديمة

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (88.5%) من المستجيبين الذين شملتهم الإسـتبانة يعتبـرون أن البلدة القديمة منطقة تُعبر عن حضارة وتاريخ وتراث مدينة نابلس مما يجعلها مصدراً جماليـاً مميزاً من ناحية الطراز المعماري لها, بالإضافة إلى المكانة التي تحتلها فـي أذهـان النـاس ولاسيما سكان المدينة الذين تربطهم بها ذكرياتهم الجميلة وتقديرهم لها من مختلف الجوانب.

بالرغم من أنهم إعتبروها مصدراً جمالياً للمدينة إلا أنهم في نفس الوقت عبروا عن إستيائهم للوضع الحالي للبلدة القديمة ولاسيما واجهتها المطلة على منطقة الدراسة وذلك من حيث لوحات الدعاية والإعلان العشوائية, وعدم وجود إهتمام وترميم لها من قبل بلدية نابلس, كما بلغت نسبة الذين لم يعتبروها مصدراً جمالياً لمدينة نابلس (9.5%) يعتقد أنهم يعبرون في ذلك عن أسفهم ورفضهم للوضع الحالي للبلدة القديمة (جدول 4-1).

(جدول 4-1) إعتبار المناطق الأثرية الموجودة في البلدة القديمة من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
127	63.5	50	25	4	2	13	6.5	6	3

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2. المباني الحضارية مثل (المستشفى الوطني)

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (68%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبرون أن المستشفى الوطني ذو مظهر جمالي لمدينة نابلس, في حين أن (27%) من المستجيبين يرون عكس ذلك, حيث تشير النتائج إلى إنخفاض نسبة الأشخاص الذين يعتبرون المستشفى الوطني كمبنى تاريخي و عنصر جمالي في مدينة نابلس وذلك لأنهم يعتبرون أن البناء الذي أضيف إلى مبنى المستشفى الوطني القديم والذي لم يراع الطراز المعماري القديم ولاحتى المواد المستخدمة في البناء عمل على تشويه هذا المبنى وفقدانه القيمة الجمالية التي كان يتمتع بها. لكنهم يكنون لمبنى المستشفى مكانة خاصة في اذهانهم نظراً لدوره الإنساني في مدينة نابلس منذ فتره بعيدة حيث أصبح إحدى العلامات المميزة في المدينة بصرف النظر عما حدث له من تغيير, حيث أنني أرجح أن الناس عبروا فقط عن الصورة الإنسانية والناحية الوظيفية لمستشفى الوطني في أذهانهم ليس إلا بالإضافة لكونهم يعتبرون وجوده أمراً مطبوعاً في ذاكرتهم كمعلمٍ من معالم المدينة (جدول 4-2).

(جدول 4-2) إعتبار المباني الحضارية مثل المستشفى الوطني من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
58	29	78	39	10	5.0	43	21.5	11	5.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

3. المباني الحديثة مثل (المجمع التجاري الذي تشيده بلدية نابلس حالياً)

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (83%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبرون أن مظهر المباني الحديثة وطرازها المعماري الحديث يضفي مظهراً جمالياً لمدينة نابلس ولاسيما المجمع التجاري أبرز المباني التي تمثل الطراز المعماري الحديث في منطقة الدراسة, مما يعكس رغبة المواطنين في تطوير المدينة نحو الأفضل في حين كانت نسبة الذين لا يعتبرونها كذلك (13%), الجدول التالي يوضح ذلك:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الإسلامية
كلية الدراسات العليا

(جدول 4-3) إعتبار المباني الحديثة مثل المجمع التجاري الذي تشيده بلدية نابلس حالياً من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
108	54	58	29	8	4	21	10.5	5	2.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

4. المساحات الخضراء والمشجرة

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (95%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يفضلون وجود الأشجار والمساحات الخضراء بشكل مكثف بإعتبارها أهم العناصر الجمالية التي يرغبون في تواجدها في مدينة نابلس ولاسيما وسط المدينة, حيث أن نسبة الأشجار والمساحات الخضراء الموجودة في منطقة الدراسة قليلة وغير منسقة بشكل جيد, إلا أن الناس يعتبرونها مظهراً جمالياً بالنسبة لهم, في حين كانت نسبة من يعتبرونها ليست عنصراً جمالياً (1.5%) كما هو موضح في جدول (4-4).

(جدول 4-4) إعتبار المساحات الخضراء والأشجار من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
146	73	44	22	3	1.5	6	3	1	0.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

5. النصب التذكارية والعناصر المائية والجمالية بالشوارع والساحات العامة

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (90%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يؤكدون على أهمية وجود العناصر الجمالية التي تتضمن النصب التذكارية والعناصر المائية في الشوارع والساحات العامة ولاسيما وسط المدينة, وذلك لأن الهدف من وضعها هو تحقيق المظهر الجمالي للمنطقة التي وضعت بها, مع الأخذ بالإعتبار التحفظات التي أبداها المستجيبون خلال حديثهم عن النصب التذكارية, وتأكيدهم بأن تكون متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية أي لاتمثل أشخاص أو حيوانات, ذلك لأنهم يعتبرون أن وجود عنصر جمالي مثل المنارة الموجودة في منطقة الدراسة مظهر جمالي يعبر عن تراث وحضارة المدينة, كما أن ما يعرف بالدوار الذي يتضمن عنصراً مائياً يتوسط مساحة خضراء و ملتقى طرق يعتبر عنصراً جمالياً مميزاً لوسط المدينة وأصبح أهم معالمها أما الآن فقد تغير تصميم هذا العنصر بحيث إستبدلت المساحة الخضراء بأحواض صغيرة وجلسات للناس, في حين كانت نسبة الذين لايعتبرونها كذلك (7.5%), (جدول 4-5).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(جدول 4-5) إعتبار النصب التذكارية والعناصر المائية والجمالية بالشوارع والساحات العامة من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
العدد	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
120	60	60	30	5	2.5	14	7	1	0.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

6. الطراز المعماري للمباني والواجهات الخارجية

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (82%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبرون أن الطراز المعماري للمباني الذي يظهر من خلال واجهاتها الخارجية يضفي مظهراً جمالياً على وسط مدينة نابلس, مع أنهم كانوا ينتقدون العشوائية في وضع لوحات الدعاية والإعلان الأمر الذي أدى إلى تشويه المظهر الجمالي للمباني, لكن الجانب الذي كانوا يقيّمون من خلاله المظهر الجمالي للمباني من حيث العراقة والحضارة والبعد التاريخي الذي تحمله المباني الموجودة في وسط المدينة ولاسيما مباني البلدة القديمة, حيث أنهم كانوا يرون أن وسط المدينة زاخر بالقيم الجمالية للمباني كقيم ثابتة لا تتغير, وأن عشوائية لوحات الدعاية والإعلان لا تشكل حاجزاً عن كونها مظهراً جمالياً لوسط المدينة لأن لوحات الدعاية والإعلان تعتبر أمراً يمكن تغييره بوجود قانون يهدف إلى تنظيمها مع بقاء الطراز المعماري للمباني حقيقة ثابتة لا تتغير, إلا أن ما نسبته (12.5%) من المستجيبين لايعتبرون الطراز المعماري للمباني وواجهاتها الخارجية مظهراً جمالياً للمدينة,والجدول التالي يوضح هذه النسب.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الإيداع لرسائل الجامعية

(جدول 4-6) إعتبار الطراز المعماري للمباني والواجهات الخارجية من المؤثرات الجمالية في وسط مدينة نابلس

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
98	49	66	33	11	5.5	18	9	7	3.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

ثانياً:إنعكاس الجانب الجمالي وتأثيره

يمكن فهم إنعكاس الجانب الجمالي وتأثيره على اجوانب المختلفة من خلال قياس مدى إدراك الجمهور للعلاقة بين الإهتمام بالناحية الجمالية وتاثيرها على الناحية والوظيفية والبيئية, والتي يمكن توضيحها من خلال الإنعكاسات الجمالية التالية:

1. المظهر الجمالي لوسط المدينة فقط

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (47%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبـرون أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس يعمل على تجميله فقـط, أي أنهـم لا يعتبـرون الإهتمام بالمظهر الجمالي له تأثير على جميع النواحي المطروحة بهذا السؤال,وتشمل الحفـاظ على البيئة و التقليل من التلوث البيئي, النمو الإقتصادي, توفير الراحة النفسية, الحركة السياحة بالمدينة, وهذا يرجع إلى عدم ربط الناس بين الناحية الجمالية والنواحي الأخرى أنهم يعتبـرون أن كل جانبٍ لا يؤثر على الجانب الآخر, وهذا ما سنلاحظه في الفروع الأخرى لهذا الـسؤال حيث سترتفع النسب بحيث يعتقد للوهلة الأولى عدم أنسجامها مع بعضها البعض إلا أنها ترجع للسبب آنف الذكر. في حين إن ما نسبته (49.5%) من المستجيبين كانوا ممن أدركوا النـواحي المختلفة التي يحققها الإهتمام بالعناصر الجمالي فعلى سبيل المثال زراعة الأشـجار بالإضـافة لكونها مظهراً جمالياً للمدينة فإنها تعمل على تقليل تلوث الهواء كما أنها تـؤدي إلـى تحقيـق الراحة النفسية للناس من خلال الشعور الذي تضفيه على المنطقة التي توجد بها. حيث ينطبـق ذلك على جميع العناصر الجمالية من حيث الوظيفة التي تحققها بالإضافة لمظهرهـا الجمـالي, حيث تعتبر هذه النسبة جيدة جداً وتُعبر عن وعي نسبة كبيرة من الناس لهذه الجوانب وذلك لأن معظم الأشخاص الذين شملتهم الإستبانة من أصحاب المحلات التجارية في منطقة الدراسة ممـا يعني أن كثيراً منهم لايحملون الشهادات الجامعية أو ممن هم دون الثانوية العامة أومن كبـار السن الأمر مما يعكس عدم إطلاعهم على هذه الأمور وإهتمامهم بالمجـالات التجاريـة فقـط, بالإضافة لتأييدهم لجانب دون الآخر, حيث إعتبروا أن الموافقة على النواحي الأخـرى التـي تشمل التأثير الجمالي فقط يعني الموافقة على جميع النواحي الحفاظ على البيئة و التقليـل مـن التلوث البيئي, النمو الإقتصادي,توفير الراحة النفسية, الحركة السياحة بالمدينة.الجـدول التـالي يوضح تفاصيل ذلك.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الإيداع الرسمي للمصنفات الجامعية

(جدول 4-7) إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يؤثر على المظهر الجمالي لوسط المدينة فقط

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
44	22	50	25	7	3.5	58	29	41	205

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

2. النمو الإقتصادي للمدينة

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (86.5%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبرون أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس له تأثير إقتصادي أيضاً من حيث زيادة الحركة التجارية حيث تعمل العناصر الجمالية على جذب الزوار لوسط المدينة بشكل أكبر مما لو لم تكن موجودة, كما أنها تعمل على توفير عناصر راحة للزوار وبالتالي تعمل على تشجيعهم على القدوم للمنطقة, في حين إن ما نسبته (7.5%) من المستجيبين لا يرون أن الإهتمام بالنواحي الجمالية له تأثير على الناحية الإقتصادية لوسط المدينة (جدول4-8).

(جدول 4-8) إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يؤثر علىالنمو الاقتصادي للمدينة

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
97	48.5	76	38	12	6	13	6.5	2	1

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

3. الحفاظ على البيئة والتقليل من التلوث البيئي

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (86.5%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبرون أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس يعمل على الحفاظ على البيئة من التلوث من عدة جوانب, فالإشجار تعمل على التقليل من تلوث الهواء الناجم عن عوادم المركبات, كما أن وجود عناصر أثاث الشوارع ولاسيما سلال النفايات تعمل على الحفاظ على نظافة شوارع وسط

المدينة, في حين إن ما نسبته (7.5%) من المستجيبين لا يرون أن الإهتمام بالنواحي الجماليـة يعمل على الحفاظ على البيئة من التلوث ولا سيما لوسط المدينة(جدول 4-9).

(جدول 4-9) إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل علـى تطـويره يساعد في الحفاظ على البيئة والتقليل من التلوث البيئي

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
103	51.5	70	35	12	6	14	7	1	0.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

4. توفير الراحة النفسية للناس

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (92%) من المستجيبين الذين شملتهم الإسـتبانة يعتبـرون أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس يعمل على توفير الراحة النفسية للجمهور, في حين إن ما نسبته (5.5%) ممن لا يرون أن الإهتمام بالنواحي الجمالية ذو تأثير نفسي مريح علـى الناس(جدول 4-10).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(جدول 4-10) إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يساهم في توفيرالراحة النفسية للجمهور

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
130	65	54	27	5	2.5	9	4.5	2	1

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

5. الحركة السياحية بالمدينة

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (90.5%) من المستجيبين الذين شملتهم الإسـتبانة يعتبـرون أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس يعمل على زيادة الحركة السياحية بالمدينة وذلـك لأن وسط مدينة نابلس هو القلب التجاري للمدينة (CBD) وهذا يعني أنه النقطة التي لابد مـن عبورها من قبل زوار المدينة والمتسوقين وبالتالي فإن مظهرها الجميل يعمـل علـى جـذب

الحركة السياحية إليها بشكل أفضل, في حين إن ما نسبته (4.5%) من المستجيبين الذين لا يرون أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس لا يزيد الحركة السياحية بالمدينة (جدول 4-11).

(جدول 4-11) إعتبار أن الإهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يؤثر على الحركة السياحية بالمدينة

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
124	62	57	28.5	10	0.5	8	4	1	0.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

ثالثاً: تقييم أثر المجمع التجاري الجديد على منطقة الدراسة

يشكل المجمع التجاري أبرز تغيير فيزيائي شهده وسط المدينة حتى الأن حيث عمل على تغيير وسط المدينة بشكل جذري لابل عمل على التأثير على المناطق المجاورة له وعلى مستوى المدينة بشكل عام. ولكي يتم تقييم أثره على منطقة الدراسة تمت معرفة آراء الناس فيه من خلال الإفتراضات التالية لتأثيره:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1.عنصر جمالي ساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (74.5%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبرون أن المجمع التجاري يعتبر عنصر جمالي ساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس وذلك لمقارنتهم بين الوضع السابق (البناء العشوائي) الذي كان مكان إنشاء المجمع التجاري وبينه, في حين إن ما نسبته (20%) من المستجيبين يرون عكس ذلك (جدول 4-12).

(جدول 4-12) إعتبار أن المجمع التجاري الذي تقوم بتشيده بلدية نابلس وسط المدينة (دوار الشهداء) عنصر جمالي ساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
79	39.5	70	35	11	5.5	23	11.5	17	8.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

2.تأثير إقتصادي على المدينة فقط

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (55.5%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبـرون أن المجمع التجاري يعتبرعنصر إقتصادي ذو تأثير إقتصادي فقط ولا يرون فيه عنـصراً جماليـاً لوسط المدينة ويعتقدون أن الهدف الإقتصادي الذي أنشىء من أجله لم يأخـذ بعـين الإعتبـار النواحي الجمالية, وتأثيره على المحيط من حوله, في حين إن ما نسبته (36%) يـرون عكـس ذلك(جدول 4-13).

(جدول 4-13) إعتبار أن المجمع التجاري الذي تقوم بتشيده بلدية نابلس وسط المدينة (دوار الشهداء) له تأثير اقتصادي على المدينة فقط

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
55	27.5	56	28	16	8	58	29	14	7

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

3.له تأثير إقتصادي وجمالي على المدينة

تشير نتائج الإستبانة إلى أن (76%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبـرون أن المجمع التجاري يجمع بين التأثير الجمالي والإقتصادي كونه عنصراً إقتصادياً بالدرجة الأولـى وفي نفس الوقت يرونه مظهراً جمالياً يعبر عن تقدم وتطور لوسط المدينة وذلك لأنه عنصر ذو تصميم معماري حديث ومميز, فـي حـين إن مـا نـسبته (16.5%) يـرون عكـس ذلـك (جدول 4-14).

(جدول 4-14) إعتبار أن المجمع التجاري الذي تقوم بتشيده بلدية نابلس وسط المدينة (دوار الشهداء) له تأثير اقتصادي وجمالي على المدينة

موافق بشدة		موافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
84	42	86	34	15	7.5	25	12.5	8	4

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

رابعاً: تقيم أهمية وجود عناصر أثاث الشوارع في منطقة الدراسة

تدل نتائج التحليل إلى العناصر التي يفتقر إليها وسط المدينة أو تكون موجودة بشكل غير كافٍ, وفي الوقت نفسه يرغب الناس بوجودها لحاجتهم لها, حيث أن إرتفاع العلامة التي حصل عليها العنصر يعني إفتقار وسط المدينة له, ورغبة الناس بتوفره لضرورته والعكس صحيح والجدول التاليبوضح تقيم هذه العناصر.

(جدول 4-15) أهم عناصر أثاث الشوارع التالية التي يفتقر إليها وسط مدينة نابلس وفضل وجودها الناس فيه

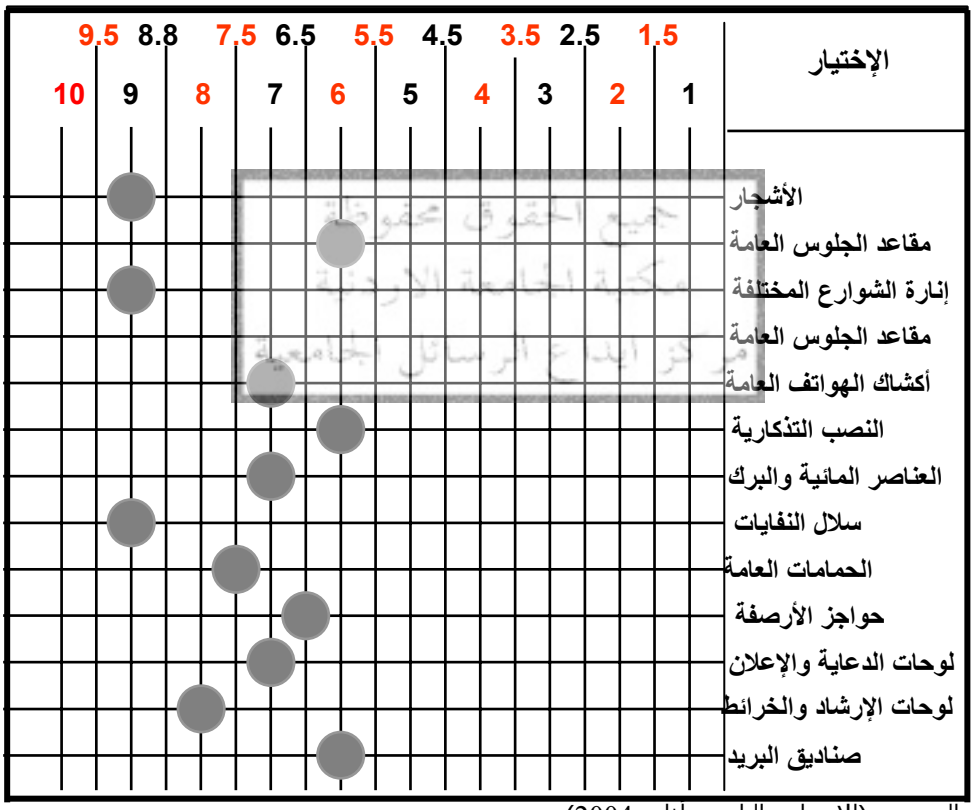

المصدر: (الإستبانة, الباحث, اذار, 2004)

يشير التحليل إلى تقارب النسب التي حصلت عليها عناصر أثاث الشوارع التي تتراوح بين (6-9/ 10), بحيث لم يحصل أي عنصر من العناصر على نسبة صفر أو نسبة منخفضة جداً ولا حتى على نسبة (10/ 10), مما يدلل على أن معظم عناصر أثاث الشوارع يرغب المواطنون بوجودها في وسط مدينة نابلس لكنها غير كافيه بالوضع الحالي.

كما تتضح أهمية توفير عناصر أثاث الشوارع بالنسبة للناس وإعتبـارهم لهـا مـن الأمـور الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها ولا حتى يمكـن إعتبـار بعـضها ضـرورياً والأخـر غير ضروري.

خامساً:تقييم موقع البلدة القديمة بالنسبة لمنطقة الدراسة

لقد تمت معرفة آرآء الجمهور بإدراكهم لأهمية موقع البلدة القديمة بالنسبة إلى منطقة الدراسة وقيمتها من الناحية الحضارية والتاريخية والسياحية في أذهانهم وحرصهم على المحافظة عليها.

حيث تشير نتائج التحليل إلى أن النسبة الساحقة ممن شملتهم الإستبانة كما هو موضح في الجدول التالي تؤيد بل تعتبر قيام البلدية بترميم و تنفيذ مشارع تهدف إلى إعادة إحيـاء البلـدة القديمة, والإهتمام بنظافتها وعقد الندوات التي تهدف إلى زيادة الوعي الجماهيري بأهمية الحفاظ على نظافة وتراث البلدة القديمة أمراً ضرورياً يجب أن يكون من أهم أولويات بلدية نابلس.

(جدول 4-16) طرق المحافظة على العناصر الجمالية الموجودة في مدينة نابلس والمتمثلة بالبلدة القديمة

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الرقم	الإختيار	الإجابة			
		نعم		لا	
		التكرار	%	التكرار	%
1	قوانين من قبل بلدية نابلس خاصة بالبناء داخل حدود البلدة القديمة	167	%83.5	33	%16.5
2	إعادة ترميم مباني البلدة القديمة وإعادة إحيائها.	182	%91	18	%9
3	دور بلدية نابلس في المحافظة على نظافة البلدة القديمة وشوارعها وإعادة إحيائها	183	%91.5	17	%8.5
4	زيادة الوعي الشعبي بالأهمية الجمالية للبلدة القديمة, العمل على المحافظة عليها	181	%90.5	19	%9.5
5	العمل على تنفيذ مشروع يهدف إلى إعادة إحياء البلدة القديمة من مختلف الجوانب لاسيما الجانب السياحي	181	%90.5	19	%9.5

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

سادساً: تقييم الناحية الجمالية للشوارع المحيطة والمؤدية إلى منطقة الدراسة

كما نعلم أن القيم الجمالية ثابتة لا تتغير لكن الأذواق تختلف من شخص لآخـر, لـذلك تـم التعرف على معيار جمال الشوارع عند الناس, من خلال الطلب من المستجيبين إعطـاء كـل شارع من الشوارع التي أختيرت لإجراء الفحص عليها, (علامة من عشرة) حيث تـم إختيـار شوارع غير منظمة وأخرى منظمة وفرعية ورئيسية وشوارع بلدة قديمة وذلك لتكون المقارنـة شاملة لجميع أنواع الشوارع الموجودة في مدينة نابلس بالإضافة لصلتها بمنطقة الدراسة بشكلٍ مباشر أو غير مباشر(خارطة 4-1).

فمن خلال مقارنة نتائج التحليل بين شارع وآخر من حيث النسب التي حصل عليها وذلك بهدف التعرف على ميول الناس لأي نوع من الشوارع (من الناحية الجمالية) أي ما هو الشارع الـذي يعتبرونه جميلاً, هل هو الشارع الواسع؟ أم الشارع المشجر؟ أم الذي يحتوي على البناء القـديم مثل شوارع البلدة القديمة؟ أم الشارع التجاري الذي تزينه لوحات الدعاية والإعلان؟.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وفيما يلي تحليل الشوارع المطروحة بالإستبانة:

(خارطة 4-1) تحديد شوارع الدراسة

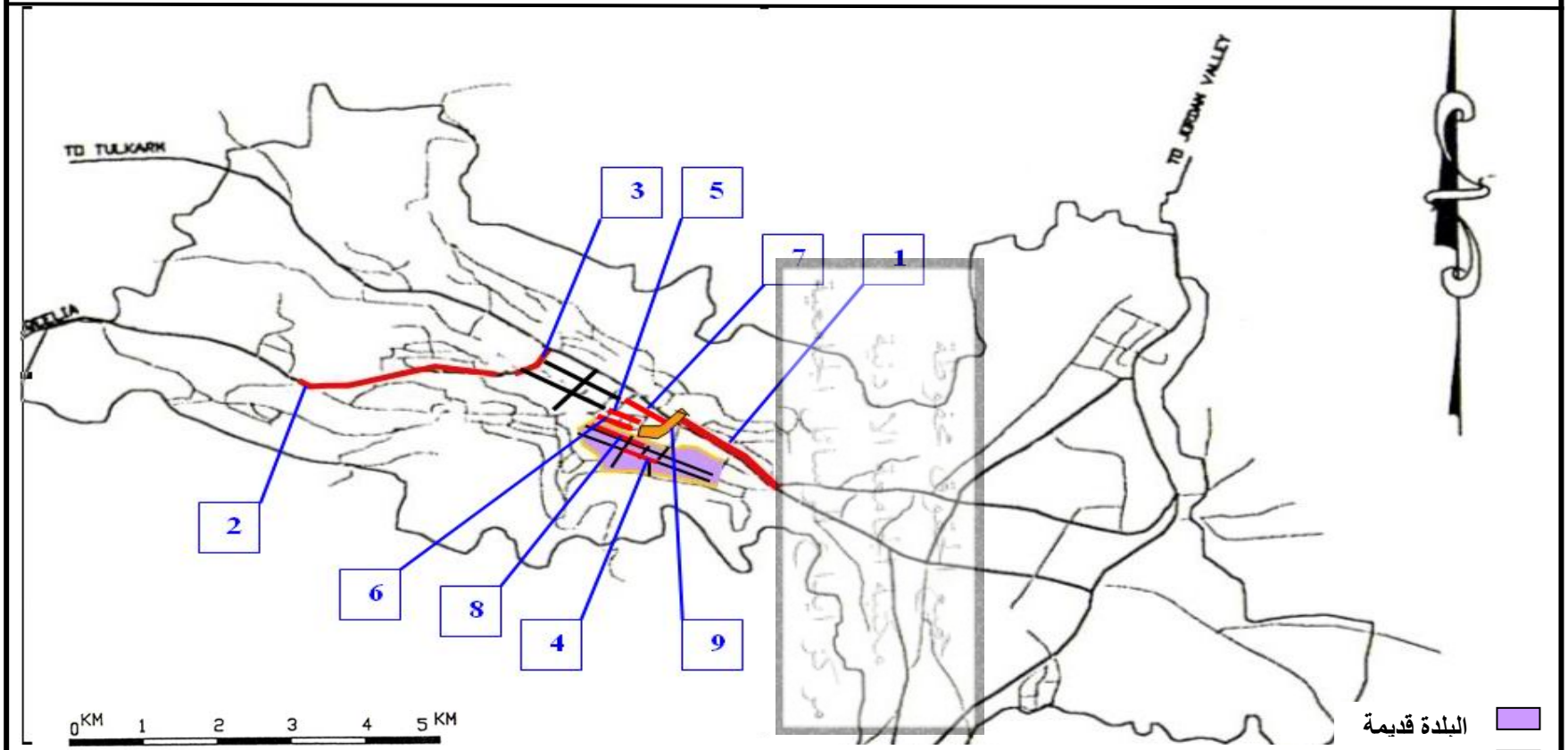

مفاتيح الخارطة: (1) شارع الملاك فيصل (2) شارع رفيديا الرئيس (3) شارع الأمير محمد (4) شارع النصر(5) شارع فلسطين(6) شارع غرناطه(7) شارع سفيان (8) شارع الحنبلي (9) منطقة الدراسة(دوار الشهداء)

المصدر: (حجاب ص85) بتصرف الباحث

110

1. شارع الملك فيصل

يعتبر شارع الملك فيصل شريان مدينة نابلس فهو الشارع الرئيسي الذي يـصل بـين شرق وغرب مدينة نابلس, وهو من أوسع شوارع المدينة وأكثرها إزدحامـاً بالمركبـات (شكل 4-21).

(شكل 4-21) شارع الملك فيصل

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المصدر: (الباحث)

2. شارع رفيديا الرئيسي

يعتبر شارع رفيديا الرئيسي أحد أهم شوارع مدينة نابلس بالإضافة إلـى أنـه أصـبح المكان الأول الذي يقصده سكان المدينة للتنزه وذلك لوجود العديد من المطاعم والمحـلات التجارية فيه بالإضافة لقرب المتنزهات منه (شكل 4-22).

(شكل 4-22) شارع رفيديا الرئيسي

المصدر: (الباحث)

3. شارع الأمير محمد (متنزه جمال عبد الناصر)

يعتبر شارع الأمير محمد من أجمل شوارع مدينة نابلس وذلك لأنه الشارع الوحيد الذي تصطف الأشجار من جانبيه ويمتاز بالهدوء والمظهر الجميل الذي يبعث على الراحة النفسية لوجود الأشجار فيه, بالإضافة إلى وجود متنزه جمال عبد الناصر على جانبه (شكل 4-23).

(شكل 4-23) شارع الأمير محمد (متنزه جمال عبد الناصر)

المصدر: (الباحث)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

4.شارع النصر بالبلدة القديمة (بجانب جامع النصر)

يعتبر شارع النصر بالبلدة القديمة من أوسع شوارع البلدة القديمة في مدينة نابلس, كما أنه يضم أشهر علامة مميزة في البلدة القديمة ألا وهي المنارة والساحة الحيطة بها التي تعرف بإسم (باب الساحة) كما يقع مسجد النصر على جانبه بالإضافة لوجود العديد من المحلات التجارية المتنوعة (شكل 4-24).

(شكل 4-24) شارع النصر بالبلدة القديمة (بجانب جامع النصر)

المصدر: (الباحث)

5. شارع فلسطين

يعتبر شارع فلسطين من الشوارع الهامة من الناحية التجارية في مدينة نـابلس خاصـةً لقربه من مركز المدينة (دوار الشهداء), كما أن الشارع محاط بالبناء مـن كـلا الجـانبين بشكلٍ كثيف (شكل 4-25).

(شكل 4-25) شارع فلسطين

المصدر: (الباحث)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

6. شارع غرناطه

يعتبر شارع غرناطه من الشوارع الهامة من الناحية التجارية في مدينة نابلس خاصـةً لقربه من مركز المدينة (دوار الشهداء), وهو محاط بالبناء من كلا الجانبين بشكلٍ كثيـف, كما أنه يمتاز بالبناء الحديث نسبياً بالمقارنة مع بناء البلدة القديمة (شكل 4-26).

(شكل 4-26) شارع غرنا طه

المصدر: (الباحث)

7. شارع سفيان

يعتبر شارع سفيان من الشوارع الحديثة في مدينة نابلس وهو ذو طابع تجـاري مهـم لقربه من مركز المدينة (دوار الشهداء) بالإضافة لوجود عدة بنايات تجارية فيه,كمـا أنـه يمتاز بأنه واسع وممتد بشكل مريح للمتسوقين (شكل 4-27).

(شكل 4-27) شارع سفيان

المصدر: (الباحث)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

8.شارع الحنبلي في البلدة القديمة (بجانب جامع الحنبلي)

يعتبر شارع الحنبلي أحد الشوارع التجارية في البلدة القديمة في مدينة نابلس كمـا أنـه يشكل إمتداداً لخان التجار القديم بالإتجاه الغربي للبلدة القديمة, ويحتـوي علـى المحـلات التجارية المنوعة, كما أن جامع الحنبلي يقع على جانبه الجنوبي, كما أنه يتضمن العديد من المنافذ التي توصل إلى وسط المدينة (شكل 4-28).

(شكل 4-28) شارع الحنبلي في البلدة القديمة (بجانب جامع الحنبلي)

المصدر: (الباحث)

9. وسط المدينة (دوار الشهداء)

يمثل دوار الشهداء وسط مدينة نابلس وقلبها النابض ومركزها التجاري (CBD), بالإضافة لكونه النقطة التي يقصدها جميع سكان المدينة وزائروها بهدف التسوق والإنطلاق لمناطق المدينة المختلفة, فهو يصل بين جميع أجزاء المدينة, ويحتوي على العديد من العناصر الجمالية ما بين القديم والحديث, فالواجهة الجنوبية له هي إحدى واجهات البلدة القديمة بالإضافة لإحتوائه على المستشفى الوطني من الجانب الشمالي, كما يقع ملعب سباق الخيل الأثري على جانبه الغربي الشمالي والمجمع التجاري الحديث على جانبه الشرقي, بالإضافة لوجود المنارة كعنصر جمالي, وما يعرف بالدوار وهو تقاطع الطرق وعنصر مائي أيضاً (شكل 4-29).

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل4-29) وسط المدينة (دوار الشهداء) قبل بناء المجمع التجاري وإجراء التعديلات عليه

المصدر: (الباحث)

حيث تم بهذا السؤال تحليل الصورة الذهنية المطبوعة في ذهن المشخص, فمـن خـلال سؤال شخص ما عن شارع فيصل مثلا, كان المستجيب يستعيد الـصورة المطبوعـة فـي ذاكرته عن هذا الشارع وما تعني له هذه الصورة من أحداث أو مواقف ربما تكون جميلـة أو غير ذلك وربما بعض الذكريات أو حتى يمكن أن ترتبط بقيمة وظيفيـة أو تاريخيـة أو غير ذلك, وبعد ذلك يعطي العلامة التي أعتمدها كمقياس للمقارنة والتفاضل بـين شـارع وآخر, والجدير بالذكر أن الإستبانة لم تتضمن صوراً توضيحية للـشوارع لكـي يعتمـد المستجيب على الصورة الذهنية للشارع في ذاكرته, وما يكن له في نفسه, بالإضافة لكـون معظم المستهدفين من المسح الشامل للإستبانة من سكان مدينة نابلس الدائمين.

فيما يلي نتائج السؤال:

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(جدول 4-17) الصورة الذهنية للشوارع التي يعتبرها الناس أجمل شوارع مدينة نابلس

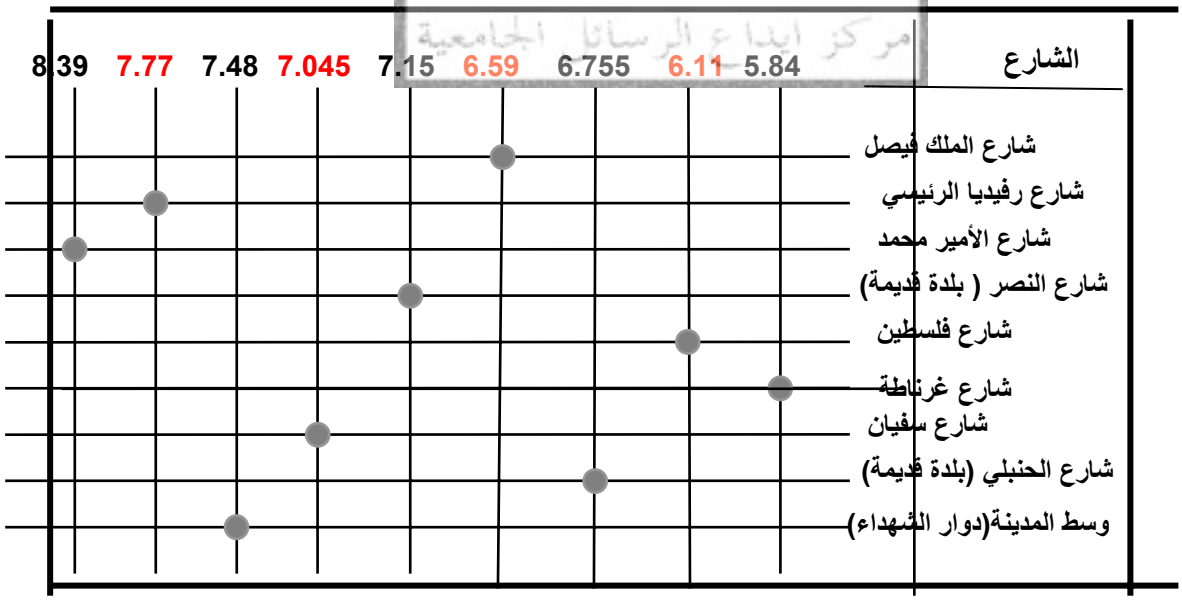

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

سابعاً: تقيم تجربة بلدية نابلس الحالية في التعامل مع وسط المدينة

يعتبر (الدوار) أشهر المعالم المميز (Landmark) في وسط المدينة, بصورته التقليدية التي إعتاد الناس عليها (شكل 4-30), حيث قامت بلدية نابلس بتغييره إلى أماكن جلـوس عامة وتقليص المساحة الخضراء (شكل 4-31), فمن إستطلاع آرآء الجمهور حـول مـا قامت به بلدية نابلس من تغييرات بالدوار يمكن معرفة مكانته في أذهانهم كونه مـن أهـم المعالم المميزة مدينة نابلس من حيث موقعه المميز, ووجـوده بالمركزالتجـاري (CBD) للمدينة.

(شكل 4-30) الصورة التقلدية "للدوار" كعنصر جمالي فقط

المصدر: (الباحث)

(شكل 4-31) الصورة الحالية "للدوار" كعنصر جمالي ووظيفي

المصدر: (الباحث)

حيث أن ما نسبته (60.5%) من المستجيبين الذين شملتهم الإسـتبانة يعتبـرون أن تغييـر تصميمه بحيث أصبح يضم أماكن جلوس عامة عمل تطويري أدى لتغيير الواقع الحـالي بشكل أفضل مما كان عليه بالسابق مع أنهم لا يرون في هذا التغيير تأثيراً علـى مكانتـه كمعلم مميز في وسط مدينة نابلس, في حين أن ما نسبته (3.0.5%) من المستجيبين يرون

عكس ذلك لأنهم يعتقدون أن تصميمه التقليدي جزء من الصورة التي تشكلت عنـه كمعلـم مميز في وسط مدينة نابلس, هذا لا يعني أنهم لا يؤيدون تطويره للأفضل, بل أنهم يرون أن بلدية نابلس يجب أن تقوم بترميمه وإعادته للصورة التقليدية التي كان عليها قبل الإجتيـاح الإسرائيلي لمدينة نابلس هذا الإجتياح أدى إلى تدميره بشكل كبير (جدول 4-18).

(جدول 4-18) إعتبار ما تقوم به بلدية نابلس حالياً لتغيير شكل (الدوار) وسط المدينة, والذي يعتبر معلم مميزة (Landmark) لمدينة نابلس أدى إلى:

الرقم	الإختيار	التكرار	%
1	تطويره بشكل أجمل وأفضل مما كان عليه بالسابق	121	%60.5
2	تشويه الصورة التقليدية لدوار الشهداء بإعتبـاره مـن أهـم العناصر المميزة في مدينة نابلس	61	%30.5
3	لا أدري	10	%5
4	غير ذلك *(إقتراحات إضافية)	8	%4

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

جميع الحقوق محفوظة
مركز [illegible] الجامعية

* غير ذلك: بجانب الإختيارات المحددة تم إضافة مجموعة من الإقتراحات وتشمل:

1. الترميم والحفاظ على الشكل التقليدي القديم.
2. زيادة المساحات الخضراء به بدلاً من تقليلها عما كان عليه الوضع بالسابق.
3. يمكن أن يتضمن التصميم الحديث حمامات عامة تحت مستوى الشارع, أي تحته.
4. يمكن أن يربط بين عمارة العنبتاوي وصبانة آل طوقان بممر تحت الأرض لفصل حركة المواطنين عن حركة السيارات.
5. كانت نسبة كبيرة من الناس تعارض وجود مقاعد جلوس عامة فيه, وذلك لأنهم يعتقدون أنها ستصبح مرتعاً للمتسكعين بدلاً من التمتع بالمظهر الجميل له, أي أن يكون عنـصراً جمالياً بتصميم مختلف عن السابق لكن لا يتضمن مقاعد جلوس عامة.

الفصل الخامس

مقترحات تطوير العناصر والخصائص البصرية والجمالية في وسط مدينة نابلس "دوار الشهداء"

1:5 مقدمة

2:5 حدود منطقة التطوير

3:5 مجالات التطوير

1:3:5 تنظيم عرض لوحات الدعاية والإعلان

2:3:5 دراسة وتنظيم وضع عناصر أثاث الشوارع

3:3:5 إزالة المناطق العشوائية

4:3:5 تنظيم حركة المركبات والمشاة بشكل جيّد

5:3:5 وضع قوانين خاصة لحماية المناطق التاريخية والأثرية

6:3:5 وضع قوانين وخطط وتصاميم لتطوير المظهر الجمالي والبصري لمدينة نابلس

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الخامس

مقترحات تطوير العناصر والخصائص البصرية والجمالية في وسط مدينة نابلس "دوار الشهداء"

1:5 مقدمة

تبرز أهمية هذا الفصل في تقديم الإقتراحات والحلول التي من شأنها أن تعزيز دور العناصر البصرية والجمالية الموجودة في منطقة الدراسة, والمساهمة في حلّ المشاكل والمعوقات التي تؤثر سلبياً في الناحية البصرية والجمالية في منطقة الدراسة بتشويه المظهر الجمالي والبصري, وعدم إستغلاله بالشكل الصحيح, لا بل تعمل على تبديد المصادر الجمالية التي تشكل ثروة قومية لا يمكن تعويضها بشكلٍ من الأشكال, مثل البلدة القديمة المطلة على وسط المدينة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وبعد تحليل واقع الخصائص البصرية والجمالية في منطقة الدراسة في الفصل السادس يأتي دور هذا الفصل في تقديم الحلول و الإقتراحات للمشاكل والمعوقات التي برزت خلال عملية التحليل.

إعتمد تقديم النتائج والحلول على نتائج تحليل منطقة الدراسة في الفصل السادس, وعلـى مشاهدات وملاحظات الباحث ونتائج المقابلات الشخصية التي أجراهـا الباحـث مـع ذوي الإختصاص والأكاديميين, وعلى تجارب بعض الدول في هذا المجال.

كما أخذت بعين بالإعتبار المعوقات والتغييرات التي شهدتها منطقة الدراسة والتي تـؤثر بشكلٍ أو بأخر على الخصائص البصرية والجمالية فيها, حيث أنها أصبحت واقعاً لابد مـن التعامل معه, ومثال ذلك المجمع التجاري.

2:5 حدود منطقة التطوير

تشمل منطقة التطوير حدود منطقة الدراسة التي يحدها من الشمال المستشفى الوطني ومن الجنوب البلدة القديمة ومن الشرق صبانة آل طوقان والمجمع التجاري ومن الغرب ملعب سباق الخيل وسوق الخضار ومجموعة من المباني التجارية (لوحة 5-1).

(لوحة 5-1) حدود منطقة التطوير

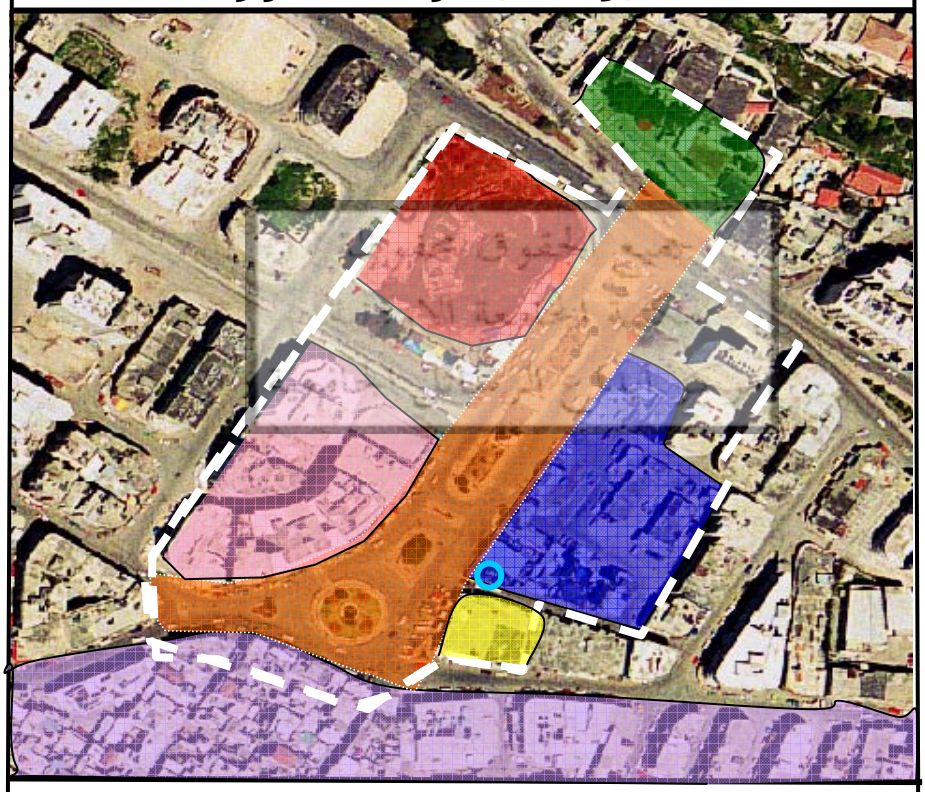

المصدر: (الباحث)

3:5 مجالات التطوير

تتضمن مقترحات التطوير البحث في جميع الخصائص البصرية والجمالية التي تتمتع بها منطقة الدراسة, وجميع المؤثرات الجمالية والبصرية التي يؤدي توفرها ومعالجتها بالشكل الصحيح إلى تعزيز وإبراز المظهر البصري و الجمالي لمنطقة الدراسة بالصورة المثالية وتحقيق أنسب الحلول المتاحة من خلال البحث في تنظيم عرض لوحات الدعاية والإعلان و تنظيم ودراسة وضع عناصر أثاث الشوارع و إزالة المناطق العشوائية و تنظيم حركة المركبات والمشاة بشكل جيّد, بالإضافة إلى وضع قوانين وخطط وتصاميم خاصة لحماية المناطق التاريخية وتطوير المظهر الجمالي والبصري لوسط مدينة نابلس.

ويمكن تفصيل هذه المقترحات كما يلي:

1:3:5 تنظيم عرض لوحات الدعاية والإعلان

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
المركز الإيداع الرسائل الجامعية

يتم تنظيم لوحات الدعاية والإعلان من خلال ما يلي:

(1) إقتراح (نظام ألوان لوحات الدعاية والإعلان)

لقد تم وضع حيث تم إقتراح نظام ألوان لوحات الدعاية والإعلان تمت دراسة الألوان وتأثيراتها النفسية وربط اللون مع مهن محددة وذلك بهدف توحيد ألوان الدعاية والإعلان ومظلات المحلات لكل مهنة من المهن وفق تقسيم لوني وتحديد خاص بالباحث وهو كما يلي:

(شكل 5-1) نظام ألوان لوحات الدعاية والإعلان

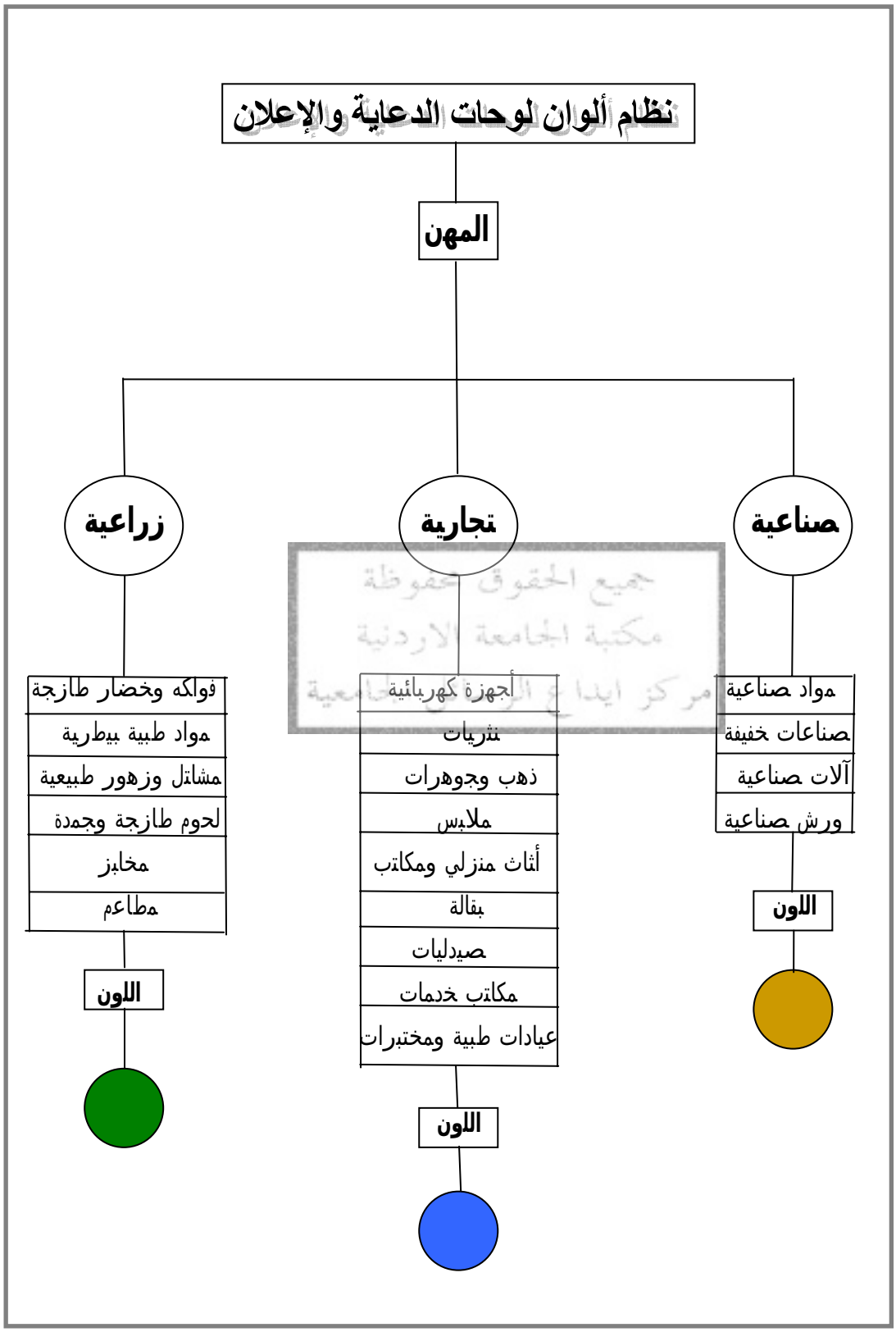

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المصدر (الباحث)

وبناءاً على الشكل السابق (شكل 5-1) يتم تحديد ألوان المهن وفق التصنيف السابق الذي إعتمد على ربط رمزية اللون بالمهنة كما يلي:

أ- اللون البني بدرجاته للمهن الصناعية على إختلاف فروعها لأن اللون البني قاتم مما يعطي إحساساً بدخان المصانع.

ب-اللون الأزرق بدرجاته, يرمز إلى البحر والسماء وهي وسائل النقل التجارية.

ت-اللون الأخضر بدرجاته, وهو لون النباتات والأشجار وهي مصدر المنتجات الزراعية وكذلك المكان الذي تعيش فيه الحيوانات وتتغذى عليها وهي مصدر اللحوم.

تجدر الإشارة إلى أن تحديد لون لكل مهنة من المهن (تجارية, صناعية, زراعية) لا يعني أن تصاميم لوحات الدعاية والإعلان لايجوز أن يستخدم بها إلا هذا اللون, بل يجب أن يدخل هذا اللون بأي درجة من درجاته ضمن الألوان الأخرى المستخدمة في تصميم لوحة الدعاية والإعلان بما يتناسب مع طبيعة المهنة والألوان الأخرى للمحل والمبنى,أي أن الهدف هو إظهار لوحة الدعاية والإعلان بشكل جميل وفي نفس الوقت توحي إلى أن هذا المحل ينتمي إلى مهنة معينة بسبب طغيان لون المهنة بشكل مميز على باقي الألوان الأخرى.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

كما أن تحديد ألوان لوحات الدعاية والإعلان لصنف (التجارية) يعني أن جميع المهن المدرجة ضمنه (شكل 5-1) الصفة المشتركة بينها هو الطابع التجاري مع أنها تتضمن (عيادات الأطباء والمختبرات ومكاتب المحامين والمكتبات والصيدليات...إلخ), وهكذا بالنسبة للزراعية والصناعية. أي أن اللون الأزرق الذي أختير لهم يجب أن تتم دراسته بشكل تفصيلي وتحديد إستخداماته ضمن الصنف الواحد من المهن المختلفة.

فعلى سبيل المثال يمكن تحديد اللون الأزرق القاتم لكتابة المعلومات الموجودة على لوحات الدعاية والإعلان للعيادات الطبية ومكاتب المحامين والخدمات عل أرضية بلون أزرق فاتح أو أبيض, وهكذا بالنسبة لباقي المهن من نفس الصنف, والأصناف الأخرى كذلك.

كما أن الإلتزام بنظام الألوان المقترح لتنفيذ لوحات الدعاية والإعلان يجب أن يتزامن مع الإلتزام بتناسق وتناغم ألوان مظلات المحلات مع بعضها للشارع و تحقيق الهدف الطلوب من عملية توحيد ألوان لوحات الدعاية والإعلان وهو تحقيق الإنسجام اللوني والبصري للشارع.

بالإضافة لذلك يجب خضوع لوحات الدعاية والإعلان إلى تصميم موحد يحقق التناسق والإنسجام بين لوحات الدعاية والإعلان من حيث تصميمها والطراز المعماري للمبنى والمباني المجاورة له وذلك بهدف تحقيق الوحدة والإنسجام والتناسق في تصميم الشارع بشكل عام ومن ثم المدينة ككل (شكل 5-2).

(شكل 5-2) تنظيم لوحات الدعاية والإعلان

(الوضع الحالي) عشوائية لوحات الدعاية والإعلان

(المقترح) بعد تطبيق النظام اللوني المقترح وتوحيد لوحات الدعاية والإعلان

المصدر: (الباحث)

والجدير بالذكر أن ما نسبته (86%) من المستجيبين الذين شملتهم الإستبانة يعتبـرون أن هذا الإقتراح عملٌ مميز يضفي جمالاً وتميزاً على شوارع مدينة نابلس ويؤدي إلى تنظيمها ويعمل على ترابط أجزاء الشارع مع بعضها, وينهي عشوائية لوحات الدعايـة والإعـلان التي تشهدها المدينة حالياً, في حين يرى ما نسبته (9.5%) من المستجيبين عكـس ذلـك, لأنهم يرون في توحيد لوحات الدعاية والإعلان وتوحيد ألوانهـا إعتـداءاً عـل حريـاتهم الشخصية, وأن حجم ولون لوحة الدعاية والإعلان يجب أن يحدده صاحب المحل فقط مـع أنه لم يحدد درجة واحدة من اللون بل جميع درجات اللون, وفيما يلي نتائج السؤال:

(جدول 5-1) رأي المواطنين في إعتماد نظام لوني يهدف إلى توحيد ألوان لوحات الدعاية والإعلان للمهن بهدف تجميل المدينة ولاسيما وسطها

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
108	54	32	9	4.5	5	2.5	14	7	7

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(2) إصدار قانون من قبل بلدية نابلس تحدد به المواصفات والشروط والمقاييس المطلوبة للوحات الدعاية والإعلان والتي تتمثل بما يلي:

- أن تتناسب لوحات الدعاية والإعلان مع الطراز المعماري للمبنى الذي ستوضع عليه لوحات الدعاية والإعلان والمباني المحيطة به.
- ضرورة وضع لوحات الدعاية والإعلان وفق الواجهة الأمامية للمبنى التي يشترط تصميمها بشكل يتناسب مع تخصيص أماكن خاصة لها, وضرورة وضع تصور لشكل الواجهة الأمامية مع وجود لوحات الدعاية والإعلان عليها.
- ضرورة توافق اللوحات التفصيلية لتصميم المبنى مع التصاميم المقترحة التي يجب أن تكون معده مسبقاً من قِبل بلدية نابلس وذلك للوصول إلى تناسقٍ بين الطراز المعماري العام للشارع بشكلٍ تام وربط تقديم الرسومات الهندسية الخاصة بالواجهة الأمامية للمبنى وتناسقها وإنسجامها مع الرسومات المقترحة من قِبل البلدية للمنطقة

التي سينشأ بها البناء الجديد بالموافقة على ترخيص البناء وذلك بإعتبار هذه الرسومات جزءاً من الوثائق المطلوبة للحصول على الترخيص المطلوب.

- يجب أن يلتزم بنظام الألوان المقترح (نظام ألوان لوحات الدعاية والإعلان) في حال تبنيه من قبل بلدية نابلس, أو أي نظام ألوان خاص أو مقاييس موحدة أو غير ذلك.

- يجب أن يلتزم صاحب لوحة الدعاية والإعلان بشروط السلامة العامة بعدم تسببه بضرر للمبنى, أو إعاقة لحركة المرور, أو تشويه للمحيط العام من حوله.

- يجب أن يلتزم صاحب الدعاية والإعلان بصيانة لوحته والحفاظ على مظهرها بالشكل اللائق وفق الشروط التي تحددها بلدية نابلس.

2:3:5 دراسة وتنظيم وضع عناصر أثاث الشوارع

مع أن منطقة الدراسة تضم معظم عناصر أثاث الشوارع التي يحتاجها وسط المدينة إلا أنها لا تؤدي الدور الوظيفي والتأثير البصري والجمالي المتوقع منها وذلك للأسباب التالية:

1. عدم توزيعها بشكل مدروس ومتناسق.
2. لا تنتمي إلى تصميم يتناسب مع المحيط العام من طراز معماري وعناصر أثاث شوارع أخرى والألوان المحيطة بها مما يؤدي إلى التشويه والتنافر البصري.
3. عناصر أثاث الشوارع الموجودة لاتكفي لإحتياجات المنطقة.
4. جميع عناصر أثاث الشوارع غير مصممة للمكان الذي وضعت فيه, أي أنها تصاميم يمكن أن تتناسب مع حدائق أو إستخدامات أخرى في منطقة ليست بأهمية وسط مدينة نابلس التجاري (CBD).
5. عدم توفر بعضها بشكلٍ تام مثل خرائط الإرشاد وترقيم وتسمية المباني والشوارع.

من أجل التغلب على هذه المشكلة وتحقيق التأثير البصري والجمالي المطلوب والإستفادة من وظائفها يجب تحقيق ما يلي:

أ- يجب أن تتوزع على جميع أجزاء منطقة الدراسة بشكل متناسق ومنسجم مع إحتياجات وتشكيلات الفراغات في المنطقة.

ب- يجب أن تتناسب وتتناغم جميع عناصر أثاث الشوارع مع التصميم العام للمنطقة من حيث الطراز المعماري للمباني, وأن تتسم جميع عناصر أثاث الشوارع بالوحدة في التصميم واللون وذلك لتحقيق الإنسجام البصري واللوني.

ت- يجب دراسة إحتياجات المنطقة بما يتناسب مع حركة زوار المنطقة اليومية.

ث- يجب التركيز على العناصر الجمالية مثل العناصر المائية أو النصب التذكارية بشكل أكبر لتشكل عناصر جذب بصري وجمالي لزوار المدينة وبالتالي تحقيق جذب إقتصادي لها.

ج- يجب الإكثار من زراعة الأشجار والمسطحات الخضراء بالحد الأقصى بهدف التخفيف من تلوث الهواء الناجم عن عوادم المركبات ولاسيما بعد بناء المجمع التجاري الذي يشكل نقطة أنطلاق لسيارات النقل العام إلى أرجاء المدينة بالإضافة لحركة السير المعتادة في وسط المدينة (شكل 5-3).

(شكل 5-3) مقترح توزيع عناصر أثاث الشوارع في منطقة الدراسة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

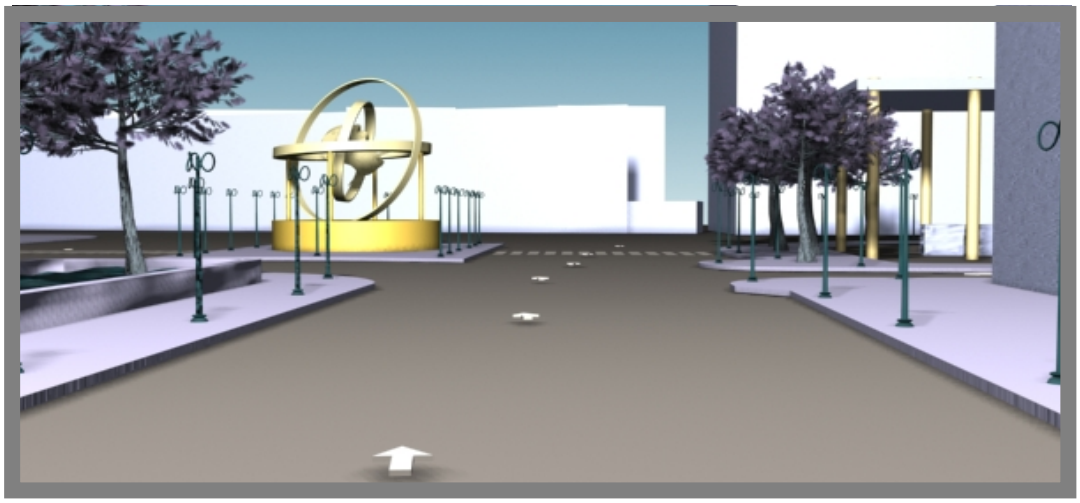

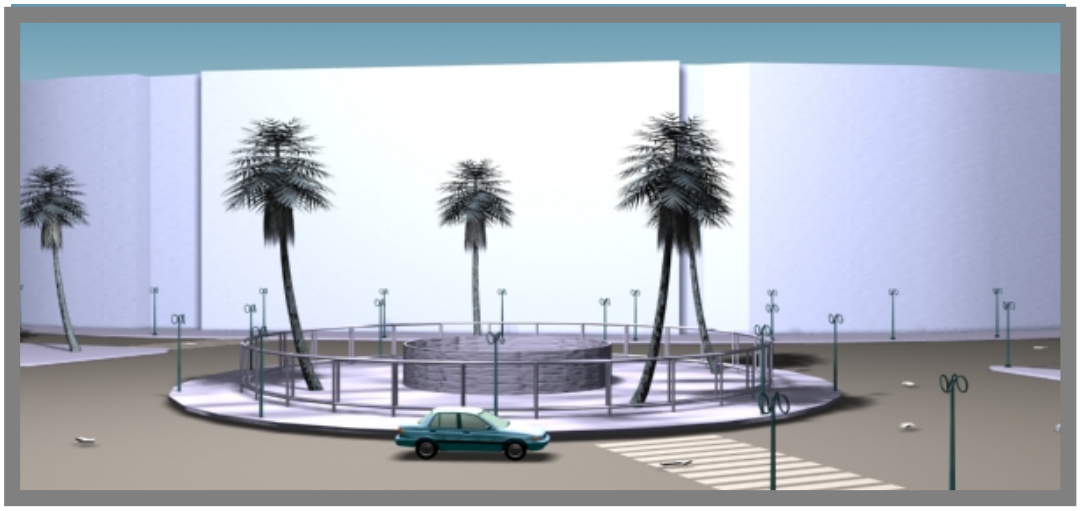

المصدر: (الباحث)

3:3:5 إزالة المناطق العشوائية

إن وجود سوق الخضار المقابل للمجمع التجاري (شكل 5-4), لا يليق بمنطقة لها أهمية وسط مدينة نابلس التجاري (CBD) خاصةً وأنه يشكل مصدراً للفوضى والإزعاج وإعاقة حركة السير جراء وقوف سيارات المتسوقين في الشارع ووجود بعض العربات حوله في الشارع, ومن جهة أخرى فإن تصميمه غير جميل بحيث لا يتعدى عن كونه (بركس) يجمع عربات بيع الخضار والفواكه.

(شكل 5-4) جزء من سوق الخضار (المنطقة العشوائية)

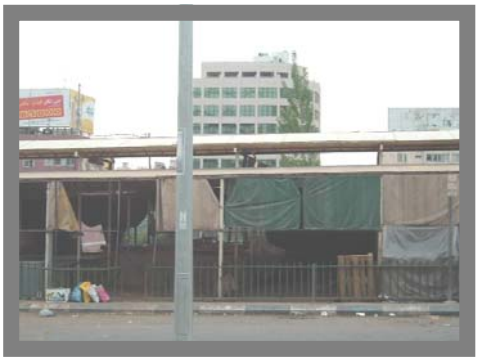

المصدر:الباحث

للتغلب على هذه المشكلة وإزالة مصدر التشويه البصري الذي يصدر عن وجوده يجب إزالته من وسط المدينة ونقله إلى منطقة أخرى بشكل يحقق المردود الإقتصادي المطلوب وفي الوقت نفسه يتمتع بتصميم جديد ذي مظهر بصري جذاب.

ففي هذه الحالة يمكن إستغلال الأرض التي كان يشغلها بعمل حديقة صغيرة أو جلسات إستراحة وبعض العناصر الجمالية, كما يمكن إستغلال إطلال الأرض على ملعب سباق الخيل الأثري الذي يجب ترميمه وبالتالي تكون طلات الجلسات على ملعب سباق الخيل كموقع أثري هام في المدينة (شكل 5-5).

كما أن إستبداله بمساحات خضراء وعناصر جمالية يعمل على زيادة نسبة الفضاء في وسط المدينة ولاسيما أمام المجمع التجاري الذي هو بحاجة إلى مساحة واسعة من الفراغ الحضري لكي تتناسب مع حجمه الضخم, والتقليل من تأثيره قدر الإمكان, والعمل على تحسين تأثيره البصري والجمالي على وسط المدينة (شكل 5-5).

مكتبة الجامعة الاردنية

(شكل 5-5) جلسات مكان المنطقة العشوائية

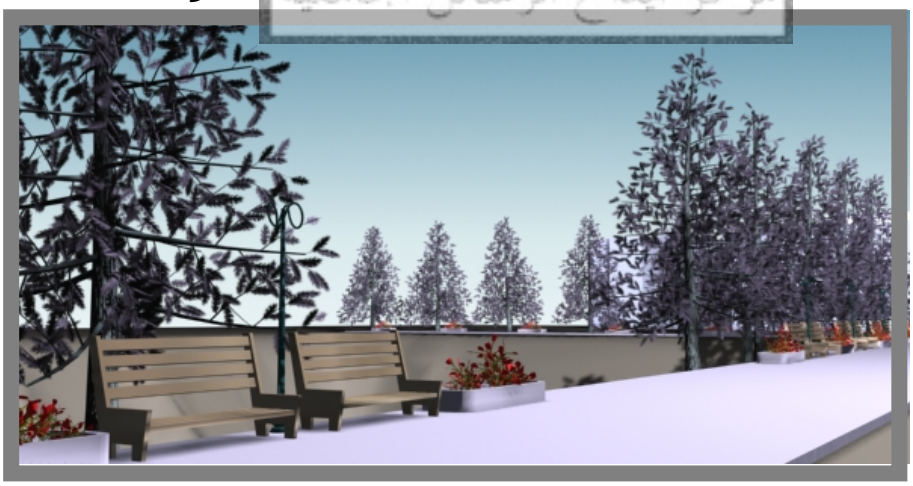

المصدر:(الباحث)

4:3:5 تنظيم حركة المركبات والمشاة بشكل جيد

يعتبر تخصيص المجمع التجاري لإنطلاق حركة المركبات العامة من وإلى أرجاء المدينة المختلفة بمثابة تكريس لإزدحام حركة المركبات في وسط المدينة وذلك لأنه سيعج بالمركبات العامة والخاصة, كذلك, فإن وجود المجمع التجاري سعمل كمصدر رئيسي لإزدحام حركة السير في وسط المدينة, إلا أنه أصبح واقعاً يجب التعامل معه و العمل على حلّ المشاكل التي ستنتج عنه ولاسيما إزدحام حركة الركبات قدر الإمكان, حيث أن تنظيم حركة المركبات والمشاة يعمل على حلّ مشكلة إزدحام المرور وتحقيق ما يلي:

1. سهولة الوصول من وإلى وسط المدينة.
2. التقليل من تلوث الهواء بتقليل إزدحام المركبات ومكوثها بشكل أكبر في وسط المدينة.
3. فصل حركة المرور عن حركة المركبات وتحقيق السلامة العامة.
4. تحقيق الإنسجام البصري.
5. توفير الراحة النفسية والشعور بالإطمئنان.

(خارطة 5-1) حركة مرور المركبات في منطقة الدراسة

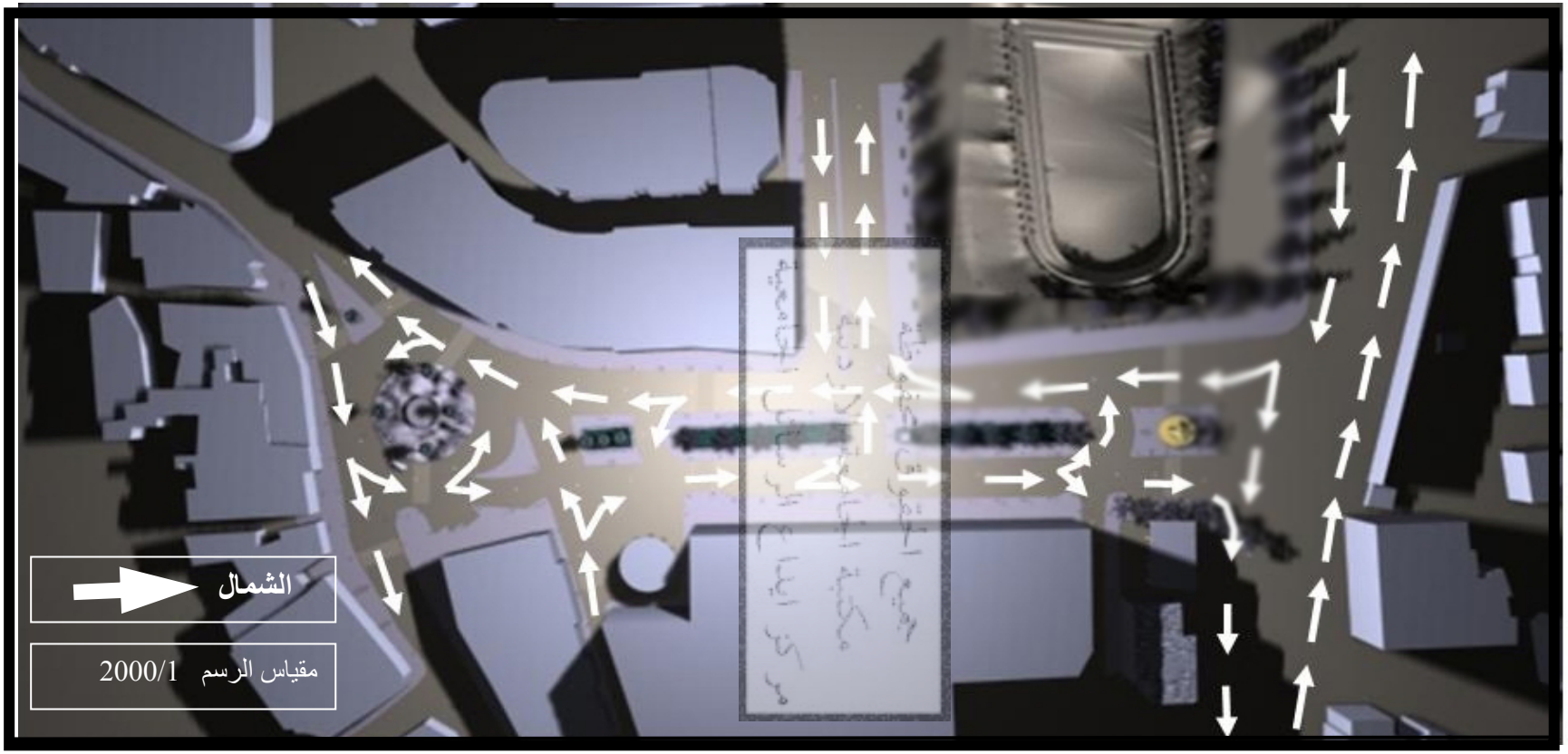

المصدر: (الباحث)

132

5:3:5 وضع قوانين خاصة لحماية المناطق التاريخية والأثرية

تعطي المباني التاريخية والأثرية قيمةً حضاريةً وأثريةً وشخصيةً مميزةً لوسط مدينة نابلس, فهي دليلٍ واضحٍ على حضارة وتاريخ ورقي و تراث المدينة الفكري والمعماري خلال العصور الماضية.

إنطلاقاً من كون المباني التاريخية والحضارية تحمل تراثَ وحضارةَ المدينة الفكري والمعماري لمدينة نابلس الذي يشكل ثروة قومية لفلسطين, فإن الحفاظ عى المناطق الأثرية والتاريخية في مدينة نابلس ولاسيما وسطها يقع على عاتق الجميع من أفراد ومؤسسات حكومية وغير حكومية تهتم بهذا المجال, وتقع على بلدية نابلس المسؤلية الرئيسية في العمل على الحفاظ والحماية لها من خلال القيام بعدة إجراءات تتوزع كما يلي:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

1. **يتلخص الدور الملقى على عاتق بلدية نابلس بما يلي:**

- إصدار قانون يوضح مفهوم المناطق التاريخية والأثرية بإعتبار الحفاظ عليها وحمايتها منفعة عامة تخول الجهات المختصة بأخذ الإجراءات التي تراها مناسبة وفق القانون للحفاظ عليها من أعمال التخريب والإهمال والإضافات غير المدروسة ممن يملكون المباني من القطاع الخاص, و إعطاء حق التصرف بها للقطاع العام والذي يتمثل بالبلدية بهدف تحقيق المنفعة العامة.

- ضرورة إعادة النظر في القوانين والتشريعات الخاصة في البناء والإسكان ولاسيما في المناطق المحيطة بالبلدة القديمة والمناطق التاريخة بما يتناسب مع قواعد حمايتها والحفاظ عليها وتحديد المسافة المسموح بالبناء فيها حول البلدة القديمة, وطبيعة البناء.

- العمل على وقف الزحف العمراني الحديث بإتجاه المناطق التاريخية والأثرية الذي من شأنه أن يحدث تشويهاً جراء إختلاط الطراز المعماري الحديث مع الطراز المعماري القديم بما يتمتع به من الوسائل التكنولوجية في المواد والخصائص فيما يتمتع البناء الأثري والتاريخي بطراز معماري ذي خصائص مختلفة, والعمل على دمج الطراز المعماري الحديث والقديم بشكلٍ مدروس.

- تحديد إرتفاعات المباني المحيطة بالمناطق الأثرية والتاريخية بما يتناسب مع الطـابع العام للمنطقة, وعدم تغيير الإنطباع البصري لها بالمباني العالية التـي تحجـب رؤيـة المباني القديمة من جهة المبنى الحديث.

- إصدار قانون يجّرم كل من يدمرأو يتسبب بتخريب أو تشويه مبنى أوموقع تـاريخي أو أثري ومخالفته وتغريمه.

- ضرورة تحويل ملكية المباني ذات القيمة المعمارية العالية في البلدة القديمة والمباني المهجورة والمشاع إلى ملكية البلدية بهدف الحفاظ عليها وترميمها وصيانتها.

- دعم وتشجيع المؤسسات والجمعيات الأهلية التي تهتم بالحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية وحمايتها بشتى الطرق.

- الحرص على تحقيق المشاركة الشعبية في عمليات الحفاظ والحماية للمناطق التاريخية والأثرية.

- المباشرة بتنفيذ مشاريع الترميم التي من شأنها تحقيق إستدامة إستخدام المباني التاريخية والحضارية والمناطق الأثرية وفق جدول زمني مدروس, مع الأخذ بالإعتبار أولوية البدء بالمباني الهشة أو التي هدمت بشكلٍ كلي جراء الإجتياح الإسرائيلي الحالي لمدينة نابلس والذي أدى إلى تدمير وهدم العديد من المباني التراثية والحضارية في البلدة القديمة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2. دور المؤسسات والجمعيات الأهلية

يبرز دور المؤسسات والجمعيات الأهلية من خلال:

- عقد الندوات والورشات الفنية والدورات والمعارض التراثية التي من شأنها أن تعزز إنتماء الأفراد لتراثهم الفكري والحضاري وضرورة حمايتة والحفاظ عليه.

- تأهيل وتدريب ذوي الإختصاص على كيفية الحفاظ وحماية المناطق الأثرية والتاريخية.

- جمع التبرعات الداخلية والخارجية للقيام بعملية الحفاظ والحماية للمناطق الأثرية والتاريخية.

- تحقيق المشاركة الشعبية من خلال إستطلاع أرآء سكان المدينة ولاسيما سكان البلدة القديمة حول المقترحات والمشاريع المنوي تنفيذها للحفاظ وحماية المناطق الأثرية والتاريخية بهدف ضمان نجاحها.

3. دور الأفراد

يتضح دور الأفراد من خلال:

- ضرورة إلتزام الأفراد بالحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية بشكل عام, والحفاظ على المباني الأثرية في البلدة القديمة بشكلٍ خاص من خلال الإلتزام بقوانين الحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية والتي تنص على عدم تنفيذ عمليات الصيانة والترميم الفردية غير المدروسة والتي تعمل على تشويه المظهر الجمالي وفقدان القيمة المعمارية لها من خلال هذه الأعمال, والحرص على أخذ موافقة بلدية نابلس عند القيام بهذه الأعمال.

(شكل 5-6) مقترح تنظيم واجهة البلدة القديمة المطلة على منطقة الدراسة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

(قبل) الوضع الحالي

(بعد) المقترح

المصدر: (الباحث)

6:3:5 وضع قوانين وخطط وتصاميم لتطوير المظهر الجمالي والبصري لمدينة نابلس

من أجل تحقيق أفضل النتائج والحلول التي من شأنها أن تظهر مدينة نابلس بشكلٍ عام والتي من خلالها سيتم وضع إقتراحات وحلول وتصورات مسبقة لجميع أجزاء المدينة (شكل 5-7).

فعلى سبيل المثال منطقة وسط المدينة, يجب أن توفر بلدية نابلس تصاميم تفصيلية وقوانين وخطط تشمل المنطقة من كافة النواحي التي تؤثر على المظهر الجمالي والبصري للمنطقة من حيث علاقة أجزائها بعضها مع بعض, وعلاقة المنطقة مع المناطق المختلفة من المدينة والتي تتضمن مايلي:

1. توفير تصاميم تفصيلية للطراز المعماري للمنطقة بحيث تشمل الأراضي غير المستغلة وإقتراح شكل البناء الذي سيقام عليها, و تحديد الطراز المعماري للمبنى لكي ينسجم مع الطابع العام للمنطقة ولا يشكل مصدراً للتشويه البصري, وتحديد إرتفاعه بما يتناسب مع المحيط العام وما يحققه المظهر البصري و الجمالي للمنطقة بشكلٍ خاص والمدينة بشكلٍ عام.

مركز إيداع الرسائل الجامعية

وتفصيلاً لتصاميم عناصر أثاث الشوارع و توزيعها وحركة المركبات والمشاة وتوزيع الغطاء النباتي.

2. إصدار قوانين من شأنها إلزام المواطنين والزوار بقواعد خاصة تراها البلدية مناسبة لتحقيق المظهر البصري والجمالي للمدينة بما يتناسب مع طبيعتها وخصائصها, حيث تنسجم هذه القوانين مع القوانين الخاصة بالحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية وقوانين الإسكان بشكل عام.

3. ضرورة وضع خطط مستقبلية لمعالجة المشاكل التخطيطية الموجودة في المدينة والعمل على تفاديها بالمستقبل, ووضع تصورات للصورة البصرية والجمالية التي تهدف بلدية نابلس إلى تنفيذها في المستقبل القريب والبعيد من خلال المخططات الهيكلية للمدينة.

4. **(شكل 5-7)** مقترحات تصميمية لتطوير منطقة الدراسة

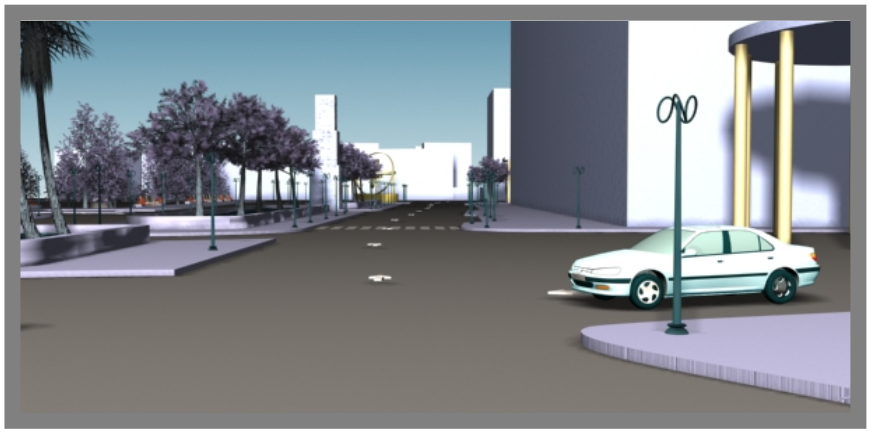

منظر من منطقة الدراسة بإتجاه مستشفى الوطني

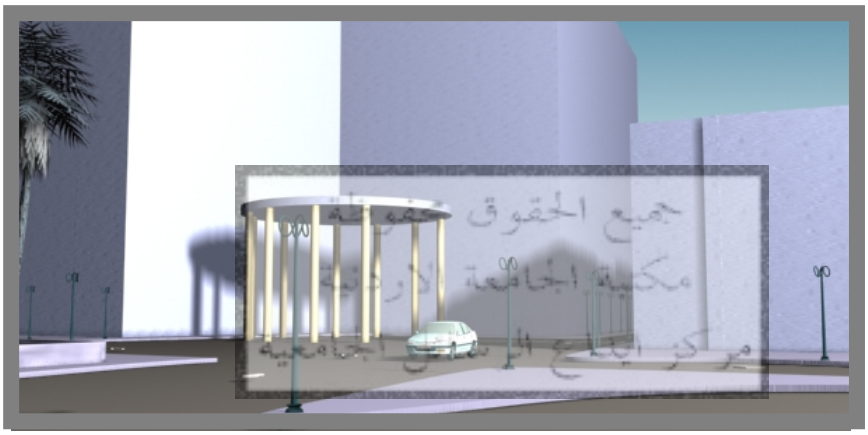

منظر من منطقة الدراسة بإتجاه المجمع التجاري

منظر من منطقة الدراسة بإتجاه (الدوار)

منظر من خارج منطقة الدراسة بإتجاه منطقة الدراسة

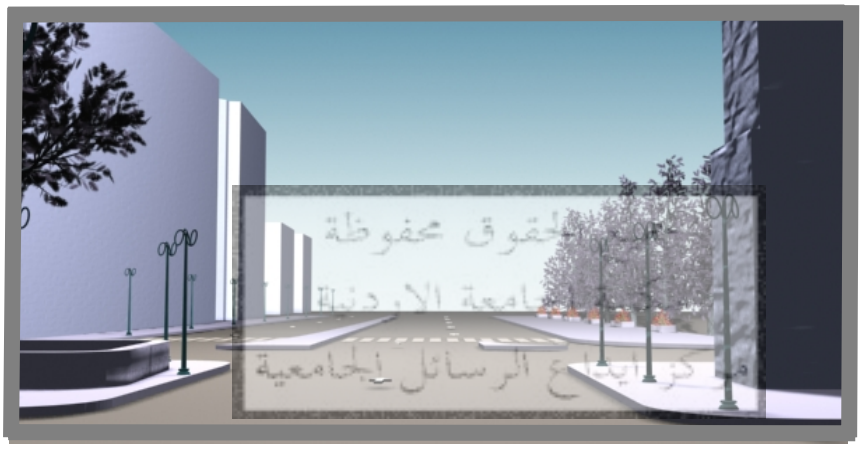

منظر من منطقة الدراسة بإتجاه (الدوار)

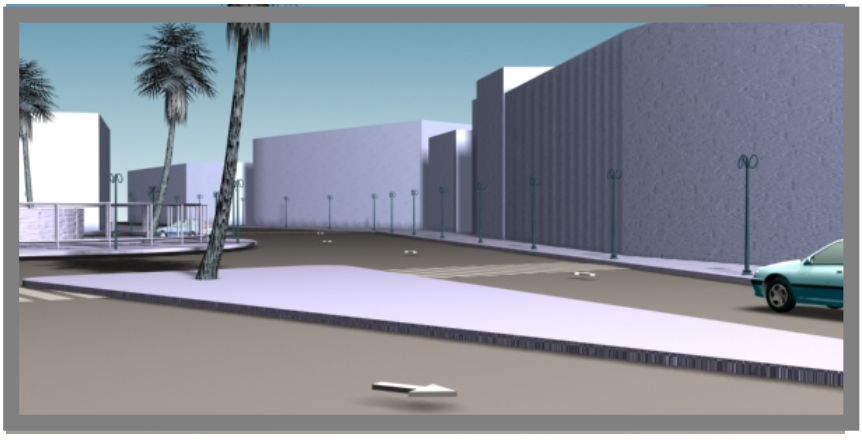

منظر من منطقة الدراسة بإتجاه المجمع التجاري

المصدر: (الباحث)

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1:6 النتائج

2:6 التوصيات

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

بعد تناول منطقة الدراسة وفق المنهجية التي وضعها الباحث لإجراء الدراسة بالشكل المطلوب, حيث تمت عملية تحليل الواقعه الحالي للعناصر والخصائص البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة بالإعتماد على العمل الميداني والتصوير الفوتوغرافي ونتائج تحليل الإستبانة والمقابلات الشخصية وغيرها من مصادر المعلومات, قام الباحث بعرض الحلول والمقترحات و العمل على إستغلال العناصر والخصائص البصرية والجمالية في منطقة الدراسة بالشكل الأنسب, وقد خلصت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

1:6 النتائج

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

توصلت الدراسة إلىالنتائج التالية:

1. يمكن تطبيق دراسة العالم كيفين لينش في كتابه الشهير (The Image of the City) وهي (الحدود, المعالم المميزة, العقد, المناطق "الأحياء", الممرات) علىمنطقة الدراسة.

2. تبين أن منطقة الدراسة تضم العديد من العناصر الجمالية (الدوار, المنارة) والتي تعتبر من أبرز المعالم المميزة في مدينة نابلس.

3. يوجد في منطقة الدراسة معظم عناصر أثاث الشوارع الضرورية لمنطقة الدراسة لكنها غير موزعة بشكل منسق ومدروس, ولا تتناسب مع إحتياجات المنطقة.

4. تتشكل ملامس الأسطح في منطقة الدراسة من مادة الإسمنت والحجر ذات الطابع المشترك للمباني مع أن بعضها وخاصةً المباني الحديثة تحوي الزجاج بشكل مميز مثل (بناية البنك العربي والمجمع التجاري).

5. لا يوجد ترابط بصري بين مباني منطقة الدراسة, يرجع ذلك لعدم دراسة الطابع المعماري لمنطقة الدراسة بشكل كلي ومترابط, كما أن المجمع التجاري عمل على قطع خط البصر وإنتهائه عنده.

6. يعتبر المجمع التجاري العنصر الوحيد في منطقة الدراسة الذي لم يراع المقياس الإنساني عند تصميمه, ذلك لأنه يشكل كتلة ضخمة لا تتناسب مع المباني المحيطة بها بأي شكلٍ من الأشكال.

7. تفتقر منطقة الدراسة إلى الفضاءات الحضرية والساحات حيث أنها لاتستوعب أي بناء في المستقبل لا بل إن المباني الحالية لاتتناسب مع مساحة الساحات الموجودة بها.

8. تشكل لوحات الدعاية والإعلانات غير المنظمة والعشوائية أبرز العوامل التي تعمل على تشويه الصورة البصرية والجمالية لوسط المدينة, حيث أنها تطمس الطراز المعماري للمباني, وتغير ملامحها, وتؤدي إلى عدم ترابط خط النظر البصري, وإحداث تنافر لوني بينها وعدم إنسجامها مع الطراز المعماري للمبنى والمحيط العام للمنطقة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2:6 التوصيات

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج, فقد وضع الباحث التوصيات التالية:

أولاً: توصيات خاصة ببلدية نابلس

يقع على عاتق بلدية نابلس كونها الجهة المسؤولة بشكل رئيسي عن تخطيط وتنظيم المدينة الدورالأكبر لتنظيم وتطوير وسط مدينة نابلس والعمل على إستغلال العناصل البصرية والجمالية بالشكل الأنسب من خلال ما يلي:

1. تنظيم عرض لوحات الدعاية والإعلان ضمن نظام لوني محدد يتوافق مع الطراز المعماري والطابع العام للمنطقة.

2. تنظيم ودراسة وضع عناصر أثاث الشوارع بما يتناسب مع إحتياجات وخصائص ومميزات والطابع العمراني للمنطقة.

3. إزالة المناطق العشوائية التي تشكل مصدراً للتشويه البصري والتي تتمثل بسوق الخضار المقابل للمجمع التجاري وأن تستبدلها بمنطقة جمالية مشجّرة تضم جلسات لإستراحة زوار وسط المدينة, وتشكل متنفساً و مصدراً بصرياً وجمالياً مميزاً لها, وفي الوقت نفسه تعمل الأشجار على تقليل تلوث الهواء, وتشكل مصدر جذب لزوار وسط المدينة.كما أنها تشكل فضاءاً حضارياً يساهم في تقليل تأثير ضخامة المجمع التجاري بتوفير فراغ حضري أمامه.

4. تنظيم حركة المركبات والمشاة بشكلٍ جيّد يحقق الإنسيابية والإنسجام لحركة المواصلات وتقليل تلوث الهواء والإزدحام.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

5. وضع قوانين وأنظمة تختص بحماية المناطق التاريخية والأثرية في المدينة بشكلٍ عام.

6. إصدار قوانين وخطط وتصاميم لتطوير المظهر الجمالي والبصري لوسط المدينة.

ثانياً: توصيات خاصة بالمؤسسات والجمعيات

يقع على عاتق المؤسسات والجمعيات الخاصة والعامة التي تعنى بالحفاظ على الموارد الحضارية والثقافية والفلكلور الفلسطيني وغيرها من المؤسسات المهام التالية:

1. تدريب كوادر فنيين ومختصين قادرين على ترميم وصيانة المباني الحضارية والثقافية.

2. عقد الندوات والمؤتمرات وتنظيم الحملات بهدف نشر الوعي بأهمية العناصر البصرية والجمالية والمباني الحضارية والثقافية في المدينة.

3. توفير والدعم للجهود والأفكار الفردية والعمل على تطبيقها وتشجيع الأفراد على المشاركة في إتخاذ القرارات وإبداء آرآئهم بالمشاريع المطروحة من قبل بلدية نابلس.

4. السعي لتوفير الدعم المالي على المستوى العالمي والمحلي لتنفيذ مشاريع تطوير المضهر البصري والجمالي في المدينة, مثال ذلك مشاريع ترميم المبني الحضارية والتراثية.

ثالثاً: توصيات خاصة بالمواطنين

يمكن تلخيص واجب المواطنين تجاه الخصائص البصرية والجمالية في وسط المدينة بما يلي:

1. الإلتزام بالقوانين التي تصدرها بلدية نابلس والعمل على إحترامها و تطبيقها بشكلٍ كامل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2. الحفاظ على العناصر البصرية والجمالية يقع على عاتق المواطنين بالدرجة الأولى بالإستخدام الصحيح لها وعدم تخريبها والعبث بها.

3. يعتبر السعي لتحقيق المظهر البصري والجمالي لوسط المدينة عملية تكاملية بين المؤسسات والأفراد لذلك تعتبر عملية مشاركة الأفراد بآرآئهم وإقتراحاتهم من أهم واجباتهم تجاه المدينة.

4. يعتبر الإهتمام بإظهار المبانى بشكل مميّز من قبل المواطنين من أهم الطرق للمساهمة في تحقيق المظهر البصري والجمالي لشوارع المدينة.

5. المحافظة على المباني التراثية والحضارية وصيانتها بشكل مستمر.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

ثالثاً: مواقع الإنترنت

رابعاً: المقابلات الشخصية

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد, محمد شهاب و علاء الدين, مؤمل: **المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة**. بغداد:مط ـابع التعليم العالي. الجامعة التكنولوجية– اللجنة الجامعية للشؤون العلمية– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 1990م

بدر, مصطفى: **تنسيق تجميل المدن والقرى**. ط3. منشأة المعارف: الإسكندرية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.**دليل التجمعات السكانية -محافظة نابلس**. مج6. رام الله. آب/ 2000م.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **ورشة عمل حول سلسة المـسوح الاقتـصادية** 2003. 2002م.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **سكان التجمعات الفلـسطينية 1997- 2010،** رام الله. كانون أول/ 1999م.

حلبي, رائد صالح طلب: **إستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في دراسـة إسـتعمالات الأراضي في مدينة نابلس**. (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعـة النجـاح الوطنيـة. نابلس. فلسطين. 2003م.

حيدر, فاروق عباس: **تخطيط المدن والقرى**. ط1. الإسكندرية: منشأة المعارف. 1994م.

الدليمي, خلف حسين علي: **التخطيط الحضري أسس ومفاهيم**. ط1. الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ودار الثقافة للنشر و التوزيع. 2002م.

السجدي, أمال عزت عبده: **بلدة نابلس القديمة في صور قبل الإجتياح الإسرائيلي في نيـسان عام 2002م وبعده**. الأردن: مطبعة الفنار. 2002م.

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

السامرائي, عدنان و الطعاني, محمد: *أثر المحددات الفنية في معالجة الفضاءات الحضرية في الشارع التجاري في الأردن*.**مجلة إتحاد الجامعات العربية/** الدراسات والبحوث الهندسية مج6. ع1. 1999م, 119-141.

شاهين, بهجت رشاد والطعاني, محمد عداد شحادة: *المشاكل التخطيطية والتطويرية لمراكز المدن*.**مجلة إتحاد الجامعات العربية/** الدراسات والبحوث الهندسية.مج9. ع3. 2002م, 99-133.

الشريف, حسام عبود: **صناعة الصابون النابلسي**. بلدية نابلس. 1999م.

الصاحب, إياد هشام محمود: **السامريون الأصل, والتاريخ, العقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم.** ط1. الخليل: مكتبة دنديس. 2000م.

العزة, رئيسة عبد الفتاح: **نابلس في العصر المملوكي.** نابلس: دار الفاروق للثقافة والنشر. 1999م.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة النجاح الوطنية
مركز الإيداع الإلكتروني

العكام, أكرم جاسم: *التجربة الجمالية في العمارة الداخلية للمدينة العربية التقليدية*. **مجلة إتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث العلمية/** كلية الهندسة مج8. ع1. جامعة بغداد. 2001م, 83-107.

عبد الله, محمد: **تاريخ تخطيط المدن**. دار وهدان للطباعة والنشر. 1981م.

علي, خليل إبراهيم وعبد القادر, رافد عبد اللطيف: *المؤثرات البصرية على المحاور العمرانية مع نموذج تطبيقي في مدينة البصرة*. **المجلة العلمية للجامعة التكنولوجية/** الهندسة والتكنولوجيا (عدد خاص) وقائع المؤتمر الهندسي العراقي الثاني لـ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 1988م, 119-151.

علام, أحمد خالد: **تخطيط المدن**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1998م.

علام, أحمد خالد و شديد, يحيى عثمان و المهدي, ماجد محمد: **تجديد الأحياء**. ط1. مصر: مكتبة الإنجلو المصرية. 1997م.

عارف, عبد الله: **مدينة نابلس دراسة إقليمية.** 1964م.

الفني, إبراهيم: **خانات مدينة نابلس**. (ورقة بحث غير منشورة). 2003م.

الفني, إبراهيم: **نابلس عبر العصور التاريخية.** (ورقة بحث غير منشورة). 2003م.

الفني, إبراهيم: **نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية**. نابلس: بلدية نابلس. 1999م.

فواز, مصطفى: **مبادىء تنظيم المدينة**. معهد الإنماء العربي. 1980م.

قرمش, غسان عبد الحميد محمد: **إحياء وتطوير البلدة القديمة في عنبتا**. (رسالة ماجستيرغير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2003 م.

قدومي, سامي صلاح محمد: **إستراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري.** (رسالة ماجستيرغير منشورة) جامعة النجاح الوطنية.نابلس. فلسطين. 2001م.

قسم الهندسة (التخطيط). **التنظيم الهيكلي لمدينة نابلس**. نابلس**.** مارس/ 1995م.

المعهد العربي لإنماء المدن. **الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي**. مطبعة الملـك سـعود. 1985م.

المعاني, محمد سالم صقر: *في مفهوم التصميم الحضري وظروف نشأته*.**مجلة جامعة دمـشق للعلوم الهندسية**.المجلد 14. العدد 1. 1998م, 73-101.

المعاني, محمد سالم صقر: الهيكل "الحسي المكاني" وتطور وسط المدينة التاريخي. **(دراسات)**. الجامعة الأردنية**/** العلوم الهندسية. مج 28. ع2. 2001م, 211-221 .

وزارة النقل والمواصلات (الأرصاد الجوية). **كتاب البيانات المناخية الفلسطيني.** 1998م.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alexander, Christopher: **A New theory of urban design**, Oxford University Press, New York 1987.

Banz, George: **Elements of urban form,** McGraw-Hill Book co, 1970.

Branch. Melville: **Urban planning theory**. Dowden, Hutchinson, 1975.

Cuthbert, Alexander R: **Designing cities: critical readings in urban design**, Blackwell Publishers, Malden 2003.

Greed, Clara**: Introducing urban design: interventions and responses,** Longman, Edinburgh 1998.

Lynch, Kevin: **The Image of the City**. USA 1982.

Mcglynn, Sue and Hayward, Richard: **Making Better Places" Urban design now,** Butterworth-Architecture, Oxford 1993.

Moughtin, Cliff: **Urban design: Street and square**, Butterworth-Architecture, Oxford 1992.

Rob Krier: **Urban Space**, USA, 1988.

Unesco: **Convention and Recommendation of Unesco _concerning the protection of the cultural heritage**, Printed in Switzerland, 1985.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثالثاً: مواقع الإنترنت

موقع مفيد للصور: (**www.moveed.com**).

Image Library: **(www.pedbikeimages.org).**

Engineering Services Home: **(www.city.vancouver.bc.ca/engsvc).**

Geo-metricks 101 Street Furniture Collection Realtime 3D Model Collections:**(www.geo-metricks.com /geo-shop/shop-htm/pck-** furniture.htm101street).

Inter Design: (**www.inter-design.nl/aanvragen_uk.html**).

Nordic World Heritage Foundation: **(www.nwhf.no).**

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: (**www.unesco.org**).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

رابعاً: المقابلات الشخصية

الدكتور إبراهيم الفني /تشرين الثاني/ 2003م, (خبير آثار).
المهندس نصير عرفات /آذار/ 2004م, (معماري).
المهندس علي أبو عياش /نيسان/ 2004م, (وزارة الحكم المحلي).
المهندس أيمن جودت الرباع / نيسان/ 2004م, (بلدية نابلس).
الأستاذ عبد الرحمن شرف / أيار/ 2004م, (بلدية نابلس).
المهندسة رانية محمد علي طه/أيار/ 2004م, (بلدية نابلس).
المهندسة عهود عناية/ أيار/ 2004م, (وزارة الحكم المحلي).
المهندس بلال شحادة/ أيار/ 2004م, (مركز التخطيط الحضري والإقليمي).
المهندس إيهاب حمزة محمد حجازي /أيار/ 2004م,(مركز التخطيط الحضري والإقليمي).
المهندسة فداء إبراهيم مصطفى ياسين /أيار/ 2004م, (جامعة النجاح الوطنية).
الدكتور زياد بدوي حسن سنان /أيار/ 2004م, (جامعة النجاح الوطنية).

الملاحق

ملحق رقم (1) نتائج تحليل الجزء الأول من الإستبانة (المعلومات العامة)

ملحق رقم (2) تفصيل عناصر أثاث الشوارع

ملحق رقم (3) نموذج الإستبانة

ملحق رقم (4) نموذج المقابلة الشخصية

ملحق رقم (5) نسخة الكترونية تتضمن مقطع (3D) لمقترحات تطوير منطقة الدراسة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ملحق رقم (1)

نتائج تحليل الجزء الأول من الإستبانة (المعلومات العامة)

1. الفئات العمرية

لقد تم تقسيم الأعمار إلى فئات عمرية كل فئة تضم عشر سنوات وذلك لكي يـسهل التعامـل معها وضبطها وهي كما يلي:

(شكل 1) الفئات العمرية

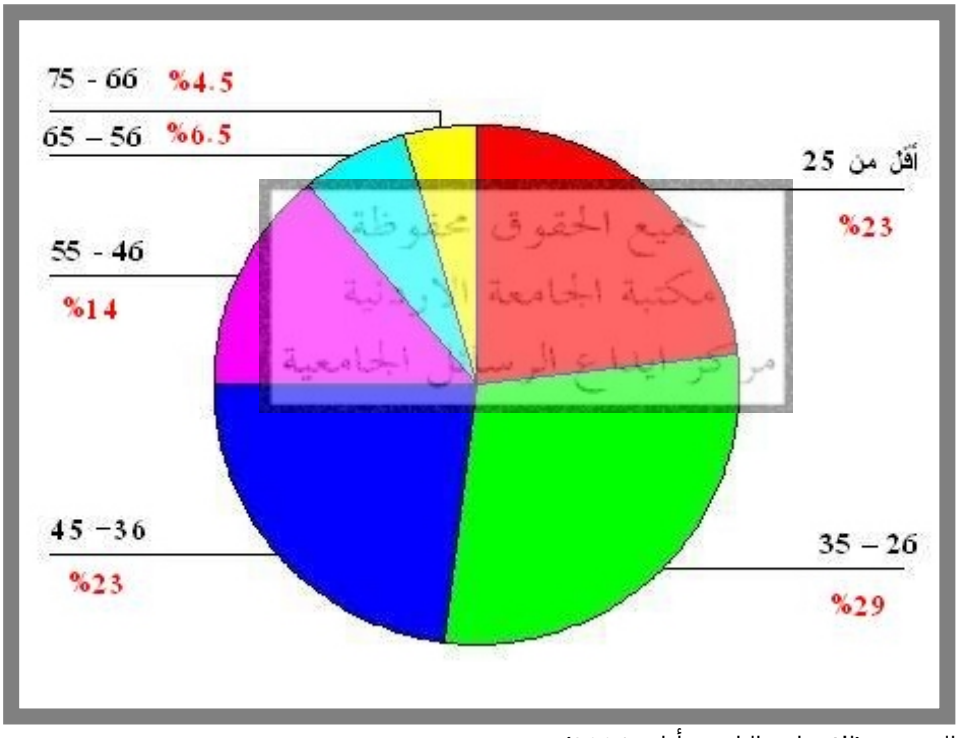

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

2. الجنس

يشير الجدول التالي إلى زيادة نسبة الذكور على الإناث و يرجع ذلك إلى أن منطقة الدراسة هي المركز التجاري لمدينة نابلس, أي أن معظم العاملين في المحلات التجارية والمكاتـب مـن الذكور.وفيما يلي النتائج:

(جدول 1) توزيع الجنس ونسبته

الجنس	التكرار	%
ذكور	150	%75
إناث	50	%25
المجموع	**200**	**%100**

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

3. الحالة الزواجية

جميع الحقوق محفوظة

تشير نتائج الحالة الزواجية إلى أن أعلى نسبة للمستجيبين المتزوجين, ويعـود ذلـك لكـون منطقة الدراسة المركز التجاري لمدينة نابلس, هي مكان عمل لأرباب الأسر ومعظمهم من سكان مدينة نابلس الدائمين, وهذا لا يمنع وجود حالات زواجية أخرى كانت على النحو التالي:

(جدول 2) الحالة الزواجية ونسبتها

الحالة الزواجية	التكرار	%
أعزب	72	%36
متزوج	121	%60.5
مطلق	1.5	%3
أرمل	4	%2
المجموع	**200**	**%100**

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

4. المستوى التعليمي

تشير نتائج المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة إلى أن معظم المستجيبين الـذين شـملتهم الدراسة من حملة الشهادة الثانوية العامة كحدٍ أدنى حيث بلغت نسبة المتعلمين (77%) في حـين كانت نسبة المستجيبين الذين لا يحملون شهادة الثانوية العامة (23%) وهذا لا يعني أنهم أميين بل لم يجتازوا مرحلة الثانوية العامة. مما سبق نستنتج أن المستوى التعليمي لمعظم أفراد عينـة الدراسة من المتعلمين مما يعكس المستوى الثقافي لسكان المدينة, وفيما يلي توضـيح للمـستوى العلمي:

(جدول 3) المستوى التعليمي ونسبته

المستوى التعليمي	التكرار	%
أقل من توجيهي	46	%32
توجيهي	38	%19
دبلوم	28	%14
بكالوريوس	64	%32
دراسات عليا *	24	%12
المجموع	**200**	**%100**

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

*** دراسات عليا:** تتضمن الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراة.

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

5. المهنة

تشير نتائج المهنة إلى أن أعلى نسبة حصل عليها قطاع التجارة هـي (31.5%) وذلـك لأن منطقة الدراسة هي المركز التجاري (CBD) لمدينة نابلس, هذا بالإضافة للمهن الأخرى التـي تمارس في منطقة الدراسة, لكنها لاتصنف ضمن القطاع التجاري وهي (المواصـلات, البنـاء, الخدمات, فني), أما القطاع الزراعي فإنه يشكل (0.5%) وهو يمثل عدداً من زوار المدينة مـن القرى المجاورة لمدينة نابلس, أما قطاع التعليم فهو يمثل المدرسين الجامعيين ومدرسي المدارس و طلاب المدارس والجامعات من زوار منطقة الدراسة و العاملين في المحلات التجاريـة التـي

تعود ملكيتها لأسرهم, حيث لا يعملون بالتجارة بشكل مؤقت أي يعتبرون طلاب دراسة لا تجار, كما أن (أخرى) المدرجة فإنها الجدول التالي فهي تعبر عن إحدى القطاعـات الـذين شـملتهم الإستبانة من العاطلين عن العمل و ربات البيوت.

(جدول 4) المهنة و نسبتها

المهنة	التكرار	%
قطاع التعليم	41	%20.5
فني	16	%8
إداري	15	%7.5
خدمات	17	%8.5
زراعة	1	%0.5
تجارة	63	%31.5
مواصلات	3	%1.5
بناء	1	%0.5
صناعة	9	%4.5
أخرى *	33	%16.5
المجموع	**200**	**%100**

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

***أخرى:** تتضمن ربات البيوت والأشخاص الذين لايعملون.

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

6. مكان السكن

تشير نتائج مكان السكن إلى أن معظم المستجيبين الذين شملتهم الدراسة من سكان مدينـة نابلس أي بنسبة (90.5%), في حين كان مجموع من هم يسكنون خارج مدينة نابلس أو يتخذون منها مسكناً مؤقتاً كانت نسبتهم (9.5%). وهذا يرجع إلى أن منطقة الدراسة هي المركز التجاري لمدينة نابلس (CBD) حيث أن أصحاب المحلات التجارية والمكاتب من سكان مدينة نابلس, كما أن الظروف الصعبة التي تمربها المدينة جراء الحصار الذي يعزلها عن محيطها ويجعل حركـة التنقل من وإلى المدينة صعبة جداً, كل ذلك عمل على تقليل نسبة زوار المدينة إلى أدنى مستوى وهذا ما يلاحظ من نتائج الأستبانة التالية:

(جدول 5) مكان السكن ونسبته

مكان السكن	التكرار	%
مدينة نابلس	181	%90.5
خارج مدينة نابلس (زائر)	13	%6.5
غير ذلك *	66	%3
المجموع	**200**	**%100**

***غيرذلك:** تتضمن طلاب الجامعات والعاملين في مدينة نابلس الذين يتخذون من مدينة نابلس مسكن مؤقت

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

7.مكان العمل

تشير نتائج مكان العمل إلى أن معظم المستجيبين الذين شملتهم الدراسة من العاملين في وسـط مدينة نابلس أي بنسبة (43.5%) وذلك لأن الدراسة شملتهم بمسح شامل, في حين أخذت عينات مـن المناطق المجاورة والزوار حيث كانت نسبتهم بالإضافة إلى الذين يعملون في أجزاء مختلفة من المدينة بما فيها المناطق والشوارع المجاورة لمنطقة الدراسة مثل (شارع العدل,شارع غرناطه, شارع سفيان, البلدة القديمة, وغيرها من المناطق) (39.5%), بالإضافة للنتائج الأخرى التي كانت كما يلي:

(جدول 6) مكان العمل ونسبته

مكان العمل	التكرار	%
وسط المدينة(دوار الشهداء)	87	%43.5
مدينة نابلس *	79	%39.5
خارج مدينة نابلس	11	%5.5
بدون عمل *	23	%11.5
المجموع	**200**	**%100**

***مدينة نابلس:** تتضمن معظم شوارع مدينة نابلس بما فيها البلدة القديمة.

***بدون عمل:** تتضمن ربات البيوت والطلاب.

المصدر: (الإستبانة, الباحث, أذار, 2004)

ملحق رقم (2)
تفصيل عناصر أثاث الشوارع

فيما يلي يعرض الباحث جميع هذه العناصر بالتفصيل لتوضيح دورها في المساهمة في التأثير البصري والجمالي للمدينة, والناحية الوظيفية لها:

(1) أكشاك البيع

تضفي الأكشاك مظهرا جماليا للشوارع والمدينة بشكل عام, كما أن وجودها يساهم في حل بعض المشاكل الاجتماعية مثل منع الجرائم الصغيرة, كما أنها ذات بعد اقتصادي لبعض فئات المجتمع, ويمكن تلخيص بعض وظائفها فيما يلي:

1. يساعد وجود الأكشاك على منع الجرائم الصغيرة في الشوارع التي توجد بها الأكشاك, وذلك لأن أصحاب هذه الأكشاك يهتمون بالحفاظ على سلامة وأمن أكشاكهم والمناطق المحيطة بها مما يساهم في الحد من الجرائم بشكل عام.

(Engineering Services Home Page ,/http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs)

2. أنها تضفي مظهرا جمالياً وحيوية للشوارع.
3. يمكن أن تكون مركزا لتزويد زوار المدينة بالمعلومات السياحية عن المدينة.
4. كما أنها تشكل أماكن للبيع والشراء لبعض البضائع الخفيفة.
5. تشكل مصدر دخل للفئات العاملة بها.

(شكل 1) أشكال مختلفة من الأكشاك

كشك دائري

كشك اسطواني

المصدر: (Engineering Services Home Page ,/http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs)

(2) خرائط المواقع (الإرشاد)

الهدف من خرائط المواقع والافتات هو "إرشاد الناس ولاسيما زوار المدينة",وذلك بتعريفهم بأقسام ومناطق المدينة المختلفة (تاريخية, سياحية, فنادق.....إلخ) بحيث تزود الزوار بجميع المعلومات اللازمة لكي يستطيعوا التنقل بين أجزاء المدينة المختلفة بيسر وتسهل عليهم الوصول للهدف المطلوب, ويمكن إجمال فوائدها فيما يلي:

1. تعريف زوار المدينة بأقسامها المختلفة, وتجدر الإشارة إلى أنها تكون بعدة لغات ومعلومات منوعة.
2. تزود المواطنين الدائمين (سكان المدينة) ببعض المعلومات المجانية وذلك من خلال تزويد اللوحات الإرشادية بوسائل تكنولوجية حديثة بشكل مرئي, ويمكن أن تكون الشاشات تعمل باللمس ومدمجة مع عرض فيديو أو موسيقى إضافة للخرائط الإلكترونية, وتتعلق هذه المعلومات بالمتطلبات اليومية من (أطعمة ومشروبات والتسوق.....الخ).
3. تقديم خدمات عن شبكة المواصلات في المدينة, ويمكن أن تكون هذه الخرائط على جانبي مقعد انتظار الباص وغيرها من الأماكن.

مركز إيداع الرسائل الجامعية

(شكل 2) أشكال مختلفة من خرائط الإرشاد

لافتات إرشاد مضاءة على عمود

خارطة إرشاد على جانب موقف باص

خارطة توضح أجزاء المدينة

جميع الحقوق محفوظة
الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المصدر: (Engineering Services Home Page,/http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs)

(3) إشارات المرور وعدادات وقوف المركبات

تكاد إشارات المرور لا يخلو منها أي شارع, وذلك لما توفره من أمان وسلامة على الطرق لكل من السائقين والمشاة, إضافةً لكونها أداة لتنظيم حركة السير وراحة للناس, وهي إما أن تكون إلكترونية (مضيئة) أو غير إلكترونية (غير مضيئة), لكن يجمع النوعين مجموعة أهداف تتمثل بما يلي:

1. تنظيم حركة المرور بالشوارع مما يؤدي إلى زيادة كفاءة شبكة المواصلات.

2. توفير قدر كبير من سلامة الطرق لكل من السائقين والمشاة.

3. الالتزام بها يخفف من وقوع الحوادث المرورية.

4. تنظيم وقوف المركبات بالمواقف الخاصة بضبط العدادات مما يعكس مظهراً جمالياً مريحاً للبصر.

(شكل 3) نماذج مختلفة من إشارات المرور وعدادات وقوف المركبات

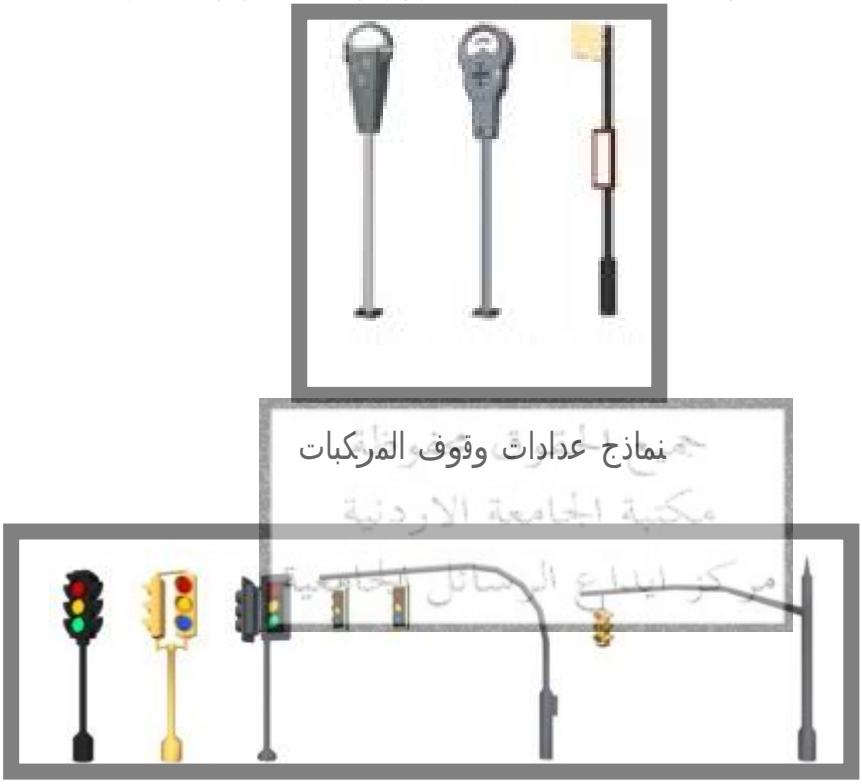

نماذج إشارات المرور الضوئية

المصدر: (Street Furniture Collection , http://www.geo-metricks.com)

(4) أكشاك الهواتف العامة

تعتبر الهواتف العامة من عناصر أثاث الشوارع التي لا يمكن الإستغناء عنها في عصر التكنولوجيا والاتصالات الذي نعيش فيه, وذلك لأن الاتصالات حاجة إنسانية ضرورية ازدادت أهميتها مع التقدم التكنولوجي المستمر, كما أنها وسيلة للاتصال بالشرطة والإسعاف والطوارئ في حال حدوث داعي لذلك لا قدر الله.

(شكل 4) نماذج مختلفة من أكشاك الهواتف العامة

المصدر : (Street Furniture Collection http://www.geo-metricks.com)

(5) إنارة الشوارع

تشكل إنارة الشوارع أهم عناصر أثاث الشوارع تأثيراً ولاسيما بالليل, وذلك لما تضفيه من مظهراً بصري جمالي, بالإضافة إلى الجانب الوظيفي المتمثل في إنارة المدينة بالليل و تحقيق الأهداف التالية:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1. إنارة الشوارع بالليل مما يسهل حركة المرور بالظلام.
2. السلامة العامة على الطرقات من خلال توضيح طرق المركبات مما يساهم في تخفيف وقوع الحوادث المرورية.
3. تضفي مظهراً جمالياً مميزا لليل المدينة.
4. يمكن عمل تشكيلات بالإضاءة لكي تكون عناصر جمالية ذات جذب بصري لتجمل شوارع المدينة ليلاً.

(شكل 5) إضاءة الشوارع الليلية

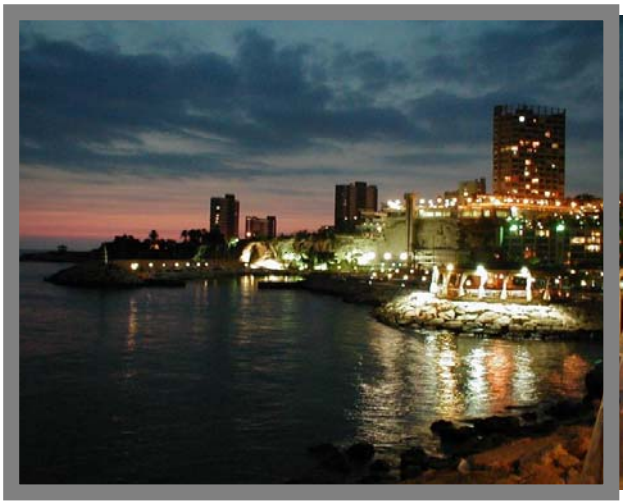

المصدر: (موقع مفيد للصور, http://www.Moveed.com)

(6) حواجز الأرصفة

جميع الحقوق محفوظة

تعتبر حواجز الأرصفة من عناصر أثاث الشوارع المهملة من حيث التصميم والاهتمام بوجودها ولاسيما بالمدن العربية, مع أنها تشكل عامل حماية وسلامة للمارة على أرصفة الشوارع ومنع اختلاطهم بالمركبات, إضافةً لكونها عنصر فصل لبعض المناطق الخاصة بالشوارع مثل المناطق الخضراء وأحواض النباتات والزهور في الشوارع إضافةً إلى أنها ذات مظهر جمالي لا يمكن إغفاله, كيف لا وهي جزء مكمل لباقي عناصر أثاث الشارع فهي جزء من تكوين الشارع, لذا يجب أن نتعامل معها بنفس أهمية العناصر الأخرى, لاسيما كونها تشكل عنصر تحديد للعناصر بالشوارع, ويمكن تلخيص فوائدها بما يلي:

1. تشكل عنصر سلامة وأمان للمارة على الأرصفة وعدم اختلاطهم بالمركبات وبالتالي تعريضهم للمخاطر وحوادث الطرق.
2. تفصل بعض المناطق الخاصة عن حركة الناس مثل تحديد حدود نصب تذكاري أو حوض زهور أو غير ذلك.
3. كما أنها ذات مظهر جمالي مكمل لعناصر أثاث الشوارع المجاورة لها.

4. كما يمكن وضعها لربط الدراجات الهوائية.

(شكل 6) حاجز رصيف يستخدم لربط الدراجات الهوائية

المصدر: (Inter Design ,http://www.inter-design.nl/aanvragen_uk.htmll)

(7) صناديق البريد

تنتشر صناديق البريد في شوارع المدينة كافة, وذلك لأنها من الاحتياجات الضرورية لجميع أفراد المجتمع, حيث يستطيع الإنسان من خلالها أن يحصل على الفواتير الخاصة به, كما يرسل ويستقبل رسائله من خلالها, كما أنها توفر الوقت والجهد على الناس بعدم الحاجة لذهابهم إلى دائرة البريد إضافة إلى أنهاعادة ما تكون ذات مظهر جمالي مميز.

(8) صناديق الصحف

يقصد بصناديق الصحف الصناديق التي تقدم خدمة بيع الصحف والمجلات, فهي تساهم في تنظيم وتنسيق الشوارع وتقليل وجود العوائق التي تؤدي إلى الازدحام, وتجدر الإشارة إلى أنها تتوفر بالدول الغربية فقط, فهي تؤثر على الشوارع بما يلي:

1. تقليل الازدحام الناتج عن العوائق وعدم تنظيم الشوارع.
2. إضفاء مظهر جمالي للشارع من خلال تنظيم وتنسيق هذه الصناديق وتصميمها بشكل جذاب.

3. إصلاح وترميم المناطق التي كانت بها عوائق كونها صناديق الصحف غير المنظمة, وذلك من خلال تنظيمها بحيث لا يكون أكثر من (4–8) صناديق في الموقع الواحد وذلك حسب الحاجة.(Engineering Services Home Page ,/http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs)

(شكل 7) نماذج مختلفة من صناديق الصحف والمجلات

المصدر: (Engineering Services Home Page ,/http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

(9) النصب التذكارية والعناصر المائية والجمالية

يعتبر الهدف من وجود هذه العناصر هو تحقيق الجانب البصري والجمالي للمدينة ولاسيما شوارعها بالدرجة الأولى, كما انها تتمتع بقدر كبير من الجمال في التصميم باعتبارها لوحات أو أعمال فنية تمثل حضارة وثقافة وتراث المجتمع ورقيه من جميع النواحي, كما أنها تخلد ذكريات المجتمع وعظمائه, وتمثل معلماً من معالم المدينة أو مركزا هاما يسمى بإسمها, كما تشكل مراكز جذب بصري للناس ومعلماً مميزاً (Land Mark) في المدينة يستطيع الناس التعرف على المناطق من خلالها أي تصبح معلماً يستدل بها على أجزاء المدينة. ويمكن تلخيص فوائدها بما يلي:

1. المظهر الجمالي الذي تضفيه على المدينة ولاسيما شوارعها.
2. تعتبر معلما حضاريا يعبر عن حدث ما أو يمثل شخصيات أو أحداث هامة أو نصب يخلد ذكرى مميزة.

3. تكون هذه العناصر محط أنظار الناس ولاسيما زوار المدينة وذلك بكونها عنصر جذب بصري مميز.

4. يشكل وجود هذه العناصر أماكن لقضاء أوقات ممتعة من خلال توفير مقاعد للجلوس أو جلسات خاصة بجانب بعض هذه العناصر, مثل العناصر المائية.

5. تعتبر عنصراً للإستدلال به على مرافق المدينة ولاسيما لزوار المدينة, أي يمكن أن يستدل شخص, على مطعم معين من خلال ربط موقعه مثلاً بنصب تذكاري معين بالمدينة وهذا ما يعرف بالمعلم المميز (Land Mark).

تعمل العناصر الجمالية بالشوارع على إضفاء الحركة والحيوية على شوارع وساحات المدينة, وتبعد الملل والتكرار من خلال تنوع هذه العناصر من شارع لأخر, فالذي يتنقل في المدينة يتنقل ما بين شارع به نصب تذكاري وأخر به عناصر مائية وأخر به ساحة مميزة.....الخ, مما يشعره بالمتعة والراحة النفسية والترابط البصري بين أجزاء المدينة بشكل عام (شكل 8).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 8) نماذج من العناصر الجمالي (نصب تذكارية وعناصر مائية)

بحيرة البجع (النزهة – الإسكندرية)

زهرة الشمس (كليوباترا- الإسكندرية)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

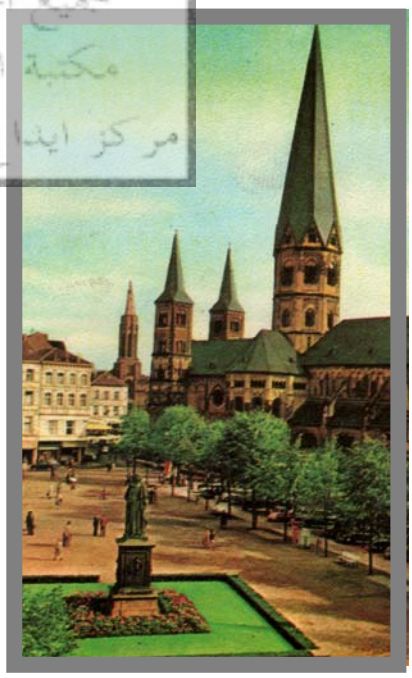

ميدان بون– المانيا

نافورة عمودية مركبة (لوتسرن- سويسرا)

المصدر: (بدر,2002, ص74, 282, 283، 219)

(10) الأشجار النباتات والزهور والمسطحات الخضراء

يتداخل استخدام العناصر النباتية بشكل عام من زهور وأشجار على اختلاف أنواعها في كثير من الاحتياجات باستخدامها في تنسيق وتجميل الشوارع ومصدرٍ للراحة النفسية وجذب أنظار الناس, كما أنها تعتبر أهم عوامل تقليل نسبة تلوث الهواء الناتج عن عوادم المركبات, وبعبارة أخرى مصدرا للحياة والحيوية للمدينة وشعوراً بالراحة النفسية للناس, ويمكن إجمال فوائد زراعة النباتات والأشجار بما يلي:

1. عنصر جمالي وحيوي لا يمكن الاستغناء عنه في أي مدينة.
2. مصدر للراحة والهدوء النفسي للناس.
3. الحد من التلوث البيئي وتوفير جّو نظيف خالٍ من التلوث الهوائي والصوتي.
4. محط أنظار الناس ولاسيما زوار المدينة من خلال التشكيل الجمالي باستخدام الزهور والنباتات لعمل لوحات فنية منها أو عمل ميادين الساعات.....الخ من تصاميم يمكن تنفيذها.
5. العمل على تقليل حرارة الجّو بالصيف وترطيبه.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 9) نماذج من العناصر الجمالية النباتية

ساعة زهور طريق الحرية–الإسكندرية

المصدر: (بدر, 2002, ص265)

شارع مشجر

تقاطع طرق مزهر

المصدر: (Image Library ,http://www.pedbikeimages.org)

(11) مظلات انتظار الباصات

لقد أصبح تصميم مظلات انتظار الباصات لا يقتصر على كونها أماكن انتظار للباصات فقط, بل أصبحت تتضمن خدمات أخرى مثل لوحة معلومات إلكترونية, أو خارطة إرشاد توفر معلومات إرشادية لزوار المدينة, وبعض المعلومات اليومية المتجددة مثل حالة الطقس وأسعار صرف العملات. ويمكن تلخيص مزاياها بما يلي:

1. توفير أماكن مناسبة لانتظار الباصات من حيث توفر الظل وأماكن كافية للجلوس.
2. توفير المعلومات الضرورية عن حركة الباصات بالمدينة وساعات وصول الباصات وحركة سيرها.
3. توفر في بعض الأحيان خارطة على جانبي المظلة للمعالم المميزة في المدينة (خارطة إرشادية) ويمكن أن تكون الكترونية.
4. بعض المظلات أصبحت تتضمن أماكن لوضع الأمتعة خلال انتظار الباصات.

جميع الحقوق محفوظة
الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل10) نماذج من مظلات إنتظار الباصات

مظلة انتظار باصات مع لوحة دعاية

مظلة انتظار باصات مع صندوق لحفظ الأمتعة

المصدر: (http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs ، Engineering Services Home Page)

(12) مقاعد و أماكن الجلوس العامة

توجد المقاعد عادة بالقرب من العناصر المائية, أوالعناصر الجمالية, أو الساحات العامة بالمدينة, كما توجد أمام بعض المؤسسات و مقاعد انتظار الباصات أيضاً, وذلك بهدف توفير محطات للراحة, والاستمتاع بالمناظر الجمالية الموجودة بالمدينة ولاسيما شوارعها, كما أنها تعمل على تنظيم المدينة, وتقليل حدوث الفوضى جرّاء جلوس الناس على الطرقات والأماكن غير المخصصة للجلوس مما يعمل على تشويه المظهر البصري لهذه المناطق, كما ينتج ازدحام الشوارع وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى لجوء المارة إلى الطريق المخصصة للمركبات ووقوع حوادث طرق -لا قدر الله-, ويمكن أن يؤدي أيضاً إلى تدمير بعض العناصر الجمالية كالجلوس على الزهور أو أجزاء من نصب تذكاري أو حواجز الأرصفة.....الخ.

(شكل 11) نماذج من مقاعد الجلوس العامة

مقعد مع لوحة دعاية

مقعد خرساني

مقعد معدني

مقعد خشبي مزدوج

المصدر: (http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs ، Engineering Services Home Page)

(13) سلال النفايات ووسائل النظافة العامة

تُعبر سلال النفايات عن نظافة المدينة ولاسيما شوارعها, إضافةً لأنها تشكل مظهراً جمالياً بالأخذ بعين الاعتبار التصاميم الجذابة لها والتي بدأ الاهتمام بها حاليا بأن تكون عنصراً جمالياً مع تحقيق الهدف الأساسي لها ألا وهو النظافة العامة للمدينة.

(شكل 12) نماذج من سلال النفايات العامة

تصميم (1)

تصميم (2)

تصميم (3)

المصدر: (http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs ، Engineering Services Home Page)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(14) دورات المياه العامة

تبرز الحاجة إلى توفير دورات المياه بشكل خاص في المناطق التجارية والمزدحمة ولاسيما في وسط المدن, وذلك لخدمة وتوفير الراحة لزوار المدينة بالدرجة الأولى (الزوار), والسكان المحليين أيضاً, حيث توفر أماكن لقضاء الحاجة, وفي بعض الدول الأوروبية أصبحت حاليا تضم مكاناً للاستحمام (لزوار المدينة) وبالتحديد لخدمتهم في الساعات المتأخرة من اليوم, أي في حال عدم توفر محلات تقدم هذه الخدمات, وتجدر الإشارة إلى أن خَدماتها ذاتية.

وبرغم ما تقدمه هذه الأماكن من خدمات إلا أنها أصبحت مصدراً من المصادر الجمالية من خلال تصاميمها الجذابة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(شكل 13) نماذج من دورات المياه العامة

تصميم (1)

تصميم (2)

تصميم (3)

تصميم (4)

المصدر: (http://www.city.vancouver.bc.ca/engsvcs ، Engineering Services Home Page)

(15) لوحات الدعاية والإعلان

تلعب لوحات الدعاية والإعلان دورا بارزا في تشكيل المظهر العام للمدينة ولاسيما شوارعها, فهي إما أن تكون منظمة فتضفي مظهراً بصرياً مميزاً أو عشوائية تؤدي إلى تشويه المظهر البصري للمدينة, وذلك لأنها تشكل واجهات المحلات التجارية و المؤسسات

والمكاتب..... إلخ أي ذات صلة مباشرة مع الناس, فهي تتضمن كل ما يتعلق في مجال الدعاية والإعلان, فضلا عن اللوحات الإرشادية للمدن سواءاً بطرقها الخارجية أو الداخلية وعلى اختلاف أنواعها وأشكالها ما بين لوحات مضيئة أو غير مضيئة أو الكترونية أو.....الخ.

لهذا فإن الاهتمام بتناسق ألوان وتنسيق وتصميم لوحات الدعاية والإعلان يعتبر أمراً ضروريا للوصول إلى المظهر الجمالي المطلوب للمدينة ولاسيما شوارعها, كما يؤدي إلى ترابط أجزاء الشارع بعضها مع بعض ضمن طراز معماري واحد يؤدي إلى تناسق عناصر الشوارع مع بعضها البعض ويربطها معاً ضمن طراز تصميم واحد يشكل بالمحصلة لوحة فنية واحدة ذات ترابط بصري.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ملحق رقم (3)

نموذج الإستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم التخطيط الحضري والإقليمي

إستبانة حول الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"

إرشاد:
أنا **هاني خليل صالح الفران** طالب في كلية الدراسات العليا-قسم التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة النجاح الوطنية, أقوم بإعداد أطروحة ماجستير بعنوان " **الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس".**

مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

هدف الإستبانة:
تهدف الإستبانة إلى الحصول على معلومات تساعد الباحث على تحديد الخصائص البصرية والجمالية لوسط مدينة نابلس.

أولاً: معلومات عامة:

ضع إشارة (√) في المكان المخصص للإجابة

1. **العمر:** حدد (.....)
2. **الجنس:** ذكر أنثى
3. **الحالة الزواجية:** أعزب متزوج مطلق أرمل
4. **عدد السنوات التعليمية**: حدد (.....)
5. **المهنة:** قطاع التعليم فنية إدارية خدمات زراعية صناعية تجارة نقل ومواصلات بناء أخرى.....
6. **مكان السكن:** مدينة نابلس خارج المدينة(زائر) غير ذلك, حدد.....
   إذا كان مكان السكن (مدينة نابلس) حدد المنطقة.....
7. **مكان العمل:** خارج مدينة نابلس مدينة نابلس,حدد المنطقة.....

ثانياً: معلومات حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لوسط مدينة نابلس:

ضع إشارة (×) في المكان المخصص للإجابة

1. **ما يضفي جمالاً على وسط مدينة نابلس:**

الرقم	الإختيارات	الإجابة				
		أوافق بشدة	أوافق	لاأدري	أعارض	أعارض بشدة
أ	المناطق الأثرية الموجودة في البلدة القديمة					
ب	المباني الحضارية مثل المستشفى الوطني					
ت	المباني الحديثة مثل المجمع التجاري الذي تشيده بلدية نابلس حالياً					
ث	المساحات الخضراء والمشجرة					
ج	النصب التذكارية والعناصر المائية والجمالية بالشوارع والساحات العامة مثل (المنارة)					
ح	الطراز المعماري للمباني والواجهات الخارجية					

2. **هل تعتقد أن الاهتمام بالمظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس والعمل على تطويره يؤثرعلى:**

مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الرقم	الاختيارات	الإجابة				
		أوافق بشدة	أوافق	لاأدري	أعارض	أعارض بشدة
أ	المظهر الجمالي لوسط المدينة فقط					
ب	النمو الاقتصادي للمدينة					
ت	الحفاظ على البيئة والتقليل من التلوث البيئي					
ث	توفير الراحة النفسية للناس					
ج	الحركة السياحية بالمدينة					

3. **هل تعتقد أن المجمع التجاري الذي تقوم بلدية نابلس بتشيده وسط المدينة (دوار الشهداء) هو:**

الرقم	الاختيارات	الإجابة				
		أوافق بشدة	أوافق	لاأدري	أعارض	أعارض بشدة
أ	عنصر جمالي سوف يساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة					
ب	له تأثير اقتصادي على المدينة فقط					
ت	له تأثير اقتصادي وجمالي على المدينة					
ث	عمل على تشويه المظهر الجمالي لوسط المدينة					

4. إن أهم عناصر أثاث الشوارع التالية التي يفتقر إليها وسط مدينة نابلس وتفضل وجودها فيه هي: (أعط علامة من عشرة)

الرقم	الإختيارات	الإجابة
أ	الأشجار	
ب	مقاعد الجلوس العامة	
ت	إنارة الشوارع المختلفة	
ث	صناديق البريد	
ج	أكشاك الهواتف العامة	
ح	النصب التذكارية	
خ	العناصر المائية والبرك	
د	سلال االنفايات	
ذ	الحمامات العامة	
ز	حواجز الأرصفة	
ر	لوحات الدعاية والإعلان	
م	لوحات الإرشاد والخرائط	

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ضع إشارة (√) في المكان المخصص للإجابة

5. هل تعتقد أن قرب البلدة القديمة من دوار الشهداء يمثل عنصراً جمالياً لوسط مدينة نابلس:

نعم ً أ لا ً أ

إذا كانت الإجابة **نعم**, يمكن المحافظة على العناصر الجمالية الموجودة في مدينة نابلس والمتمثلة بالبلدة القديمة من خلال:

الرقم	الإختيار	الإجابة	
		نعم	لا
أ	قوانين من قبل بلدية نابلس خاصة بالبناء داخل حدود البلدة القديمة		
ب	إعادة ترميم مباني البلدة القديمة وإعادة إحيائها		
ت	دور بلدية نابلس في المحافظة على نظافة البلدة القديمة وشوارعها وإعادة إحيائها		
ث	زيادة الوعي الشعبي بالأهمية الجمالية للبلدة القديمة والعمل على المحافظة عليها		
ج	العمل على تنفيذ مشروع يهدف إلى إعادة إحياء البلدة القديمة من مختلف الجوانب لاسيما الجانب السياحي		

6. **أي الشوارع التالية تعتبره أجمل شوارع مدينة نابلس؟ (أعط علامة من عشرة)**

الرقم	الشارع	العلامة
أ	شارع الملك فيصل	
ب	شارع رفيديا الرئيسي	
ت	شارع الأمير محمد (متنزه جمال عبد الناصر)	
ث	شارع النصر في لبلدة القديمة(بجانب جامع النصر).	
ج	شارع فلسطين	
ح	شارع غرنا طه	
خ	شارع سفيان	
د	شارع الحنبلي في البلدة القديمة (بجانب جامع الحنبلي)	
ذ	وسط المدينة (دوار الشهداء)	

7. **هل تعتبر ما تقوم به بلدية نابلس حالياً لتغيير شكل (الدوار) وسـط المدينـةأمراً جيـداً, وخاصة أنه يعتبر معلماً مميزاً (Land Mark) لمدينة نابلس سوف يؤدي إلى:**

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أ تطويره بشكل أجمل وأفضل مما كان عليه بالسابق.
أ تشويه الصورة التقليدية للدوار بإعتباره من أهم المعالم المميزة في مدينة نابلس.
أ لا أدري.
أ غير ذلك, حدد.....

8. **هل تؤيد فكرة أن توحيد ألوان لوحات الدعاية والإعلان لجميع المهن, وفق نظام محـدد؟ فعلى سبيل المثال الصيدليات يكون لون لوحات الدعاية والمظلات لها (أزرق بدرجاتـه), وهكذا بالنسبة لباقي المهن بحيث يتم دراسة اللون المناسب لكل منها,الأمر الذي يزيد من المظهر الجمالي للشوارع ولاسيما لوسط المدينة ويعمل على تنظيمها بشكل أفضل ممـا ينعكس بشكل إيجابي على المدينة بشكل عام.**

أ أوافق بشدة.
أ أوافق.
أ لا أدري.
أ أعارض.
أ أعارض بشدة.

ملحق رقم (4)

نموذج المقابلة الشخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم التخطيط الحضري والإقليمي

مقابلة حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة

"دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"

جميع الحقوق محفوظة

إرشاد:

أنا **هاني خليل صالح الفران** طالب في كلية الدراسات العليا-قسم التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة النجاح الوطنية, أقوم بإعداد أطروحة ماجستير بعنوان " **الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس".**

هدف المقابلة:

تهدف المقابلة إلى الحصول على معلومات حول الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في مدينة نابلس والإستفادة من الخبرات والتجارب السابقة في مجال التخطيط والعمارة بهدف تطوير المظهر الجمالي والبصري لوسط مدينة نابلس بشكلٍ خاص.

أولاً: معلومات عامة:

8. **الإسم: (**.....)
9. **العمر: (**.....)
10. **الجنس: (**.....)
11. **المهنة:** (.....)**, التخصص(**.....)
12. **الدرجة العلمية**(:.....)
13. **مكان السكن:**(.....)

ثانياً: معلومات حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لوسط مدينة نابلس:

1. **هل يوجد في وسط مدينة نابلس عناصر بصرية وجمالية ؟ ما هو تقيمك لهذه العناصـر من الناحية المعمارية والتخطيطية؟**

.....

.....

.....

.....

.....

2. **ما هي برأيك المشاكل والصعوبات التي تواجه وسط مدينة نابلس من الناحية التخطيطيـة والمعمارية؟**

.....

.....

.....

.....

.....

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

3. **ما هي برأيك أنسب الطرق والوسائل للتغلب على المشاكل المعمارية والتخطيطيـة فـي وسط مدينة نابلس؟**

.....

.....

.....

.....

.....

4. **ما هو برأيك الدور الملقى على عاتق بلدية نابلس و المؤسسات ذات العلاقة في الحفـاظ على وسط مدينة نابلس وتطويره؟**

.....

.....

.....

.....

.....

5. ما تقيمك لما قامت به بلدية نابلس في تغيير تشكيل الدوار من الناحية البصرية والجمالية بإعتباره أحد المعالم المميزة (Land Mark) للمدينة ؟

.....

.....

.....

.....

6. يعتبر المجمع التجاري الذي تقوم بلدية نابلس بإنشاءه في وسط مدينة نابلس أبرز تغيير شهده وسط المدينة حتى الأن. ما تقيمك له من الناحية البصرية والجمالية لوسط المدينة؟

.....

.....

.....

.....

7. تعتبر عناصر أثاث الشوارع من أهم العناصر التجميلية للمدن مع الأخذ بعين الإعتبار الناحية الوظيفية لها. ماهي العناصر التي يفتقر إليها وسط مدينة نابلس؟

.....

.....

.....

.....

8. هل تؤيد فكرة أن توحيد ألوان لوحات الدعاية والإعلان لجميع المهن, وفق نظام محدد؟ فعلى سبيل المثال الصيدليات يكون لون لوحات الدعاية والمظلات لها (أزرق بدرجاته), وهكذا بالنسبة لباقي المهن بحيث يتم دراسة اللون المناسب لكل منها,الأمر الذي يزيد من المظهر الجمالي للشوارع ولاسيما لوسط المدينة ويعمل على تنظيمها بشكل أفضل مما ينعكس بشكل إيجابي على المدينة بشكل عام.

.....

.....

.....

.....

8. ما هي أهم الأمور التي تعتقد أن الإهتمام بها يعمل على تطوير المظهر البصري والجمالي لوسط مدينة نابلس؟

.....

.....

.....

.....

.....

9. مقترحات أو إضافات أخرى

.....

.....

.....

.....

.....

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Visual & Aesthetic Aspects & Elements of the city
"Analytical Study of the Centre of Nablus"

Prepared by:
Hani Khalil Saleh Al-Farran

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

Supervised by:
Dr. Ali Abdelhamid
Dr. Eman Al-Amad

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Urban and Regional Planning, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2004

Visual & Aesthetic Aspects & Elements of the city
"Analytical Study of the Centre of Nablus"

Prepared by:
Hani Khalil Al-Farran
Supervised by:
Dr. Ali Abdelhamid
Dr. Eman Al-Amad

Abstract

Analysing and evaluating the visual and aesthetic aspects in cities are considered amongst the important issues which urban planning and urban design aims at studying and including within the structural and physical city plans.

Dealing with the visual and aesthetic elements and aspects in the city helps to achieve clean environment free from pollution, better economic earning, psychological comfort (relax), touristic activity as well the visual and aesthetic value which distinguish such elements.

This study aims at dealing with the visual and esthetic aspects and elements in Nablus City Center, which has been selected as a study case throughout the research and analysis constraints and difficulties that negatively affect the visual and aesthetic appearance of this area. Then putting solutions and suggestions aiming at the development of the area based on scientific criteria involving all the visual and aesthetic influences on the city center, including the urban spaces, street furniture, architectural design, landscape, etc, as well as considering the interrelations among these

elements, and therefore forming a clear and distinguished visual and aesthetic image for Nablus city.

This study has recommended that Nablus Municipality should take certain measures aiming at the development and improvement of the visual and aesthetic aspects in the city centre throughout:

- Organizing the signboards within certain colourful system to agree with the architectural and urban design and general view of the area.
- Studying and organizing the streets furniture to suit the needs, aspects, characteristics and architectural design of the area.
- Removing the spontaneous areas that constitute a source for visual distortion represented by the vegetables market in front of the newly built trading centre and substitute them with aesthetic planted zone, including public spaces for the rest of visitors in the city centre, and form a distinguished breathing visual and aesthetic sources. At the same time, trees act at reducing air pollution, and form attracting source for the city center visitors. As a result, this area with these arrangements will form an urban space that decreases the effect of the hugeness of the new built trading centre.
- Organizing movement of vehicles and pedestrians in a good manner that may cause easiness and access for transports and reduce air pollution and traffic jam.

جميع الحقوق محفوظة

- Enacting Laws and legislations for protecting the antiquities and historical area in the city as a whole, and do for the development of the visual and aesthetic aspect of the city centre.

In addition, the study emphasizes the significance of training and upgrading of the stuff and technicians in the field of conservation and restoration of cultural heritage through both the public and private institutions. Also, it emphasizes organizing specialized conferences, seminars and workshops as well as organizing public awareness campaigns.

Finally, the study has indicated the significant role of the individuals (residents) in terms of right use of the aesthetic elements without any distortion and to be committed and respectful to the laws and regulations issued by Nablus Municipality.